وقفة مع

العربية وعلومها

موسى عبد الرحمن قبشاوي





www.darsafa.net



﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

صدق الله العظيم

وقفة مع العربية وعلومها

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2280/ 4/ 2009)

410

قبشاوي، موسى عبد الرحمن

وقفة مع العربية وعلومها/ موسى عبد الرحمن قبشاوي .

- عمان: دار صفاء، 2009.

( ) ص

ر . أ (2280/ 4/ 2009)

الواصفات : / اللغة العربية /

* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

حقــوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©
All rights reserved

الطبعة الأولى

2010 م - 1431 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك الحسين - مجمع الفحيص التجاري - تلفاكس4612190 6 962+

ص.ب 922762 عمان - 11192 الاردن

DAR SAFA Publishing - Distributing

Telefax: +962 6 4612190 P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

http://www.darsafa.net

E-mail :safa@darsafa.net

وقفة مع العربية وعلومها

تأليف

موسى عبد الرحمن قبشاوي

مدرس في الكلية الجامعية المتوسطة

الطبعة الأولى

2010م – 1431هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

الإهـــداء

إلى روح والدّي مع دعائي لهما بالرّحمة والمغفرة

وإلى عائلتي فرداً فرداً

وإلى أسرتي

زوجتي ورفيقة دربي

وإلى أولادي الأعزاء

مهند

إياس

هديل

عبدالرحمن

محمد

حمزة

رؤى

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي وفاءً

المؤلف

موسى عبدالرحمن قبشاوي

مدرس اللغة العربية في الكلية الجامعية المتوسطة

المحتويات

الوحدة الثانية: تطبيقات نحوية

الوحدة الثالثة

تطبيقات في استعمال المعاجم

الوحدة الرابعة
الاملاء والترقيم

الوحدة الخامسة
مهارات كتابية تطبيقية

الوحدة السادسة

تذوق النصوص العربية

مقدمـــة

الحمـد لله رب العـالمين، والصـلاة والسـلام على رسـول الله النبي الأمي الأمين، وعلى آله وصحبته الغُر الميامين، ومَنْ تَبعهم بإحسـان إلى يوم الدين، أمّا بعـد: تمشياً للتعديل الذي طرأ على مساق اللغة العربية/ الثقافة العامة، ونظراً لإلحاق كليات المجتمع بجامعة البلقاء التطبيقية، حيث ارتأت هذه الجامعة الميمونة تدريس هذا المساق كمتطلب إجباري لطلبة الجامعة والكليات.

فقد حاولتُ أن أضعَ بين أيدي طلبتنا الأعزاء كتاباً يشمل الخطة الجديدة، أقدمه بلغة الطالب، محاولاً - بما أعطاني الله من علم- إخراجه مُلبيّاً لطموحات واضع الخطة ولطلبتنا بأن يكون بين أيديهم كتابٌ يرجعون إليه، ويستقون منه المادة. فإن أصبتُ فالمنة لله وحده، وإن أخطأتُ فمن نفسي، فمن اجتهد وأصابَ فله أجران، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر.

ولا يفوتني أن أقدم شكري الجزيل لزملائي المدرسين كافة، والعاملين جميعاً في كليتنا الغراء وأبنائي الطلبة والذين ما بخلوا علي سواء بتشجيعهمم أو بملاحظاتهم القيمة والتي كانت عوناً وسنداً ودافعاً لي.

وبرحابة الصدر، فالقلب يتسع لكل الملاحظات التي يبديها الزملاء، وأبنائي الطلبة، فالكمال لله وحده.

والله ولي التوفيق

المؤلف

موسى عبدالرحمن قبشاوي

مدرس اللغة العربية في الكلية الجامعية المتوسطة

الوحدة الأولى

مستويات اللغة

الوحدة الأولى

تمهيد موجز عن مستويات اللغة:

مقدمة:

تعريف اللغة: هي عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

لقد انقسم علماء اللغة منذ القدم حول نشأة اللغة ففريق قال: إن اللغة أصلها توفيقية (أي من الله تعالى)، ولقد أخذ العلماء المسلمون بهذا الرأي مستندين إلى قوله تعالى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾، وفريق آخر قال إن اللغة (اصطلاحية) (توفيقية) أي من وضع البشر، وحول هذا الرأي الأخير هناك دراسات متشعبة لا فائدة من ذكرها هنا.

وأياً كانت النشأة للغة، فلن تخرج عن كونها أصوات (حروف) تخرج من جهاز النطق لدى الإنسان والذي يبدأ من الرئتين وينتهي بالشفتين، وما بينهما يتكون جهاز النطق عند الإنسان، فاللغة هي وسيلة للتعبير عن أغراض النفس البشرية في جميع مناحي الحياة (الفكرية والأدبية والاجتماعية والنفسية والعلمية.. الخ) حتى يتحقق التفاهم والتواصل بين بني الأمة الواحدة، التي تجمعها لغة واحدة، وبين بني البشر في تعلم الانسان لغات مختلفة.

مستويات اللغة:

تتكون اللغة من المستويات التالية:

١- المستوى الصوتي:

موضوعه: الصوت الإنساني، وهو العلم الذي يهتم بدراسة الأصوات (الحروف) من حيث مخارجها، وصفاتها، وقوانين تغيرها وتبدلها، والتئامها مع بعضها، والمقاطع الصوتية.

٢- المستوى الصرفي:

(وهو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست اعراباً ولا بناءً)، حيث يهتم بدراسة الكلمة، هيئتها، وبنائها، وأقسامها، وأوزانها والتغير والتبدل الذي يطرأ على الكلمة (المفردة) قبل تركيبها في جملة.

٣- المستوى النحوي:

العلم الذي يهتم بدراسة الجملة العربية وأحكامها وقواعد تركيبها والعوامل النحوية الداخلة عليها وإعرابها وأقسامها.

والاعراب الدقيق والسليم يوصلنا إلى فهم المعنى الواضح ولنضرب مثلاً على ذلك، قال تعالى﴿ إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ﴾ فمعنى الآية أن العلماء هم أكثر الناس خوفاً وخشية من الله (فإعراب العلماءُ هنا (فاعل مؤخر) ولو غيرنا حركة لفظ الجلالة من الفتحة إلى الضمة وكذلك كلمة العلماء من الضمة إلى الفتحة، فإننا ننسب الخوف والخشية إلى الله جل جلاله، باعتبار لفظ الجلالة (فاعل).

٤- المستوى الدلالي:

الذي يهتم بدراسة الكلمة ومعناها واستعمالها ونشأتها وتطورها وانتقالها من معنى إلى معنى عبر أطوار وعصور اللغة، وكذلك يدرس المعاجم العربية باستخدامها وأنظمتها وأنواعها ومراحل تأليفها، وغايته ايصال المعنى إلى السامع وإفهامه عن طريق ما تحمله الكلمة من دلالة في السياق.

٥- المستوى البياني (البلاغي):

هو (العلم الذي يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه)

(أو استعمال اللفظ في غير ما وضع له)

(أو نقل الكلمة من معناها الحقيقي إلى المعنى المجازي).

مثال على ذلك كلمة (قمر) المعنى الحقيقي الكوكب المضيء ليلاً ولكن تأتي حسب السياق بمعنى آخر (الحُسن والجمال والبهاء) فهذه معانٍ مجازية.

وكلمة عين (جزء من الإنسان) وتأتي بمعنى (عين ماء، جاسوس، شريف) فهذه معان مجازية.

وغايته: التأثير في النفس وتأكيد المعنى في الذهن بالإضافة إلى إفهامه عن طريق أساليب بيانية وجمالية.

٦- المستوى الكتابي:

يهتم بدراسة قواعد الإملاء، والخط، وعلامات الترقيم.

فالكتابة رمز للغة، واللغة رمز للفكر، وهي من أسباب التقدم الحضاري، وعن طريقها وصلنا الموروث من العلوم والآداب العربية وغيرها، ولها الفضل في اتصال الثقافات الإنسانية بعضها ببعض، اخترعها المصريون، وطورها الفنيقيون ونشروها، وتطورت الفنيقية إلى اللاتينية وإلى العربية، وهذا يعني أن تأريخ الكتابة ذاته تاريخ تطور والكتابة الصحيحة شرط لتأدية الكتابة للمعنى، فزيادة حرف أو نقصانه، وإسقاط نقطة أو زيادتها، ونقل علامة ترقيم من مكانها بتأخيرها أو تقديمها، أو استبدالها بأخرى يغير المعنى ويفسده.

وبهذا ينتهي هذا العرض الموجز للنظام اللغوي ومسترياته، ونستنتج أن العلاقة بين مستويات اللغة علاقة عضوية تكاملية تقوم على اللحمة وهذا ما سنلاحظه حين دراستنا لكل مستوى على حده.

١- المستوى الصوتي

موضوعه: صوت الإنسان، الذي يستطيع أن يشكل ويبني من المقاطع الصوتية كلمات ذات معان، ومن الكلمات جمل، ومن الجمل فقرات، ومن الفقرات مواضيع شتى ومختلفة.

تعريف علم الأصوات: هو العلم الذي يهتم بدراسة (الأصوات) الحروف من حيث: مخارجُها وصفاتُها وقوانين تغيرها وتبدلها، والتئامها مع بعضها والمقاطع الصوتية.

الجهاز الصوتي عند الإنسان: الذي يبدأ من الرئتين وينتهي بالشفتين وما بينهما تكون أعضاء النطق.

الصوت: هو الهواء الخارج من داخل الرئة مُتصَعّداً إلى الفم.

كيف يحدث الصوت عند الإنسان: يحدث نتيجة اندفاع الهواء من الرئتين بمساعدة العضلات ومروره بين الوترين الصوتين في الحنجرة، اللذين يتخذان مع اللسان واللهاة والشفتين اوضاعاً معينة حين نطق الأصوات.

مخارج الحروف:

الحروف: جمع حرف وهو لغة الطرف في أي شيء قال تعالى: ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾.

اصطلاحاً: الصوت المعتمد على مخرج محقق أو مقدر.

المخرج: جمع مخرج وهو لغة: اسم لمكان خروج الشيء.

اصطلاحاً: المكان الذي يخرج منه الحرف ويتميز عن غيره/ أي النقطة التي يحدث فيها

حَبس الهواء، أي اعتراض الهواء بحيث يحدث الصوت الذي نسمعه والمخارج موزعة على مسافة تقع بين الحنجرة والشفتين ويُعتبر اللسان أهم هذه المواضع والأعضاء نظراً لمرونته وقدرته الفائقة على التَّشكُل والتحرك في الفم.

أنواع المخــارج: قبل الحديث عن المخارج وأنواعها وأقسامها نورد إليك توضيح ما ورد سابقاً (مخرج محقق ومخرج مقدر).

المخرج المحقق: ما كان له اعتماد على جزء معين من أجزاء الحلق أو اللسان أو الشفتين.

المخرج المقدر: ما لم يكن له اعتماد على جزء معين من ذلك، وهي حروف الجوف: (أ، و، ي) الواو والياء (المدّيتان).

طريقة معرفة المخرج: إدخال همز الوصل، وتأتي بالحرف بعدها ساكناً أو مشدّداً، ثم الإصغاء إليه حال النطق به، فحيثُ انقطع الصوت (الهواء) فهو مخرجه.

عدد مخارج الحروف: اختلف في عددها فمنهم من يقول أنها:

أ- سبعة عشر مخرجاً (١٧): وهو مذهب ابن الجزري والفراهيدي وأكثر القُراء والنحويين.

ب- ستة عشر مخرجاً (١٦): وهو مذهب سيبويه والشاطبي.

جـ- أربعة عشر مخرجاً (١٤): وهو مذهب الفراء وقطرب.

وما نريد التركيز عليه هو معرفة المخارج بشكل عام دون تفصيل، حيث سنلاحظ في التوزيع التالي عدد المخارج، وحروف كل مخرج.

١- الجوف: لغة: الخلاء واصطلاحاً: خلاء الحلق والفم. حروفه: الألف (والواو والياء) المديتان وتسمى حروف العلة، وحروف المد (أ، و، ي).

٢- الحلق: حروفه: (أ، هـ، ع، ح، غ، خ).

٣- اللسان حروفه: (ق، ك، ج، ش، ي، (غير المدية)، ض، ل، نْ، ر، ط، د، ث، ص، س، ز، ظ، ذ، ت).

٤- الشفتان: حروفها: (ف، و، (غير المدية)، ب، م).

٥- الخيشوم: أقصى الأنف حروفه: يخرج منه أحرف الغُنّة، النون المشددة والمدغمة والمخففة، والتنوين والميم المدغمة والمشددة والمخففة.

ألقاب الحروف:

هي عشرة ألقاب لقّبها بها إمام النحاة (الخليل بن أحمد الفراهيدي) شيخ سيبويه، وأخذ هذه الألقاب من أسماء المواضع التي تخرج منها الحروف وهذه الألقاب هي:

١+٢- **الجوفية أو الهوائية**: حروف المد الثلاثة (الألف، الواو، الياء).

٣- **الحلقية**: المجموعة في أوائل (أخي هاك علم حازهُ غير خاسر).

٤- **اللهويتان**: (ق، ك) نسبة إلى اللهاة وهي اللحّمة المشرفة على الحلق المتدلية آخر الفم.

٥- **الشجْرية**: بسكون الجيم وهي (ج، ش، ي) الياء غير المدية نسبة إلى شجْرة اللسان وهو ما اتسع منه.

٦- **الذّلقيه**: (ل، ن، ر) وسُميت بذلك نسبة إلى ذلق اللسان يعني طرفه.

٧- **النطعية**: بكسر النون وفتح الطاء (ط، د، ت) لمجاورتها إلى (نطَع) غار الحنك الأعلى وهو سقفه لخروجها منه.

٨- **الأسلية**: (ص، ز، س) نسبة إلى أسَلة اللسان أي طرفه ومُسْتَدَقُّه أي ما دقّ منه.

٩- **اللثوية**: (ظ، ذ، ث) لقربها إلى لثّة الأسنان لا لخروجها منها.

١٠- **الشفوية أو الشّفهية**: (ف، ب، م، و(غير المدية) لخروجها من الشّفة.

أهمية المستوى الصوتي:

١- المقدمة الأولى لدراسة اللغة، وجوهري لسائر فروع اللغة.

٢- الوسيلة الطبيعية لإجادة الأداء والنطق السليم.

٣- لا غنى للمعاجم عن نتائج الدراسات الصوتية المختلفة.

٤- يساعدنا في تعلم اللغة الأصيلة وتعلم اللغات المختلفة.

٥- يساعدنا في دراسة اللهجات المختلفة.

٦- أساس وجوهري في دراسة علم العروض.

أنواع المقاطع الصوتية:

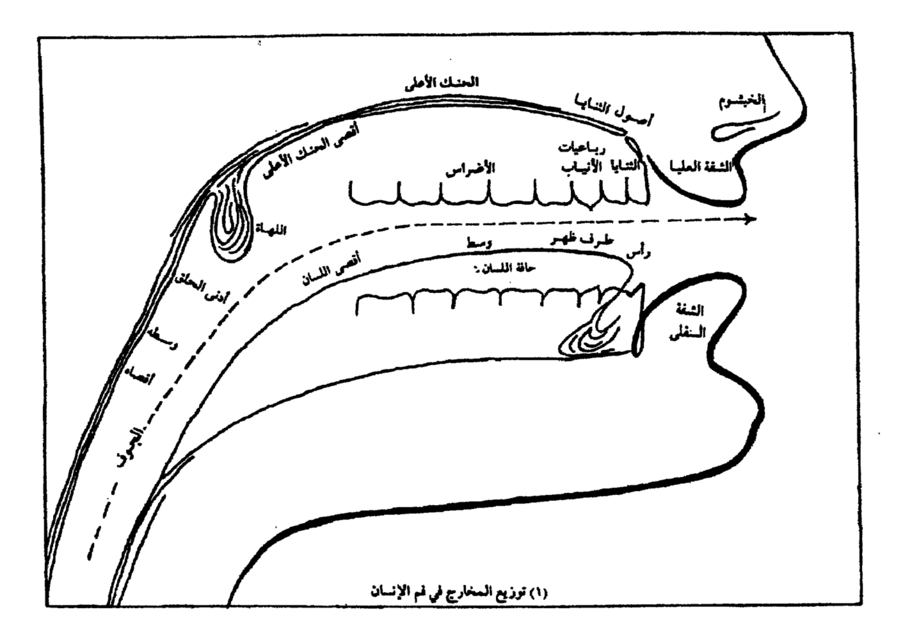
١- المقطع القصير: الذي يتكون من حرف متحرك ويلفظ لوحده (بُ).

٢- المقطع المتوسط: الذي يتكون من حرفين (متحرك + ساكن) مثل: لَنْ، هَلْ، عَنْ، مَاْ.

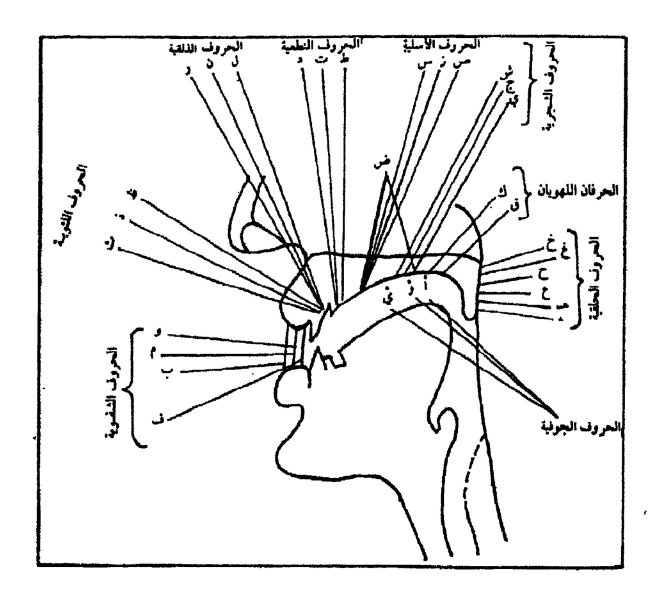
٣- المقطع الطويل: الذي يتكون من (متحرك+ ساكنين) مثل: هِنْدْ، بَيْتْ، سَقْفْ حين الوقف. ويأتي هذا المقطع في الشعر للضرورة الشعرية من أجل الوزن. فالعرب لا تبدأ بساكن، ولا تقف على متحرك.

وفي النهاية نقول:

إن النطق السليم للحرف، وإخراجه من مكانه، يساعد على تَمَثُّل المعنى والوصول إلى الكتابة السليمة. فهناك فرق بين (سعد و صعد) (دلّ و ذَلّ) (جرير، حرير، خرير) (قال، كال، آل) (ظَنّ، ضَنّ)... الخ.



(١) توزيع المخارج في فم الإنسان



صورة توضح ألقاب الحروف باعتبار مخارجها

بعض المصطلحات الصرفية :

الميـزان الصـرفي: مقياس وضعه علماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة، ولما كان أكثر الكلمات العربية يتكون من ثلاثة حروف، فقد جعلوا الميزان مكوناً من ثلاثة أصول هي: (ف ع ل) الفاء تقابل الحرف الأول، والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث، على أن يكون شكلُها على شكل الكلمة الموزونة :

كَتَبَ = فَعَلَ   كَرُمَ = فَعُلَ

حَسِبَ = فَعِلَ   ضُرِبَ = فُعِلَ

رُمْحٌ = فُعْلٌ   مِلْحٌ = فِعْلٌ

وهكذا

وإذا زاد الأصل عن ثلاثة أحرف فإن كان الزائد أصلياً زادوا لاماً على آخر الميزان :

طَمْأَنَ = فَعْلَلَ

دِرْهَمَ = فِعْلَلَ

غَضَنْفَرَ = فَعَلَّلَ

وإذا كُرِّر الحرف كرروا ما يقابله :

سَبَّحَ = فَعَّلَ

قدَّمَ = فَعَّلَ

الفعل الصحيح: هو الذي تخلو حروفه الأصلية من أحرف العلة مثل :

زرع – فتح – أكل – سأل – قرأ – بدأ – حدَّ – جفَّ – زلزل – وسوس

الفعل المعتل: ما كان أحد أحرفه الأصلية حرف علة (أ، و، ي):

١- المثال (معتل الفاء): وجد، وَعَدَ، وَصف، يبس/ الحرف الأول حرف علة.

٢- الأجوف (معتل العين): قال، باع، سارَ، دار/ الحرف الثاني حرف علة.

٣- الناقص (معتل اللام): سعى، مشى، غزا، دعا/ الحرف الأخير حرف علة.

٤- اللفيف المفروق والمقرون:

المفروق: ما كانت لامه وفاؤه حرفي علة، مثل: وقى، وَعى، وشى.

المقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي علة، مثل: كوى، شوى، طوى.

المجرد والمزيد:

المجرد: ما كان جميع حروفه أصلية، لا يحذف منها في التصاريف وهو على نوعين:

المجرد الثلاثي: قَتَلَ- حَصَدَ- شَرِبَ- وَقَعَ- نَصَرَ.

المجرد الرباعي: غَرْبَلَ- بَعْثَرَ- دَحْرَجَ- زَلْزَلَ.

المزيد: ما زيد على حروفه الأصلية حرف، أو حرفين، أو ثلاثة، مثل:

جادل- دافع- أخرج- أكرَم- كبَّر- قدَّم، (مزيد بحرف).

تدحرج- تبعثر- تَغربَل، (مزيد بحرف).

انكسر- اشترك- انفتح، (مزيد بحرفين).

كسر- شرك- فتح.

استغفرَ- استقبلَ- استدرك، (مزيد بثلاثة أحرف).

غفر- قبلَ- درك

حروف الزيادة مجموعة في كلمة (سألتمونيها) + (ك الخطاب).

شكرتك- شكرتكم- شكرتكما- شكرتكُن.

اسم الفاعل

وهو اسم يُشتق من الفعل، للدلالة على وصف من قام بالفعل، فكلمة (كاتب) مثلاً اسم فاعل تدل على وصف الذي قام بالكتابة.

ويصاغ اسم الفاعل على النحو التالي:

أ- من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) مثل:

كتب (كاتب) - لعب (لاعب)- قَرأ (قارىء).

أخذ (آخذ) - سأل (سائل)- وَعَدَ (واعد).

فإن كان الفعل أجوف، وعينه ألف، قُلبت هذه الألف همزة في اسم الفاعل فنقول:

قال قائل- باع بائع- نام نائم- دار دائر- زار زائر.

أمّا إن كان الفعل أجوف وعينه (واو أو ياء) فإنها تبقى كما هي في اسم الفاعل فنقول:

عَوِر عاوِر- حَيِدَ حايِد- حَوِلَ حاوِل.

وإن كان الفعل ناقصاً، أي آخره حرف علة، فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق على الاسم المنقوص، أي تُحذف ياؤه الأخيرة في حالتي الرفع والجر وتبقى في حالة النصب، فنقول:

دعا داعٍ، مشى ماشٍ، رضي راضٍ، رمى رامٍ.

ب- ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة مع كسر ما قبل الآخر، مثل:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	اسم الفاعل
دَحْرج	يُدحرجُ	مُدَحْرِج
زلزل	يُزلزلُ	مُزَلزِل
أخرجَ	يُخرجُ	مُخرِج
اشتركَ	يشتركُ	مُشْتَرِك
سبّح	يُسبح	مُسَبِّحَ
قاتلَ	يُقاتل	مُقاتِل
تَقدّم	يَتقدم	مُتَقَدِّم
اخشوشنَ	يَخشوشنُ	مُخشَوْشِنٌ

فإن كان الحرف الذي قبل الآخر ألفاً فإنه يبقى كما هو في اسم الفاعل، مثل:

يختار مُختار، يكتال مُكتال، يختال مُختال

ويكون وزن اسم الفاعل أيضاً هنا: مُفْتَعِل.

هناك أفعال اشتُقّ منها اسم الفاعل على غير القواعد السابقة وهي قليلة جداً مثل:

أسْهَب مُسْهَب والقياس كسرها/ مُسْهِب/ لأنه غير ثلاثي.

أحْصَنَ مُحْصَن والقياس كسرها/ مُحْصِن/ لأنه غير ثلاثي.

كما وردت أفعال رباعية واشتُقّ اسم الفاعل منها على وزن (فاعل) شذوذاً، مثل:

أيْفع يافِع- أمْحَل ماحِل

اسم المفعول

هو اسم يشتق من الفعل المضارع المتعدي المبني للمجهول، وهو يدل على وصف من يقع عليه الفعل. وهو يشتق على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي: على وزن (مفعول)، مثل:

كتب- مكتوب

شربَ- مشروب

أكلَ- مأكول

سألَ- مسئول

قرأ- مقروء

وعدَ- موعود

زرعَ- مزروع

أ- فإن كان الفعل أجوف، فإذا كان مضارع الفعل عينُه (واو أو ياء)، فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع، فنقول:

قال- يقول- مَقُول

باع - يبيع - مَبيع

دان- يدين- مَدين

ب- وإذا كان مضارع الفعل عينُه ألف، فإن اسم المفعول يكون على الوزن السابق، بشرط إعادة الألف إلى أصلها، مثل:

خاف- يخاف- مخوف، المصدر (الخوف).

هاب- يهابُ- مَهيب، المصدر (الهيبة).

وإن كان الفعل ناقصاً، فإن اسم المفعول يحدث فيه إعلال فاسم المفعول من (غزا) مثلاً هو (مَغْزُوٌّ) والأصل (مَغْزوو).

وللتيسير عليك، نأتي بالمضارع من الفعل، ثم نضع مكان حرف المضارعة ميماً، مع تضعيف الحرف الأخير، أي لام الفعل، مثل:

دعا- يَدْعو- مَدْعُوٌّ

رمى- يرْمي- مَرْمِيٌّ

طوى- يطوي- مَطْوِيٌّ

وَقى- يقي- مَوْقِيٌّ

٢- من غير الثلاثي: يشتقُ على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر مثل:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	اسم المفعول
أخرجَ	يُخرجُ	مُخرَج
افتَتَح	يفتتح	مُفْتَتَح
اختار	يختار	مُختار
استشار	يستشير	مُسْتَشار

وباتباع القواعد السابقة، نستطيع اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم، بشرط استعمال شبه الجملة مع الفعل اللازم، مثل:

ذهبت به	مذهوب به
جاء به	مجيء به
أسف عليه	مأسوف عليه
دار حوله	مدورٌ حوله
سار وراءه	مسيرٌ حوله

اسما الزمان والمكان

اسم الزمان، واسم المكان، اسمان يُشتقان على وزن واحد، وهما يدلان على زمن وقوع الفعل أو مكانه، ويشتقان على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي:

على وزن (مَفْعِل) في الأحوال التالية:

أ- أن يكون الفعل مثالاً، فاؤه واو، مثل:

وَعَدَ- مَوْعِد، وَلَدَ- مَوْلِد، وَقَعَ- مَوْقِع

ب- أن يكون الفعل أجوف، وعينه ياء، مثل:

باع- يبيع- مَبيع

صاف- يصيف- مَصيْف

بات- يبيت- مَبيت

جـ- أن يكون الفعل صحيحاً مكسور العين في المضارع، مثل:

جَلَسَ- يَجلِس - مجْلِس

عَرَضَ- يَعرِض- معرِض

فيما عدا ذلك، فإنهما يشتقان على وزن (مَفْعَل) مثل:

شربَ- مَشْرَب

كتبَ- مكْتَب

أكلَ- مأكَل

قرأ- مَقرأ

رمى- مَرْمى

سعى- مَسْعى

قام- مَقام

طاف- مَطاف

٢- من غير الثلاثي:

على وزن اسم المفعول، أي على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، مثل:

أخرج- يخرجُ- مُخرَج

استقبلَ- يَستقبلُ- مُستَقبَل

انصرف- ينصرفُ- مُنْصَرَف

التقى- يَلتقي- مُلتَقى

وردت عدة كلمات أسماء مكان على وزن (مَفعِل) شذوذاً إذ أن القاعدة كانت تقتضي أن تكون على وزن (مَفْعَل) وهي سماعية:

مَشْرِق- مَغْرِب- مَسجِد- مسقِط- مَنْبِت، مفرِق، مَرْفِق، مَعْدِن.

واستعملت العربية بعض الكلمات من اسماء الزمان والمكان مزيدة بالتاء مثل:

مَدرسَة- مَطبَعة- مَزرَعة- مَنامَة

وأسماء مكان مُشتقة من الأسماء الثلاثية الجامدة على وزن (مَفعلة):

مَلْحَمة- مَسْمكة- مأسَدة

مصدر المَرَّة

ويسمى أحياناً (اسم المَرَّة)، وهو مصدر يصاغ للدلالة على أن الفعل حدث مرة واحدة.

ويصاغ على النحو التالي:

١- من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة) مثل:

جَلَسَ- جَلْسَة

وَقَفَ- وَقْفَة

قال- قَوْلَة

هَزَّ- هَزَّة

فإن كان المصدر العادي يأتي على وزن (فَعْلَة) فإنّ مصدر المَرَّة يكون بالوصف بكلمة (واحدة) مثل:

دعا- دَعْوَة واحدة

رحم- رَحْمَة واحدة

نَشد- نَشْدَة واحدة

هفا- هَفوَة واحدة

صاح- صَيْحَة واحدة

٢- من غير الثلاثي يُصاغ على نفس المصدر العادي بزيادة تاء، مثل:

سَبَّح - تسبيحة

انطلق- انطلاقة

استخرج- استخراجة

فإن كان المصدر العادي مختوماً بالتاء، فإن مصدر المرة يصاغ بالوصف بكلمة واحدة، مثل:

استشار- استشارة واحدة

أقام- إقامة واحدة

مصدر الهيئة

ويسمى أحياناً اسم الهيئة، وهو مصدر يدل على هيئة حدوث الفعل، وَهو لا يصاغ إلا من الفعل الثلاثي، على وزن (فِعْلَة) مثل:

جَلَسَ- جِلْسَة

وَقَفَ- وِقْفَة

مَشى- مِشْيَة

وقد وردت في كتب اللغة بعض المصادر للهيئة من أفعال غير ثلاثية، مثل:

تَعمَّمَ عِمَّة واختمرت المرأة خِمرة

ومعنى ذلك أنها سماعية لا يقاس عليها.

المستوى البلاغي

الفصاحة: الظهور والبيان، تقول: أفصح إذا ظهر. والكلام الفصيح ما كان واضح المعنى، سهل اللفظ، جيد السّبك، ولهذا وجب أن تكون كل كلمة فيه جاريةً على القياس الصرفي.

شروط فصاحة التركيب:

١- أن يسلم من ضعف التأليف، وهو خروج الكلام عن قواعد اللغة العربية المطّردة.

٢- أن يسلم من تنافر الكلمات، مما يُسبب ثقلها على السمع، وصعوبة أدائها باللسان لقول الشاعر:

وقبرُ حربٍ بمكانٍ قفرُ   وليسَ قُربَ قبرِ حربٍ قبرُ

فقد قيل: أنّ هذا البيت لا يتهيأُ لأحد أن ينشده ثلاثَ مرات متواليات دون أن يخطىء في النطق.

٣- يجب أن يسلمَ من التعقيد اللفظي، وهو أن يكون الكلام خفيّ الدلالة على المعنى المراد؛ بسبب تأخير الكلمات أو تقديمها عن مواطنها الأصلية.

٤- أن يسلم من التعقيد المعنوي: وهو أن يعمد المتكلم إلى التعبير عن معنىً فيستعمل فيه كلماتٍ في غير معانيها الحقيقية.

البلاغة: هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءَمة كُلّ كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.

وليس هناك من فرق بين البليغ والرّسام، إلاّ أن هذا يتناول المسموع من الكلام، وذلك يشاكل بين المرئي من الألوان والأشكال، أمّا في غير ذلك فهما سواء. فإذا همّ

الرّسام برسم صورة فكرّ في الألوان الملائمة لها، ثم في تأليف هذه الألوان بحيث تخلب الأبصار وتثير الوجدان.

والبليغ إذا أراد أن يُنشىء قصيدةً أو مقالة أو خطبةً فكّر في أجزائها، ثم دعا إليه من الألفاظ والأساليب أخفها على السمع وأكثرها اتصالاً بموضوعه.

فعناصر البلاغة إذاً لفظ ومعنىً وتأليف للألفاظ يَمنحُها قوةً وتأثيراً وحُسناً، ثُمّ دقّةَ في اختيار الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال السامعين.

وحسب الخطة المقررة للمساق، سنحاول أن نعرض المواضيع البلاغية التي حددتها وزارة التعليم العالي:

التشبيه

هو بيان أن شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفةٍ أو أكثر، بأداة[1]، هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو ملحوظة.

أركان التشبيه:

هي أربعة: المشبه، والمشبه به، ويُسميان طرفي التشبيه، وأداة التشبيه ووجه الشبه، ويجب أن يكون أقوى وأظهر في المشبه به منه في المشبه.

الأمثلة:

قال الشاعر المعري في المديح:

أنتَ كالشمسِ في الضياء وإنْ جا وَزْتَ كيوانَ في عُلُوِّ المكان[2]

(١) أداة التشبيه: إما اسم نحو: شبه ومماثل وما رادفها، وإما فعل: يشبه، يماثل، يضارع، ويحاكي ويشابه، وإما حرف وهو الكاف وكأنّ.

(٢) كيوان: زحل وهو أعلى كواكب السّيارة.

فالشاعر هنا، عرف أن ممدوحه وَضيء الوجه متلألىء الطّلعة، فأراد أن يأتي له بمثلٍ تقوى فيه الصّفة، وهي الضياء والإشراق فلم يجد أقوى من الشمسِ، (فضاهاه) بها وبيان ذلك أتى بالكاف.

وقال آخر:

كأنّ أخلاقك في لُطفها ... ورِقّة فيها نسيم الصباح

أنت ترى أنّ الشاعر وجد أخلاقَ صديقه دَمِثَة لطيفة ترتاح لها النفس فعمل أن يأتي لها بنظيرٍ تتجلّى فيه هذه الصّفات وتقوى، فرأى أنّ نسيم الصّباح كذلك فعقد المماثلة بينهما بالحَرف (كأنّ).

أقسام التشبيه:

١- التشبيه المرسل: ما ذكرت فيه الأداة مثل: أنتَ كالبحر في السّماحة. وكقولنا: سِرْنا في ليلٍ بهيم(١)، كأنه البحر إرهاباً.

٢- التشبيه المفَصّل: ما ذكر فيه وجه الشبه مثل: أنتَ بحرٌ في الحلم.

٣- التشبيه المؤكد: ما حُذفت منه الأداة مثل: أنت بحر في السّماحة ومثل الجواد في السرعة برق خاطف، حيث شبه الجواد بالبرق في السّرعة.

٤- التشبيه المجمل: ما حُذف منه وجه الشبه مثل: أنت بحرٌ، ومثل قول ابن الرومي في تأثير غناء مُغنٍ:

فكأنّ لذّة صوته ودبيبَها ... سِنَةٌ تَمشى في مفاصِل نُعّسِ(٢)

فيصف ابن الرومي حُسن صوت مُغنٍ وجميل إيقاعه، حتى كأن لذة صوته تسري

---

(١) البهيم: المُظلم.

(٢) السّنة: النُّعاس.

في الجسم كما تسري أوائل النوم الخفيف فيه، ولكنه لم يذكر وجه الشبه لأنه يمكن إدراكه وهو الارتياح.

٥- التشبيه البليغ: ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه مثل: (أنت بحرٌ)، (هو سيفٌ)، ومثل قول المتنبي في مدح كافور:

إذا نِلْتُ منكَ الوُدَّ فالمال هَيِّن   وكل الذي فوق التراب تراب

فالمشبه: كل الذي فوق التراب.

المشبه به: تراب.

فقد حذف الأداة ووجه الشبه.

التشبيه التمثيلي

يُسمى التشبيه تمثيلاً، إذ كان وجه الشبه فيه صورة مُنتزعة من متعدد، وغير تمثيلي إذا لم يكن وجه الشبه كذلك.

قال المتنبي في سيف الدولة:

يَهزُّ الجيشُ حَوْلك جانبيهِ   كما نَفَضَتْ جناحَيها العقابُ(١)

وقول آخر:

وكَأنَ الهلالَ فوقَ لُجينٍ   غَرِقَتْ في صَحيفةٍ زرقاء(٢)

في البيت الأول يشبه المتنبي صورة جانبي الجيش ميمنته وميسرته وسيف الدولة

(١) العقاب: طائر كاسر معروف بالعز والمنعة، ويضرب به المثل في ذلك فيقال: أمنع من عقاب الجوّ.

(٢) اللجين: الفضة.

بينهما وما فيهما من حركة واضطراب بصورة عُقاب تنفض جناحيها وتحركهما، ووجه الشبه هنا ليس مفرداً، لكنه منتزع من متعدّد وهو وجود جانبين لشيء في حالة حركة وتموج.

وفي البيت الثاني: يشبه الشاعر حال الهلال أبيض لماعاً مُقوّساً وهو في السماء الزرقاء، بحال نون (ن) من فضة غارقة في صحيفة زرقاء فوجه الشبه هنا صورة مُنتزعة من مُتعدد وهو وجود شيء أبيض مُقوّس في شيء أزرق.

ومثل ذلك قوله تعالى: ﴿مثل الذين اتخذو من دون الله أولياء كَمَثَل العنكبوتِ اتخذت بيتاً وإنّ أوهنَ البيوت لبيتُ العنكبوت لو كانوا يعلمون﴾.

وقوله تعالى: ﴿فما لَهمُ عن التذكرةِ مُعرضين كأنّهم حُمرٌ مُستنفرةٌ فَرّتْ منْ قَسْوَرَة﴾(١).

التشبيه الضمني

هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صُور التشبيه المعروفة بل يُلمحان في التركيب، وهذا النوع يُؤتى به ليفيد أنّ الحُكمَ الذي أسند إلى المشبه مُمكن.

قال أبو تمام:

لا تُنكري عَطَلَ الكريمِ منَ الغنى فالسّيْلُ حَرْبٌ للمكان العالي(٢)

وقال ابن الرومي:

قد يَشيبُ الفتى وليس عجيباً أن يُرى النّوْر في القضيبِ الرَّطيب

---

(١) القسورة: الأسد والرّماة من الصيادين.

(٢) العطل: الخلو من الحلي.

وقال المتنبي:

مَنْ يَهُنْ يَسْهَلُ الهَوانُ عليه ما لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إيلامُ

في البيت الأول يقول أبو تمام لمنْ يخاطبها. لا تستنكري خُلُوَّ الرجل الكريمَ من الغنى، فإن ذلك ليس عجباً؛ لأن قِمَمَ الجبال وهي أشرفُ الأماكن وأعلاها لا يَستقرُ فيها ماء السَّيل.

وفي البيت الثاني: يقول ابن الرومي: إنّ الشابَ قد يشيبُ ولم تَتَقَدم به السّن وإن ذلك ليس بعجيب، فإنّ الغُصنَ الغَضّ الرطيب قد يظهرُ فيه الزهر الأبيض.

وفي البيت الثالث يقول المتنبي: إنّ الذي اعتاد الهوان يسهلُ عليه تَحملُه ولا يتألم له، وليس هذا الادعاءُ باطلاً؛ لأن الميّت إذا جُرِحَ لا يتألم.

الحقيقة والمجاز

قلنا في تعريف اللغة: أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

فاللغة في بدايتها أصوات (حروف) تلتئم فيها كلمات ذات دلالات معينة، فالمعاني مشتركة بين اللغات، ولكن الألفاظ التي وضعت إزاء المعاني هي المختلفة حسب نظام كل لغة، فيوجد المعنى أولاً ثم يوجد اللفظ لذلك المعنى، ويصبح مألوفاً وشائعاً بين الناس فمثلاً: كلمة عين (جزء من الإنسان) وهذا هو المعنى الذي بين أيدي الناس، وهذا هو المعنى الحقيقي والشائع، ولكن أن تكون بمعنى (جاسوس، أو شريف)، حسب السياق فهذا انتقال من معنى إلى معنى آخر، من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي.

وكلمة لسان (جزء من الإنسان) وهو آلة وسبب الكلام، فهذا هو المعنى الشائع (المعنى الحقيقي) ولكن أن تكون بمعنى (اللغة أو العطاء) حسب السياق فهذا هو المعنى المجازي، انظر ما يلي:

١- قال البحتري:

إذا العَينُ وهي عَيْنٌ على الجَوى فَلَيْس بسرٍ ما تَسُرُّ الأضالع

العين الأولى، عين الإنسان (المعنى الحقيقي).

العين الثانية (الجاسوس) وهو غير معناها الأصلي، لأن العين جزء من الجاسوس وبها يعمل، أطلقها وأراد الكل شأن العرب في إطلاق الجزء وإرادة الكل والعلاقة جزئية.

٢- قالت ليلى الأخيلية في الحجاج:

فما وكد الإبكار والعونُ مثلهُ ببحْرٍ ولا أرضٍ يجفّ ثراها

قال الحجاج: قاتلها الله! والله ما أصاب وصفي شاعر مُذْ دخلت العراق غيرها، ثم قال: يا غلام، اذهب إلى فلان فقل له: اقطع لسانها؛ فذهب بها فقال له: يقول لك الأمير: اقطع لسانها؛ قال: فأمرَ بإحضار الحجام، فالتفتت إليه فقالت: ثكلتك أمك! أما سمعت ما قال؟ إنما أمرك أن تقطع لساني بالصّلة، فبعث إليه يستثبته، فاستشاط الحجاج غضباً وهَمّ بقطع لسانه، وذلك أن (فلان) فهم الجملة (اقطع لسانها) فهماً حرفياً ولكن الحجاج أراد غير ذلك، أراد أن يعطيها فلا تتعرض له في شعرها بشيء يسوءه وكأنما قطع لسانها، من هنا تستنتج أن المعنى الحقيقي: دلالة اللفظ على المعنى الموضوع له في أصل اللغة. والمعنى المجازي ما خالف الحقيقة، ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة، وهناك تعريفات أخرى لا تخرج عن التعريف السابق.

الاستعارة

الاستعارة من المجاز اللغوي (كلمة استعملت في غير معناها الحقيقي) وهي تشبيه حُذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائماً وهي قسمان:

١- **الاستعارة التصريحية**: وهي ما صُرّح بلفظ المشبه به. قال تعالى: ﴿كتابٌ أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور﴾، فقد اشتملت الآية الكريمة على كلمتي (الظلمات

والنور) ولا يقصد بالأولى إلا الضلال وبالثانية إلاّ الهدى وبالأيمان والعلاقة المشابهة :

الضلال	ظلمات	و الهدى	نور
مشبه محذوف	مشبه به موجود	مشبه محذوف	مشبه به موجود

٢- ومثل قول المتبني يصف دخول رسول الروم على سيف الدولة :

وأقبلَ يمشي في البساط فما درى إلى البحرِ يَسعى أم إلى البدرْ يَرتقي

حيث شبّه سيف الدولة بالبحر، بجامع (وجه الشبه) العطاء، ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البحر للمشبه وهو سيف الدولة والقرينة (فأقبل يمشي في البساط)، وفي الشطر الثاني : شبه سيف الدولة بالبدر، بجامع (وجه الشبه) الرّقة، ثم استُعير اللفظ الدال على المشبه به وهو البدر للمشبه به وهو سيف الدولة والقرينة (فأقبل يمشي في البساط).

ومثل ذلك قول المتنبي :

فَلمْ أرَ قبلي من مَشى البحرُ نحوه ولا رجلاً قامت تعانقه الأُسْد

وقول أعرابي يصف أخاً له فقال :

«كان أخي يُقْري العيْنَ جمالاً والأُذنَ بياناً»(١)

وقول ابن النبيه يخاطب محبوبته :

أماناً أيها القمرُ المطلُّ فمنْ جَفْنيكَ أسيافٌ تُسَلُّ

٢- **الاستعارة المكنية**: وهي ما حُذف فيها المشبه به ورُمز له بشيء من لوازمه.

قال الحجاج بن يوسف الثقفي :

---

(١) القرى : إكرام الضيف وإطعامه.

«. . . إني لأرى رؤوساً قد أينَعَتْ وحان قطافُها وإني لصاحبها»[1].

إن الذي يفهم من عبارة «إني لأرى رؤوساً قد أينعت» أنّه يشبه (الرؤوس الرّءوس) بالثمرات، فأصل الكلام (إني لأرى رءوساً كالثمرات قد أينعت) ثم حذف المشبه به فصار الكلام (إني لأرى رءوساً قد أينعت على تخيلها في صورة ثمار ورمز للمشبه به بشيء من لوازمه وهو (أينعت) وبما أن المشبه به محذوف (فهو استعارة مكنية) وقس على ذلك بعد فهمك وتحليلك لما يلي:

قال الشاعر دُعبل الخزاغي:

لا تعجبي يا سَلْمَ من رَجلٍ ضحك المشيبُ برأسه فبكى

وقول أعرابي في المدح: «فلان يرمي بطرفه حيث أشارَ الكرم»[2].

وقول المتنبي:

ولَمّا قَلّت الإبلُ امتطينا الى ابن أبي سلمانَ الخطوبا[3]

وقوله تعالى على لسان سيدنا زكريا عليه السلام: ﴿ربِّ إني وَهَن العَظْمُ مني واشتعل الرأس شيبا﴾، ومثلها (ابتسمت لنا الأيام)، و (ابتسم الزهرّ)، و (غنّت لنا الحرية).

---

(1) أينعت: من أينع الثمر إذا نضج حان قطافها: آن وقت قطفها.

(2) الطرف: البصر.

(3) امتطينا: ركبنا. الخطوب: الأمور الشديدة يقول عندما عزَّت الإبل عليه بفقره حملته الخطوب على قصد هذا الممدوح فكانت له بمنزلة مطية يركبها.

الكناية

لفظ أُطلقَ وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي، وتنقسم الكناية باعتبار المكني عنه ثلاثة أقسام، فإنَّ المكني عنه قد يكون صفة، وقد يكون موصوفاً، وقد يكون نسبةً.

١ - كناية عن صفة:

قال المتنبي في معركة سيف الدولة ببني كلاب:

فَمسّاهُم وبُسطُهمُ حريرٌ   وَصَبّحهُم وبُسْطُهُمُ تراب

حيث كنى بكون (بُسطهُم حريراً) عن صفة السيادة والعز، وكنى (بسطُهم تراب) عن صفة الفقر والذل.

ومثل ذلك:

نئوم الضحى: الصفة التي تلزم من أنها تنام إلى وقت الضحى، أنها مُنعّمة مُدلّلة.

ناعـمـة الكـفين: الصفة التي تلزم من أنها ناعمة الكفين، أنها تعيش في رَغَد ورخاء.

كثير الرماد: الصفة التي تلزم من أنها كثير الرماد، أنه كناية عن الكرم.

يشـار إليـه بالبنان: الصفة التي تلزم من أنها إشارة الناس إليه بالبنان، العظمة والشهرة.

لَوّت الليالي كفّه على العصا: الصفة التي تلزم من أنها لوت الليالي كفّه على العصا الشيخوخة والهرم.

وقوله تعالى: ﴿فأصبحَ يُقلبُ كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية﴾ تقليب الكفين صفة الندم والحسرة.

٢- الكناية عن موصوف:

أ- قال تعالى: ﴿أوَمَنْ ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾[١]، الموصوف المقصود من ينشأ في الحلية، البنت، لأن أهلها يجملونها بالحلية وأنواع الزينة.

ب- قال الشاعر:

قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفةً بمواطن الكِتمان

الموصوف المقصود من (مواطن الكِتمان) القلوب لأنها مواطن الأسرار.

جـ- سئل أعرابي، فقال: هذا غبارُ وقائع الدهر.

الموصوف المقصود من (غبار وقائع الدهر) الشيب؛ لأن الاعتقاد السائد أن الشيب أثر الهموم وتوالي المصائب، فكأنه الغبار الذي أثاره صاحبه في مجالدة الأيام.

د- قالت العرب: «كَبُرتْ سنٌّ فلان وجاءه النذير»، الموصوف من (النذير) الشيب، لأنّ الشيب نذير الفناء والهلاك.

٣- الكناية عن نسبة:

أ- قال الشاعر:

إنّ السماحة والمروءةَ والندى في قُبةٍ ضُرِبَت على ابن الحشرم

أراد الشاعر أن ينسب إلى ممدوحه سماحة النفس والمروءة والندى، فعدل عن نسبتها إليه مباشرة، فقال: إن هذه الصفات في القبة التي ضُربت عليه ونسبة الصفات إلى

---

(١) ينشأ في الحلية: يربى في الزينة والخصام: الجدال، وغير مبين: غير قادر على الإبانة عما في ضميره.

ومعنى الآية الكريمة: او جعلوا لله البنات وهن اللائي يتربين في الزينة ولا يقدرن على الإبانة حين الخصام والجدال.

القُبة، تستلزم نسبتها إلى الممدوح.

ب- قال الشاعر:

اليُمْنُ يَتبَعُ ظِلَّه　　　والمجدُ يمشي في ركابه

فبدلاً من وصف الممدوح بأنه ميمون الطلعة، قال إنّ اليُمن يتبعه أينما سار واتباع اليُمن ظِلّهُ يستلزم نسبته إليه.

جـ- وتقول العرب في المديح: «الكرَمُ في أثناء حُلّته». كناية عن نسبة الكرم إليه.

د- وقال أعرابي: «دخلتُ البصرةَ فإذا ثياب أحرار على أجساد عبيد» لم يكن للأعرابي عهدٌ في البصرة، ورأى أهلها في زيّ جميل، ولكنه لم يجد فيهم حُرية أهل البدو، لأن للمدن قيوداً وقوانين لا عهد لأهل البادية بها، فبدل أن يقول: إن أهل البصرة مستعبدون، قال: إنّ ثيابهم تضُمُّ تحتها عبيداً نسب العبودية إلى ما له اتصال بهم وهو الثياب.

هـ- وقال يزيد بن الحكم في مدح المُهلب:

أصبحَ في قيدك السماحة　　　والمجدُ وفضلُ الصلاح والحَسبِ

و- وقال أبو نواس في المديح:

فما جازَه جودٌ ولا حلّ دونهُ　　　ولكن يسيرُ الجود حيث يسير

عرفنا فيما سبق أن علم البيان: وسيلة إلى تأدية المعنى بأساليب عدّة بين تشبيه واستعارة وكناية.

وهناك ناحية أخرى من نواحي البلاغة، أطلق عليها البلاغيون علم البديع، وهي دراسة لا تتعدى تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة، من الجمال اللفظي أو المعنوي، وهو يشتمل كما أشرنا على محسنات لفظية وعلى محسنات معنوية.

من المحسنات اللفظية : **الجناس** .

تعريفه : أنْ يتشابه اللفظان في النُّطق ويختلفان في المعنى وهو نوعان :

أ- **تـام** : وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي : نوع الحروف ، وشكلها ، وعددها ، وترتيبها .

ب- **غير تام (ناقص)** : وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة .

أمثلة على الجناس التام :

١- قال تعالى : ﴿ويوم تقوم الساعة يُقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة﴾ .

الساعة الأولى : يوم القيامة .

الساعة الثانية : إحدى الساعات الزمانية .

٢- وقال الشاعر في رثاء صغير اسمه يحيى :

وسَمّيْتهُ يحيى ليحيا فلم يكن إلى رَدّ أمر الله فيه سبيلُ

يحيى الأولى : اسم الصغير .

يحيا الثانية : فعل مضارع بمعنى يعيش .

٣- وقال الشاعر :

فَهمتُ كتابَكَ يا سيدي فَهمتُ ولا عَجبٌ أن أهيما

فَهمتُ الأولى : من الفهم .

فَهمتُ الثانية : من الهيام (شدة الوجد) .

أمثلة على الجناس (غير التام) (الناقص) :

١- وقال ابن الفارض :

هَلاّ نَهاكَ نُهاكَ عن لوم امرىءٍ ... لم يُلفَ غيرَ مُنّعمٍ بشقاء(١)

نهاك الأولى: طلب منك الكفّ عن اللوم.

نُهاك الثانية: العقل.

جناس غير تام لاختلاف الحركات.

٢- وقال تعالى حكاية عن هارون يخاطب سيدنا موسى: ﴿خشيتُ أن تقول فرّقت بينَ بني إسرائيل﴾.

٣- وقال تعالى: ﴿وهم يَنهوْنَ عنه ويَنأونَ عنه﴾، اختلاف في اللفظ أولاً، واختلاف بالحروف.

٤- وقال عبدالله بن رواحة يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقيل إنه أمدح بيت قالته العرب:

تَحملهُ النّاقةُ الأدماءُ مُعْتجراً ... بالبُردِ كالبدرِ جلىّ نورُه الظُّلما(٢)

الجناس في كلمتي (البُرْد والبَدْر) وهو غير تام لاختلاف الكلمتين في ترتيب الحروف وشكلها والمعنى كذلك.

من المحسنات المعنوية: **(الطّباق)**

تعريفه: هو الجمع بين الشيء وضدّه في الكلام وهو نوعان:

أ- **طباق الايجاب**: وهو مالم يختلف فيه الضدان ايجاباً وسلباً.

ب- **طباق السّلب**: وهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

الايجاب والسلب: الاثبات والنفي: اجتماع فعلين من مادة واحدة أحدهما مُثبت والثاني

---

(١) النهى: جمع نهية وهي العقل، ويلفى: يوجد.

(٢) الناقة الأدماء: الشديدة البياض، المعتجر: الملتف، وجلى: كشف

منفي وبالأمثلة سيتم توضيح ذلك .

أمثلة على طباق الايجاب:

١- قال تعالى : ﴿وتحسبُهم أيقاظاً وهم رقود﴾ .

نلاحظ الضدين في (أيقاظاً و رقود) .

٢- وقال صلى الله عليه وسلم : «خير المال عَيْنٌ ساهرةٌ لعينٍ نائمة» .

الطباق هنا في ساهرة و نائمة .

٣- قال تعالى : ﴿أوَمَنْ كان مَيْتاً فأحْيَيْناه﴾ .

الطباق هنا في (ميتاً و فأحييناه) .

٤- وقال دُعبل الخزاعي :

لا تَعجبي يا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ المشيبُ برأسه فبكى

الطباق في (ضَحك و فبكى) .

٢- أمثلة على طباق السَّلب:

١- قال تعالى : ﴿يَسْتَخفونَ من الناس ولا يَسْتَخفون من الله﴾ .

الطباق هنا في يستخفون المثبتة/ غير مسبوق بحرف نفي .

ولا يستخفون المنفية/ مسبوق بحرف نفي .

٢- وقال السَّموْءل :

ونُنكر إن شئنا على الناس قَوْلَهمُ ولا يُنكرون القولَ حين نقول

الطباق في نُنكر ولا يُنكرون

٣- أحِبُّ الصدق ولا أحب الكذب .

٤- اللئيم يعفو عند العجز ، ولا يعفو عند المقدرة .

تطبيقات على المستوى البلاغي

س١: بيّن أركان التشبيه فيما يأتي؟

١- العمرُ مثلُ الضّيف أو كالطّيف ليس له إقامة

٢- الناس كأسنان المشط في الاستواء

٣- قال الشاعر:

رُبّ ليْلٍ كأنه الصّبحُ في الحسنِ وإن كان أسود الطيْلَسانِ

٤- (جبين فلانٍ كصفْحة المرآة صفَاءً وتلؤلؤاً)

س٢: بيّن نوع كلّ نوع من أنواع التشبيه؟

١- القلوب كالطّير في الألفة إذا أنستْ.

٢- إذا ما الرّعدُ زمْجرَ خلْتَ أُسْداً غضاباً في السّماء لها زئيرُ

٣- «رأيُ الحازمِ ميزان في الدّقة».

٤- وصف أعرابي أخاً له فقال: «كان أخي شجراً لا يخلُفُ ثمرُه، وبحراً لا يُخافُ كَدَرُه».

٥- قال الشاعر:

فلَوْ خُلقَ الناس من دهرهم لكانوا الظلامَ وكُنْتَ النّهار

٦- قال الشاعر:

قُصورٌ كالكواكب لامعاتٌ يكَدْنَ يُضئْنَ للساري الظّلاما

٧- قال تعالى: ﴿والذين كفروا أعمالَهم كسراب بقيعَة يحسبُه الظمآن ماء حتى إذا جاء لم يجده شيئاً ووجد الله عنده فَوَفّاهُ حسابَه والله سريع الحساب﴾.

٨- قال تعالى: ﴿مثلُ الذين يُنفقونَ أموالَهم في سَبيل الله كَمثَل حَبّة أنبَتَتْ سبْعَ سنابلَ في

كلّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حَبّةٍ والله يُضاعف لِمنْ يشاء والله واسع عليم﴾ .

٩- قال الشاعر :

وأصبحَ شعري منهما في مكانِهِ وفي عُنُقِ الحسناءِ يُستَحْسَنُ العقْدُ

١٠- قال الشاعر :

سَيُذْكُرني قومي إذا جدّ جَدُّهمُ وفي الليلة الظلماءِ يُفتَقَدُ البَدْرُ

١١-قال الشاعر :

تَزْدَحِمُ القُصّاد في بابه والمَنْهَل العذبُ كثير الزّحام

١٢- قال الشاعر :

ترجو النجاةَ ولم تَسْلُكْ مسالِكَها إنّ السفينةَ لا تَجري على اليَبَسِ

١٣- قال الشاعر :

وَيْلاهُ إنْ نَظَرَت وإنْ هي أعْرضَتْ وَقْعُ السّهامِ ونَزْعُهُنَّ أليمُ

س٣: بيّن نوع الاستعارة التصريحية والمكنية فيما يلي؟

١- قال الشاعر :

أتَتْهُ الخِلافَةُ مَنْقادةً إليْهِ تُجَرّرُ أذيالَها

٢- قال الشاعر :

وإذا العنايةُ لا حَظَتْكَ عُيونُها نَمْ فالمخاوفُ كُلُّهُنَّ أمانُ

٣- مدح أعرابي رجلاً فقال :

«تَطَلّعَتْ عيونُ الفَضْلِ لك ، وأصْغَتْ آذانُ المجْدِ إليك»

٤- ذَمَّ أعرابي قوماً فقال :

«أولئك قومٌ يصومون عن المعروف، ويفطرونَ على الفَحْشاء»

٥- قال تعالى: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾.

س٤: بيّن أنواع الكنايات، وعيّن لازم معنى كلٍّ منها؟

١- مدح أعرابي خطيباً فقال: «كان بليل الرِّيق قليلَ الحركات».

٢- «أصبحَ في قَيْدكَ السمّاحةُ والمجدُ وفَضل الصلاحِ والحَسَبُ».

٣- تقول العرب: «فُلانٌ رَحْبُ الذّراع، نَقيُّ الثّوب».

٤- قالت أعرابية لبعض الولاة: «أشكو إليك قلّةَ الجُرذانِ».

٥-قال الشاعر:

فأتْبَعْتُها أخرى فَأضْلَلْتُ نَصلَها بحيثُ يكون اللُّبُ والرُّعْبُ والحقْدُ

٦-قال الشاعر:

ألا يا نَخْلَةً من ذاتِ عِرْقٍ عليكِ ورحمةُ الله السّلام[1]

٧- فلانٌ عريضٌ الوِسَادة.

٨- فلانٌ لَبِسَ جِلْدَ الأرقمَ.

س٥: بين نوع الطّباق فيما يلي؟

١- قال الشاعر:

لا تَعجبي يا سَلْمُ من رجلٍ ضَحِكَ المشيبُ برأسِهِ فَبكى

٢- قال تعالى: ﴿أوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأحْيَيْناه﴾.

---

(١) ذات عرق: موضع بالبادية وهو مكان إحرام أهل العراق.

٣- قال تعالى: ﴿ولكنَّ اكثرَ الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا﴾.

٤- قال الشاعر:

والشّيبُ يَنْهَضُ في الشّبابِ كأنّه　　لَيْلٌ يَصيحُ بجانبيه نهارُ(١)

٥- السّحاب يبكي والروضُ يضحك.

٦- يَحْتمل الحُرُّ وقْعَ السّهام، ولا يَحْتملُ وَقْعَ الملامِ.

٧- يَفْنى كل شيءٍ ويبقى وجه الله.

٨- يموت الرجل العظيم ولا تموت ذكراه.

س٦: بيّن نوع الجناس فيما يلي؟

١- قال تعالى: ﴿وأمّا اليتيمَ فلا تَقْهَر، وأمّا السّائلَ لا تَنْهر﴾.

٢- قال تعالى: ﴿هُمْ يَنْهَوْن عنه ويَنْأَوْنَ عَنْه﴾.

٣- قال تعالى: ﴿وإذا جاءَهم أمرٌ من الأمْنِ أو الخوفِ أذاعوا به﴾.

٤- قال الشاعر:

ولَم أرَ كالمعروفِ تُدعَى حُقُوقه　　مَغارِمَ في الأقوامِ وَهْي مغانم(٢)

٥- قال النابغة الذبياني في الرثاء:

فيالَكَ من حزْمٍ وَعَزْمٍ طواهُما　　جَديدُ الرّدى بَيْن الصفّا والصّفائح(١)

٦- قال الشاعر:

عبّاسُ عَبّاسٌ إذا احتدَم الوغى　　والفَضْلُ فَضلٌ والربيعُ ربيعُ

٧- سَمّيتُه يحيى ليَحْيا.

---

(١) الشباب: الشعر الأسود.

(٢) المغارم: جمع مغرم وهو ما يلزم أداؤه، المغانم: الغنيمة.

(٣) الصفا: الحجارة، الصفائح: حجارة رقاق.

حلّ التطبيقات على المستوى البلاغي؟

١-	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
٢-	مرسل مجمل	ذكرت الأداة وحذف وجه الشبه
٣-	مؤكد مفصل	حذفت الأداة وذكر وجه الشبه
٤-	بليغ	حذف الأداة ووجه الشبه
٥-	بليغ	حذف الأداة ووجه الشبه
٦-	مرسل مفصل	ذكرت الأداة ووجه الشبه
٧-	تمثيلي	صورة أعمال غير المؤمنين من حيث قد تظهر جميلة ولكن لا ثواب عليها/ المشبه حال سراب بصحراء يظنه الظمآن ماء فيذهب فلا يجده شيئاً/ المشبه به ، صورة الشيء يخدع منظره ويسوء مخبره/ وجه الشبه
٨-	تمثيلي	حال من ينفق قليلاً في سبيل الله ثم يلقى جزاءً جزيلاً/ المشبه حال حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة/ المشبه به صورة من يعمل قليلاً يجني من ثمار عمله كثيراً/ وجه الشبه
٩-	ضمني	حال الشعر يثنى به على الكريم فيزاد الشعر جمالاً بحسن موضعه/ المشبه حال العقد الثمين يزداد بهاءً في عنق الحسناء/ المشبه به زيادة جمال الشيء لجمال موضعه/ وجه الشبه/ ولكنه لم يصرح به بالتشبيه على صورة من صوره المعروفة
١٠-	ضمني	حاول بمفردك الوصول إلى أركان التشبيه
١١-	ضمني	حاول بمفردك الوصول إلى أركان التشبيه
١٢-	ضمني	حاول بمفردك الوصول إلى أركان التشبيه
١٣-	ضمني	حاول بمفردك الوصول إلى أركان التشبيه

س٣:

١- استعارة مكنية.

٢- الشطر الأول (استعارة مكنية) في لاحظتك عيونها (العناية، إنسان). والشطر الثاني (استعارة تصريحية) اطمئنان النفس بالنوم.

٣- استعارة مكنية.

٤- استعارة تصريحية.

٥- استعارة تصريحية.

س٤:

الرقم	نوع الكناية	التوضيح
١-	كناية عن صفة	في (بليل الرّيق) ثباته واطمئنانه وفصاحته.
٢-	كناية عن نسبة	في (السماحة والمجد وما بعدها) أنها قيده وطوعْ أمره
٣-	كناية عن صفة	في رحب الذراع، صفة الكرم و (نقي الثوب) صفة العفة والطهارة
٤-	كناية عن صفة	(قلة الجرذان) صفة الفقر والضيق
٥-	كناية عن موصوف	(بحيث يكون اللب والرّعب والحقد) في المكان التي تكون فيه هذه الصفات وهو (القلب)
٦-	كناية عن موصوف	أراد بالشجرة المرأة
٧-	كناية عن صفة	(عريض الوسادة) صفة الغباوة والبلادة
٨-	كناية عن صفة	(لبس جلد الأرقم) صفة المجاهرة بالعدوان

س٥:

الرقم	نوع الطباق	التوضيح
١-	طباق ايجاب	بين ضحك فبكى
٢-	طباق ايجاب	بين ميتاً وأحييناه
٣-	طباق سلب	بين يعلمون و لا يعلمون
٤-	طباق ايجاب	بين الشيب والشباب (الشعر الاسود)
٥-	طباق ايجاب	بين يبكي و يضحك
٦-	طباق سلب	بين يحتمل و لا يحتمل
٧-	طباق ايجاب	بين يفنى ويبقى
٨-	طباق سلب	بين يموت ولا تموت

س٦:

الرقم	نوع الجناس	التوضيح
١-	جناس ناقص	في تقهر و تنهر
٢-	جناس ناقص	في ينهون و ينأون
٣-	جناس ناقص	في أمرٌ و أمَنٌ
٤-	جناس ناقص	في مغارم و مغانم
٥-	جناس ناقص	في حَزم و عَزم
٦-	جناس تام	في عَباس و عبّاس
		في فضل و فضل
		في ربيع و ربيع
٧-	جناس تام	في يحيى و يحيا

الوحدة الثانية

تطبيقات نحوية

الوحدة الثانية

تطبيقات نحوية

مقدمة:

بعض المفاهيم والمصطلحات النحوية

١- علامات الاعراب الأصلية هي:

الضمة علامة للرفع (للاسم والفعل المضارع) مثل:

يفوزُ المُجد

يفوزُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المجدُّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

٢- الفتحة علامة للنصب (للاسم والفعل المضارع)، مثل:

لنْ يفوزَ المهملُ.

يفوزَ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

إنّ المهملَ لن يفوزَ.

المهملَ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

٣- الكسرة علامة للجر (للاسم فقط)

أثنيتُ على الفائزِ.

الفائزِ: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

٤- السكون علامة للجزم (للفعل المضارع فقط)

لا تكذبْ على الله.

تكذبْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون.

٢- قد تكون علامة إعراب الاسم والفعل المضارع غير العلامات الأصلية فنقول عنها (علامات فرعية) وهذا ما سنلاحظه حين الحديث عن بعض المواضيع النحوية المقررة في الخطة، مثل:

المثنى، وجمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، والأسماء الخمسة والأفعال الخمسة، وجزم الفعل المضارع المعتل الآخر، والممنوع من الصرف بشروط (في حالة الجر).

٣-الإعراب الظاهر والمقدر

الإعراب الظاهر: يكون في العلامات الأصلية أو الفرعية (وهو ما كانت له علامة ظاهرة في الكلام).

الإعراب المقدر: وهو ما لم تكن له علامة ظاهرة في الكلام، وإنما علامة مقدرة؛ إذ له علامة للرفع أو النصب أو الجر، حسب طبيعة الكلمة وموقعها الإعرابي حيث ستلاحظ في المواضيع القادمة بعض المصطلحات مثل:

أ- منعاً من ظهورها التعذر.

ب- منعاً من ظهورها الثقل.

جـ- منعاً من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم.

د- منعاً من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد أو الشبيه بالزائد.

وإن الذي يقدر من علامات الإعراب، إنما هو العلامات الأصلية فقط (الضمة والفتحة والكسرة).

٤ - **الإعراب والبناء**: نقول كلمة معربة أو كلمة مبنية، فما معنى ذلك؟

الإعـراب: هو تغير آخر الكلمة بتغير العامل مما يؤدي إلى تغير في وظيفتها النحوية لاحظ ما يلي:

يدرسُ - لن يدرسَ - لم يدرسْ، تغير آخر الفعل.

مرفوع منصوب مجزوم

صلى المسلمُ خمس صلوات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إنّ المسلمَ صادق: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سملتُ على المسلمِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

وهنا نلاحظ أن كلمة (المسلم) آخرها تغير (رفعاً ونصباً وجراً) حسب العامل والوظيفة.

البناء: لزوم آخر الكلمة بحركة دائمة مهما تغير العامل.

يعني: يبقى آخر الكلمة حركة واحدة لا تتغير مثل:

وصل هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل.

رأيت هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

أثنيتُ على هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر اسم مجرور.

نلاحظ أن الكسرة قد لزمت آخر الاسم (هؤلاء) مع العلم أن وظيفتها النحوية قد تغيرت في الجمل الثلاث.

فنقول في البناء.

مبني على الضم.

مبني على الفتح.

مبني على الكسر.

مبني على السكون.

تطبيقات نحوية

١- الأسماء الخمسة وإعرابها

الأسماء الخمسة هي: «أب- أخ- حم- فم- ذو- هَن».

حم: يقصد بها أقارب زوج المرأة كأبيه وعمه وابن عمه، على أنه ربما أطلق على أقارب الزوجة.

فم: يشترط في إعرابها تجردها من الميم ونقول «فوك، فاك، فيك».

هن: كناية عمّا يستقبح ذكره، أو هي كناية عن العورة في الرجل والمرأة.

ذو: بمعنى صاحب نقول (ذو مروءة) يعني (صاحب مروءة).

شرط إعرابها بالحروف نيابة عن الحركات الأصلية:

أن تكون هذه الأسماء مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم.

١- ترفع بالواو نيابة عن الضمة

لاحظ الأمثلة التالية، والتي سنحاول فيها حالات إعراب بعض المواضيع النحوية المقررة في الخطة.

١- وصل أبوك من السفر.

أبوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف/ الكاف في محل جر مضاف إليه.

٢- أبوك ذو فضلٍ.

أبوك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف/ الكاف في محل جر مضاف إليه.

ذو : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف .

فضلٍ : مضاف إليه مجرور .

٣- كان أبو العلاء شاعراً حكيماً .

أبو : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف .

العلاء : مضاف إليه مجرور .

٤- إنّ الحديثَ ذو شجونٍ .

ذو : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو مضاف .

شجونٍ : مضاف إليه مجرور .

لاحظ أخي الدارس : أنّ مجموعة الأمثلة السابقة جاءت فيها الأسماء الخمسة في محل رفع والمواضيع هي : الفاعل والمبتدأ، والخبر، واسم كان، وخبر إنّ.

فاعلم أخي الدارس أن هذه المواضيع دائماً تأتي مرفوعة أو في محل رفع ولكن العلامة تختلف حسب نوع الكلمة وستلاحظ ذلك في مواضيع قادمة .

أن شروط الإعراب قد تحققت وهي : أنها أضيفت إمّا : للضمير أو لاسم ظاهر ولكن الضمير يجب ألاّ يكون ضمير ياء المتكلم .

لاحظ أن (ذو) والتي بمعنى (صاحب) لا تضاف إلاّ لاسم ظاهر، ولا يجوز أن نقول ذوك، ذوه، ذوكم. . . الخ .

إنّ ما ستلاحظه في حالات النصب والجر قد تحققت الشروط الواردة سابقاً وأعرب الضمير والاسم الظاهر دائماً (مضاف إليه) .

٢- تنصب بالألف نيابة عن الفتحة :

١- رأيت أباك/ حماك/ أخاك/ ذا الفضل/ في المسجدِ .

الكلمات التي تحتها خط جاءت منصوبة وتعرب مفعولاً به منصوب، وعلامة نصبه الألف وهو مضاف، والضمير والاسم الظاهر) مضاف إليه مجرور.

٢- أصبح الحاسوبُ ذا شأنٍ عظيم.

ذا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف.

شأنٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

٣- إنّ حماك ذو شرفٍ.

حماك: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف/ والكاف في محل جر مضاف إليه.

الأسماء التي جاءت منصوبة هي: المفعول به/ خبر كان وأخواتها/ اسم إن وأخواتها...

٣- تجر بالياء نيابة عن الكسرة.

١- سَلَّمْتُ على أبيك.

أبيك: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء وهو مضاف/ الكاف في محل جر مضاف إليه.

٢- أثنيتُ على ذي الفضلِ.

ذي: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء وهو مضاف/ الفضلِ: مضاف إليه مجرور.

ويجر الاسم إن سبق بحرف جر/ أو بالإضافة/ أو من التوابع.

أما إذا جاءت:

١- مثناة فتعرب إعراب المثنى: وصل الأبوان/ فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

٢- جمعاً فتعرف إعراب الجمع وحسب نوعه: هؤلاء أخوةٌ/ خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

٣- مصغرة فتعرب بالعلامات الأصلية: أُبَيٌّ، أُخَيٌّ، حُمَيٌّ.

٤- مقطوعة عن الإضافة أعربت بالعلامات الاصلية: هذا أبٌ/ أخٌ/ حمٌ.

٥- مضافة لياء المتكلم تعرب بالعلامات الأصلية المقدرة/ لاشتغال المحل بالحركة المناسبة.

١- جاء أبيْ.

أبي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ما قبل الياء منعاً من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

٢- كافأ المدرسُ أخي.

أخي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء منعاً من ظهور اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

٣- سلّمتُ على أخيْ.

أخي: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة على ما قبل الياء منعاً من ظهور اشتغال المحل بالحركة المناسبة.

المثنى

كل اسم دلّ على اثنين أو اثنتين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة (ألف ونون) في حالة الرفع أو (ياء ونون) في حالتي الجر والنصب في آخره.

نون المثنى مكسورة: طالبانِ، لاعبانِ، صادقيْنِ، مؤمنيْنِ.

١- يرفع بالألف نيابة عن الضمة:

أ- نزل الفريقان أرضَ الملعبِ.

الفريقان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف.

ب- العاملان نشيطان.

العاملانِ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

نشيطان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف.

جـ- ما زال العاملان نشيطينِ.

العاملان: اسم ما زال مرفوع وعلامة رفعه الألف.

د- إنّ العاملَيْنِ نشيطانِ.

نشيطانِ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الألف.

٢- ينصب بالياء نيابة عن الفتحة:

أ- كافأتُ العاملينِ النشيطيْنِ.

العامليْنِ: مفعول منصوب وعلامة نصبه الياء.

النشيطينِ: صفة منصوب وعلامة نصبها الياء.

ب- ما زال العاملانِ نشيطَيْنِ.

نشيطَيْنِ : خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه الياء .

جـ- إنّ العاملَيْنِ نشيطان .

العاملَيْنِ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء .

٣- تجر بالياء نيابة عن الكسرة :

١- فاز فريقنا بهدفيْنِ .

بهدفيْنِ : الباء حرف جر/ هدفين اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء .

٢- قال تعالى : ﴿كلتا الجنتين آتت أُكُلَها﴾ .

كلتا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر وهو مضاف .

الجنتيْنِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء .

وضحنا في الأمثلة السابقة حالات إعراب المثنى رفعاً ونصباً وجراً بأمثلة مبسطة معربة بلغة سهلة ، هذا هو الأصل ، وقد جاء ذلك على اللغة الفصحى المشهورة ، ولكن اللغة جُمعت من قبائل متعددة ، فقد وجد بعض اللغويين أن بعض القبائل تستخدم المثنى بالألف دائماً مثل :

جاء الرجلان .

رأيت الرجلان .

أثنيتُ على الرجلان .

وهذه اللغة وإن جاءت على لسان قبيلة من قبائل العرب ، فإنها تخالف المشهور ولا يؤخذ بها ؛ لأنها ضعيفة ، والحديث في هذا الموضوع طويل .

صفات الاسم الذي يصح تثنيته :

١- أن يكون مفرداً فالمثنى لا يثنى مرة أخرى وكذلك الجمع .

٢- أن يكون معرباً، فالأسماء المبنية لا تثنى، مثل: هذا، هذه، الذي، التي. . . .

٣- أن يكون نكرة مثل: (ورقة - شجرة) فلا يثنى العلم إلاّ بعد قصد تنكيره، بأن يراد به واحداً ما مسمى به.

٤- أن يكون ما يثنى متفقاً من حيث اللفظ والمعنى، فنقول فاطمة - فاطمة، فاطمتان ولا يثنى ما يخالف ذلك مثل (تفاحة - برتقالة) (عين إنسان- وعين ماء).

٥- أن يكون له مفرد من لفظة (له نظير مماثل) فلا يثنى الشيء المفرد مثل (الأرض- الشمس- القمر). ولفظ الجلالة (الله).

الملحق بالمثنى:

وردت كلمات في اللغة تعرب إعراب المثنى (رفعاً ونصباً وجراً) لكنها لم تَسْتَوْفِ الشروط حيث لها صورة المثنى وليست مثناة حقيقة وهي:

هذان- هاتان- اللذان- اللتان- (كلا- كلتا بشروط).

ما سُمي بالمثنى (مُحمدين، حَسنين، عرين).

ما ثني من باب التغليب مثل:

الأبوان (الأب والأم)، القمران (الشمس والقمر)، الأصغران (القلب واللسان)، الثقلان (الإنس والجنس)، الجديدان (الليل والنهار)، العُمران (عمر بن الخطاب وعمرو بن هشام، أبو جهل) وغيرها.

إعراب الملحق بالمثنى:

١- حضرَ الأبوانِ.

الأبوانِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف/ لأنه محلق بالمثنى.

٢- إن هذينِ طالبانِ.

هذين : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء/ لأنه ملحق بالمثنى .

٣- المرءُ بأصغريه : قلبه ولسانه .

بأصغريه : الباء حرف جر .

أصغري : اسم مجرور وعلامة جره الياء وحذفت النون للإضافة وهو مضاف .

الهاء في محل جر مضاف إليه .

إعراب كلا وكلتا :

لا تعرب إعراب المثنى إلاّ إذا أضيفت لضمير (جاء بعدها ضمير) أمّا إذا أضيفت لاسم ظاهر فإنها تعرب إعراب الاسم المقصور (بعلامات مقدرة للتعذر) .

١- نجح الطالبان كلاهما .

نجح : فعل ماضٍ مبنى على الفتح .

الطالبان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

كلاهما : توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف/ الضمير هما في محل جر مضاف إليه .

٢- رأيت الطالبيْنِ **كليْهما** .

كليهما : توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف/ والضمير في محل جر مضاف إليه .

٣- أُعْجبتُ بالطالبيْنِ **كليْهِما** .

كلِيْهما : توكيد معنوي مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف/ والضميرَ في محل جر مضاف إليه .

وما ينطبق على (كلاهما) ينطبق على (كلتاهما) .

أمّا إذا أضيفت لاسم ظاهر تُعرب بعلامات مقدرة (للتعذر) وليست إعراب الملحق بالمثنى.

أ- فاز **كلا** الطالبين.

كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره للتعذر وهو مضاف.

الطالبين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

ب- كافأتُ **كلا** الطالبيْنِ.

كلا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وهو مضاف.

الطالبيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

جـ- أثنيت على **كلا** الطالبيْنِ.

كلا: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر وهو مضاف.

الطالبيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

تحذف نون المثنى من آخره عند إضافته:

حضرَ مُعلما الفصل   والخطأ حضر معلمانِ الفصلِ.

فاعل

عينا القط لامعتان   والخطأ عينانِ القط لامعتان

مبتدأ

جمع المذكر السالم

اسم دلّ على أكثر من اثنين مع سلامة لفظ مفرده بزيادة واو ونون (مفتوحة) في حالة الرفع مثل: مؤمن/ مؤمنونَ/ مسلم/ مسلمونَ، وياء ونون (مفتوحة) في حالتي النصب والجر مثل: مؤمنِيْنَ، مُسلمِيْنَ.

ما معنى سلامة لفظ مفرده؟ لاحظ ما يلي:

١- عدد الحروف في المفرد.

٢- ترتيب الحروف في المفرد.

٣- حركات الحروف في المفرد.

فإنها ستبقى كما هي في الجمع دون تغيير مع زيادة علامة الجمع (رفعاً ونصباً وجراً).

مُؤمنٌ: مُؤْمنُونَ/ مُؤمنِينَ.

مُسْلِمٌ: مُسْلِمُونَ/ مُسْلِمِيْنَ.

فالنون التي لحقت بالجمع هي بدل من التنوين في المفرد وبالتالي فهي حرف لا محل من الإعراب تقابل التنوين الذي في المفرد.

وبناءً على ذلك سمي هذا الجمع بالمذكر السالم وما ينطبق على المذكر ينطبق على جمع المؤنث السالم.

وإذا تغير شرط من الشروط أعلاه أو حدث حذف أو زيادة على مفرده يسمى جمع تكسير مثل:

رَسولٌ: رُسُلُ، رجلٌ: رِجَالٌ، مدينة: مُدُن، نهرٌ: أنهار.

إعرابه

١- يرفع بالواو نيابةً عن الضمة :

قد أفلح المؤمنونَ .

المؤمنون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو .

المؤمنون صادقون في تعاملهم .

المؤمنون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو .

صادقون : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو .

ما زال الفلاحونَ يعملون بإخلاص .

الفلاحون : اسم ما زال مرفوع وعلامة رفعه الواو .

٢- ينصب بالياء نيابة عن الفتحة .

أ- إن اللهَ يحبُ الصادقين .

الصادقين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء .

ب- إنّ المبَذرينَ كانوا إخوان الشياطين .

المبَذرينَ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء .

جـ- كان العاملون صادقينَ في عملهم .

صادقين : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء .

٣- يجر بالياء نيابة عن الكسرة .

لا تُصْغِ إلى الكاذبين .

الكاذبين : اسم مجرور بالى وعلامة جره الياء .

أثنيتُ على الطلابِ الناجحينَ.

الناجحين: صفة مجرور وعلامة جره الياء.

تحذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة.

(الصواب) وصل مهندسو المشروع وصل مهندسونِ المشروع. (خطأ)

(الصواب) أكرمتُ طالبيْ العلم أكرمتُ طالبينِ العلم. (خطأ)

طالبي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف.

العلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

صفات الاسم الذي يجمع جمع مذكر سالم:

لا يجمع إلاّ العلم والصفة.

أ- يشترط في العلم أن يكون لمذكر عاقل خالياً من التاء والتركيب. مثل:

خالد- خالدون- خالدينَ.

حامد- حامدونَ- حامدينَ.

وعلى ذلك لا يجمع هذا الجمع:

ما ليس علماً مثل: طفل- ولد- رجل، لأنها نكرة.

ما ليس علماً لمؤنث مثل: فاطمة- مريم، لأنها مؤنث.

ما كان علماً لغير عاقل مثل: داحس (علم لفرس).

ما اشتمل على التاء من أسماء الذكور مثل: معاوية، أسامة، حمزة.

ما كان مركباً مثل: سيبوية، عبدالله، جاد الحق، تأبط شراً.

المركب المزجي والإسنادي نأتي ذو بمعنى (صاحب) وهي التي تجمع فتصبح:

المزجي: مثل سيبوية: ذوو في الرفع/ ذَوِيْ في النصب والجر/ بمعنى أصحاب سيبويه.

الاسنادي: مثل جادالحق: ذوو للرفع/ ذوِيْ/ في النصب والجر/ بمعنى أصحاب ذوو جاد الحق.

أما الإضافي: صلاح الدين، عبدالله.

الجزء الأول يجمع والثاني يبقى كما هو ويعرب مضاف إليه.

صلاحو الدين- صلاحيْ الدين.

عبدُو الله- عَبْديْ الله.

ب- الصفة: أن تكون لمذكر عاقل، خالية من التأنيث، ليست من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء، ولا من باب فعلان الذي مؤنثه فَعْلى، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث مثل:

مجتهد- مجتهدون- مجتهدينَ.

صادق- صادقون- صادقينَ.

وعلى ذلك لا يجمع هذا الجمع:

ما كان صفة لمؤنث مثل: مُرضع، حامل.

ما كان صفة لغير عاقل مثل: شامخ- فسيح.

ما كان من باب أفعل/ فعلاء: أحمر- أبيض.

ما كان من باب فعلان/ فعلى: عطشان- شبعان.

ما كان وصفاً يستوي فيه المذكر والمؤنث: جريح- صبور- غيور.

نقول رجل صبور وامرأة صبور.

إعراب الملحق بجمع المذكر السالم

وردت كلمات في اللغة تعرب إعراب جمع المذكر السالم (رفعاً ونصباً وجراً) لكنها لم تستوفِ الشروط حيث لها صورة الجمع وليست جمعاً حقيقة مثل: أولو/ أولي ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولي الألباب﴾.

ألفاظ العقود: عشرون- ثلاثون- أربعون... تسعون.

بعض الكلمات مثل: بنون- أهلون- عالمون- أرضون- سنون- عليون.

قال تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾.

والبنون: الواو حرف عطف.

البنون: اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه مُلحق بجمع المذكر السالم.

مرّت سنونَ طويلة.

سنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

قال تعالى: ﴿إن الأبرار لفي عليين﴾.

عليين: اسم مجرور بفي وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ومن كان اسمه (سعدون، زيدون، حمدون، ...).

جمع المؤنث السالم

كل اسم دلّ على أكثر من اثنتين مع سلامة مفرده وزيادة الف وتاء (ات) في آخره، مثل:

مؤمنة- مؤمنات- قانتة- قانتات- مسلمة- مسلمات- طالبة- طالبات.

إعرابه:

١- يرفع بالضمة:

سافرت الطالباتُ.

الطالباتُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المؤمناتُ صادقاتٌ.

المؤمناتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صادقاتٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

كانت المسلماتُ مجاهداتٍ.

المسلماتُ: اسم كانَ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إنّ المسلمات مجاهداتٌ.

مجاهداتٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

٢- ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة:

أكرمَت المديرةُ **المجتهداتِ**.

المجتهدات: مفعول به منصوب وعلامة لصبه الكسرة بدلاً عن الفتحة.

كانت المسلماتُ **مجاهداتٍ**.

مجاهدات : خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر بدلاً عن الفتحة .

إنّ المسلماتِ **مجاهداتٌ**.

المسلماتِ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة .

في حالة النصب : فإنه ينصب بالكرسة عوضاً (بدلاً) عن الفتحة والكسرة علامة فرعية .

٣- يجر بالكسرة :

وُزِّعُت الجوائز على المرضاتِ **المُجدّاتِ** .

المرضاتِ : اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة على الأصل .

المُجدّاتِ : صفة/ نعت/ مجرور وعلامة جره الكسرة/ على الأصل .

ما يجمع بهذا الجمع من المفردات :

١- ما كان في آخره تاء التأنيث مطلقاً سواء أكان مؤنثاً في المعنى أو اللفظ أو علماً أو صفة :

فاطمة/ فاطمات ، عائشة/ عائشات .

حمزة/ حمزات ، معاوية/ معاويات .

صادقة/ صادقات ، مؤمنة/ مؤمنات .

٢- ما كان في آخره ألف التأنيث مطلقاً أكانت مقصورة أم ممدودة :

مقصورة مثل : ليلى/ ليْليات ، نجوى/ نجويات .

ممدودة مثل : لمياء/ لمياوات ، سمراء/ سمراوات .

٣- ما كان خالياً من العلامتين السابقتين ولكنه مؤنث تأنيثاً معنوياً مثل :

سُعاد/ سُعادات ، مريم/ مريمات ، زينب/ زينبات .

٤- ما كان خالياً من العلامتين السابقتين ولكنه اسم جنس لغير العاقل مثل :

مطار/ مطارات ، اشتباك/ اشتباكات ، واجب/ واجبات ، حمّام/ حمّامات .

إعراب الملحق بجمع المؤنث السالم :

سبق وأن ذكرنا ماذا نعني بالملحق بالمثنى وجمع المذكر السالم .

وهنا ورد أسماء في اللغة على صورة جمع المؤنث وتعرب إعرابه ولكنها ليست جمعاً في الحقيقة والكلمات هي : لفظها لفظ الجمع ومعناها واحد :

أولات : بمعنى صاحبات .

قال تعالى : ﴿**وأولاتُ** الأحمال أجَلَهُنّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنّ﴾ .

اولاتُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم .

وقال تعالى : ﴿وإنْ كُنَّ **أولاتِ** حملٍ فأنفقوا عليهم حتى يَضَعْنَ حَمْلَهُنّ﴾ .

أولات : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة .

وغير أولات : ما سُمّيَ بهذا الجمع ، نقصد بهذه العبارة : أن تصبح صورة هذا الجمع اسماً لفتاةٍ أو موضع مثل :

عَطيات- عنايات- زِينات- سَعَادات- عرفات- أذرعات .

وكتب النحو في إعراب الأسماء السابقة والملحقة بالجمع غير (أولات٩ تحدثت عن حالات إعرابية كثيرة ولكننا هنا اخترنا الإعراب الذي بيناه سابقاً .

الممنوع من الصرف

هو اسم معرب لا يدخله التنوين، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، إلاّ إذا أضيف أو دخلته (ال) فإنه يجر بالكسرة على الأصل.

ماذا نعني بالاسم المعرب :

الكلمة المعربة : كل كلمة تتغير حركة آخرها بتغير عاملها وحسب موقعها في الجملة بمعنى آخر عدم ثبات آخر الكلمة بحركة واحدة لاحظ ما يلي :

ذهب الطالبُ إلى الكلية.

الطالبُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

رأيت الطالبَ في الكلية.

الطالبَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

سلمتُ على الطالبِ الفائزِ.

الطالبِ : اسم مجرور وعلامة جرره الكسرة.

لاحظ أخي الطالب أن آخر كلمة الطالب قد تغيّر حسب الوظيفة النحوية كما لاحظ أخي الطالب ما يلي :

ذهبَ طالبٌ إلى الكلية.

رأيت طالباً في الكلية.

سلمتُ على طالبٍ في الكلية.

لاحظ أن التنوين قد ظهر على آخر الكلمة ونقول عنه اسم منصرف وكذلك جر بالكسرة أمّا فيما يتعلق بالممنوع من الصرف فإنه لا ينون ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، نقول :

هذه مساجدُ.

مساجدُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلاقة رفعه الضمة.

دخلت مساجدَ.

مساجدَ: مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَرَرْتُ بمساجدَ.

بمساجدَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

هذا هو الأصل لكن؟

إذا أضيف أو عُرّف (بال) فإنه يجر بالكسرة والجر هنا على الأصل نقول:

ذهبت إلى مساجدِ المدينةِ.

مساجدِ: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة وهو مضاف.

المدينةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

سلمتُ على أحمَدِكم.

أحمَدِكم: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والضمير كم في محل جر مضاف إليه.

والتعريف (بال) ينقل الاسم كما في حالة الجر إلى العلامة الأصلية (الكسرة):

من الأفضلِ لك أن تجتهدَ في دراستك.

الأفضلِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

يذهب المسلمون إلى المساجدِ للصلاةِ.

المساجدِ: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة.

الأسماء التي تمنع من الصرف يمكن ترتيبها على النحو التالي :

أ- أسماء يكفي سبب واحد من عدة أسباب لمنعها من الصرف وهذه الأسباب هي :

١- ألف التأنيث المقصورة أو الممدوة .

ألف التأنيث المقصورة مثل : ليلى ، هدى ، سلمى ، سَعدى ، دعوى .

حضرت سلمى .

سَلمى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منعاً من ظهورها التعذر .

كافأتُ سلمى .

سلمى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منعاً من ظهورها التعذر .

سلمتُ على سلمى .

سلمى : اسم مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الألف منعاً من ظهورها التعذر .

ألف التأنيث الممدودة مثل : شقراء ، حمراء ، بيضاء ، نجلاء ، خيلاء .

هذه وردة حمراءُ .

حمراءُ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

قطفتُ وردةً حمراءَ .

حمراءَ : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

نظرتُ إلى وردةٍ حمراءَ .

حمراءَ : نعت مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

٢- صيغة منتهى الجموع : يكون الاسم على وزن (مفاعِل) أو (مفاعيل) .

ماذا نعني بصيغة منتهى الجموع :

كل جمع تكسير بعد ألفه تكسيره حرفان أو ثلاثة أحرف أوسطهما ساكن :

مفاعِل : مساجِد- مدارِس- تجارِب- صواعِق- دعائِم .

مفاعيْل : عصافيْر- قناديْل- مناديْل- مصابيْح- تماثيْل- أغاديْر .

ب- أسماء لا بد أن يجتمع فيها سببان لمنعها من الصرف وهي قسمان :

١- قسم يكون الاسم علماً بجانب سبب آخر (دالاً على ذات محدودة) .

٢- قسم يكون الاسم صفة بجانب سبب اخر (دالاً على معنى ينسب إلى غيره) .

أولاً : العلم الممنوع من الصرف وذلك للأسباب التالية :

أ- المركب تركيب مزجي[1] .

بَعلبَك- حضرموتَ- بورسعيد- نيويورك- بختنصر (أحد ملوك الفرس) .

هذه بَعلَبَكُ .

بَعلَبَكُ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

زرتُ بَعلبَكَ .

بَعلبَكَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ذهبت إلى بَعلبَكَ .

بَعلبَكَ : اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة .

ب- مختوماً بألف ونون مزيدتين مثل :

شعبان- رمضان- قحطان- مروان- نعمان- سليمان- لقمان- عمّان-

(١) ما لم يكن مختوماً بـ (ويه) مثل : سيبويه، نفطويه، خالويه، فإنه يبنى الكسر . وليس من هذا الباب .

عُمان . . . .

هو يعيش في عمّانَ.

عمّانَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة نياب عن الكسرة .

جـ- إذا كان العلم مؤنثاً.

١- يمنع وجوباً إذا كان مختوماً بتاء التأنيث مذكراً كان أم مؤنثاً مثل :

عائشة- فاطمة- جميلة- معاوية- حمزة- أسامة . . . .

٢- إذا كان غير مختوم بالتاء ولكن يزيد على ثلاثة أحرف (يمنع وجوباً) :

هديل- زينب- سعاد- وداد- ختام . . .

٣- إذا كان غير مختوم بالتاء وكان ثلاثياً محرك الوسط (يمنع وجوباً) مثل :

أمَل- قمَر- سحَر- ملَك (أعلام إناث) .

٤- يمنع جوازاً إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط مثل :

هِنْد- دَعْد- مَيّ- مِصْر .

نقول :

حضرت دعْدٌ أو دعْدُ .

رأيتُ دعْداً أو دَعْدَ .

مررتُ بدَعْدٍ أو بدعْدَ .

لاحظ هنا يجوز لك صرفه (تنوينه وجره بالكسرة) .

ويجوز منعه من الصرف (دون تنوين وجره بالفتحة) .

د- إذا كان العلم أعجمياً:

(أن يكون علماً في اللغة الأصيلة (غير العربية)) مثل :

ابراهيم- اسماعيل- لندن- برلين- طهران- ديجول- جورج. . . الخ.

هـ- إذا كان العلم على وزن الفعل[١] :

يزيد- تعِز- أحمد- تغلب- نرجس- يعيش. . . الخ.

و- إذا كان العلم معدولاً[٢].

والعدل معناه تحويل الاسم من وزن إلى وزن آخر والأغلب أن يكون على وزن (فُعَل) مثل :

عُمَر- زُفَر- مُضَر- زُحَل.

ويقولون إن أصلها : عامر- زافر- ماضر- زاحِلْ.

ثانياً : الصفة التي تمنع من الصرف فتكون للأسباب التالية :

١- الصفة المختومة بألف ونون مزيدتين (ان) مثل :

سهران- شبعان- تعبان- فرحان- غضبان- ظمآن- ملآن.

٢- أن تكون الصفة على وزن الفعل، وذلك بأن تكون على وزن (أفعل) الذي مؤنثه (فعلاء) :

أزرق- أحمر- أصفر- أبيض- أحسن.

زرقاء- حمراء- صفراء- بيضاء- حسناء.

٣- أن تكون الصفة معدولة، أي محولة من وزن إلى آخر (أحد الأعداد العشرة الأولى)،

---

(١) أن تأتي الأسماء على وزن خاص بالأفعال، وزيادة أحرف المضارعة في الاسم.

(٢) أشهر الأسماء التي جاءت على وزن (فُعَل) : عُمَر، زُفَر، مُضَر، جُشَم، جُمَع، دُلَف، ثُعَل، زُحَل.

أو على وزن (فُعال) أو (مَفْعَل) وهي :

أُحَاد ومَوْحَدْ- ثُناء ومَثنى- ثُلاث ومَثْلث- رُبَاع ومَرْبَع . . . الخ .

وهم يقولون : إنّ هذا الوزن محول عن العدد المكرر مرتين مثل :

دخل الطلابُ خُماس/ سُدَاس .

أصلها دخل الطلابُ/ خمسة خمسة/ ستة ستة .

والصفة المعدولة أيضاً كلمة (أُخَر) التي هي وصف لجمع المؤنث ، مفرده : (أُخرى) ومذكره (آخَر) مثل :

الخنساء شاعرةٌ وهناك شاعراتٌ عربياتٌ أُخَرُ .

قد ينون الممنوع من الصرف ، في الشعر للضرورة الشعرية .

إعراب الاسم المقصور والمنقوص

الاسم المقصور: كل اسم معرب انتهى آخره بألف لازمة، مفتوح ما قبلها مثل:

هُدَىْ- ليلَىْ- فَتَىْ- عصاً.

إعرابه: يعرب بحركات مقدرة منعاً من ظهورها التعذر (الاستحالة) لأن الألف في آخر الاسم ساكنة، ولا تقبل الحركة.

١- يرفع بضمة مقدرة (للتعذر).

جاء الفَتىْ.

الفَتَىْ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

المستَشفَىْ نظيفٌ.

المستَشفَىْ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

أصبح الفتَىْ نشيطاً.

الفتَىْ: اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر.

٢- يُنصب بفتحة مقدرة للتعذر.

رأيت الفتَىْ.

الفتَىْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

إنّ الفتَىْ صادق.

الفتَىْ: اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر.

٣- يجر بكسرة مقدرة للتعذر.

أثنيتُ على الفتَىْ.

الفتَىْ: اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر .

وصلتُ إلى فناءِ المستَشفَىْ.

المستَشفَىْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر .

ومثلها :

جاء فتىً: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

رأيت فتىً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر .

مررتُ بفتىً: اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة للتعذر .

إذا كان الاسم المقصور (ممنوعاً من الصرف) يعرب إعراب الممنوع من الصرف :

حضر عيسى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة للتعذر .

رأيتُ عيسى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة للتعذر .

مررتُ بعيسى : اسم مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة للتعذر (لأنه ممنوع من الصرف) .

الاسم المنقوص

هو كل اسم معرب انتهى آخره بياء لازمة (غير مُشَدَّدة) مكسور ما قبلها . مثل :

القاضِيْ- المحامِيْ- المنادِيْ- السّاعِيْ- الهادِيْ- الراعِيْ .

وبناءً عليه فالأسماء (عليٌّ- كرْسيٌّ- انشائيٌّ)، ليست أسماء منقوصة لأنها انتهت بياء مشددة فهي (شبه صحيح) .

وأسماء مثل : (ظبْيٌ- هَدْيٌ- سَعْيٌ- جَرْيٌ) ليست منقوصة لأن ما قبلها حرف ساكن فهي شبه صحيح .

إعرابه:

١- يرفع بضمة مقدرة على آخره (الياء) (منعاً من ظهورها الثقل) والثقل: الصعوبة في إظهار الضمة ويمكن أن نقول (القاضيُ) ولكنها ثقيلة على اللسان فنقدرها:

جاء القاضِي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة (للثقل).

ما زال القاضِي عادلاً.

القاضِي: اسم ما زال مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة (للثقل).

شوهِدَ القاضِي في المحكمة.

القاضِي: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة (للثقل).

٢- يجر بكسرة مقدرة على آخره (للثقل).

١- ذهبتُ إلى القاضِي.

القاضِي: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة (للثقل).

لعبتُ في ساحةِ النادِي.

النادِي: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة (للثقل).

٣- أمّا في حالة النصب فإنّه يُنصب بالفتحة الظاهرة على آخره، لأن الفتحة أخف الحركات:

رأيتُ القاضيَ.

القاضيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

إنّ القاضيَ عادلٌ.

القاضيَ: اسم إنّ منصوب وعلام نصبه الفتحة الظاهرة.

أمّا إذا كان المنقوص نكرة حُذفت ياؤه، وعُوّض عنها تنوين يسمى تنوين (العوض) وذلك في حالتين هما : (الرّفع والجر) فقط تقول :

جاء قاضٍ.

فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة (للثقل).

ذهبتُ إلى قاضٍ.

اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة (للثقل).

أمّا في حالة النصب تظهر الفتحة تقول :

رأيتُ قاضياً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

أمّا إذا كان المنقوص ممنوعاً من الصرف على صيغة (منتهى الجموع) قُدّرت فيه علامة الرفع والجر :

نجحت المساعي الحميدة.

المساعي: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة (للثقل).

يبذُل جَهْدَهُ في المساعي الحميدة.

المساعي: اسم مجرود وعلامة جره الكسرة المقدرة (للثقل) تلاحظ هنا أن الممنوع من الصرف ، جُرّ بالكسرة على الأصل لأنه معرف بـ (ال).

هو يبذلُ المساعيَ الحميدةَ.

المساعيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

أمّا إن كان غير معرف فتقول :

(الصواب) هذه مساعٍ حميدةٌ هذه مساعيْ حميدة ، باثبات الياء. (الخطأ)

مساعٍ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة (للثقل) .

(الصواب) مررتُ بجوارٍ / مررتُ بجواري بإثبات الياء . (خطأ)

بجوارٍ : الباء حرف جر .

جوارٍ : اسم مجرور وعلامة جره فتحة مقدرة على الياء المحذوفة (للثقل) لأنه ممنوع من الصرف .

رأيتُ جواريَ بإثبات الياء في حالة النصب .

جواريَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المبتدأ والخبر

المبتدأ

تعـريفـه: هو الاسم الذي تبدأ به الجملة الاسمية، وهو لفظ مفرد (كلمة واحدة) مرفوع بالابتداء.

ماذا نعني بلفظ مفرد؟

ما ليس جملة ولا شبه جملة، وإن كان مثنى أو جمعاً لاحظ ما يلي:

المسلمُ صادق	المبتدأ مفرد (كلمة واحدة).
المسلمان صادقان	المبتدأ مثنى (كلمة واحدة).
المسلمون صادقون	المبتدأ جمع مذكر سالم (كلمة واحدة).
المسلمات صادقات	المبتدأ جمع مؤنث سالم (كلمة واحدة).
العمالُ نشيطون	المبتدأ جمع تكسير (كلمة واحدة).

أخوك صادقٌ.

إذاً نعني بالمفرد، أن يكون كلمة واحدة بغضّ النظر عن مضمونه (مثنى، جمع، . . .).

حُكمه:

الرفع: وله علامة حسب نوع الكلمة إن كان معرباً.

مبني في محل رفع حسب نوع الكلمة إن كان مبنياً.

نعود إلى الأمثلة المتقدمة:

المسلمُ صادق.

المسلمُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

المسلمان صادقان.

المسلمان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

المسلمون صادقون.

المسلمون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

المسلماتُ صادقاتٌ.

المسلماتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العمالُ نشيطون.

العمالُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أخوكَ صادق.

أخوكَ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إذاً فلا بد لك أن تسأل نفسك مجموعة من الأسئلة للاهتداء إلى علامة الإعراب. ما نوع المبتدأ؟

هل هو مفرد، أم مثنى، أم جمع (وإن كان جمعاً ما نوعه)؟ وما علامة إعرابه؟

س١: وإن جاء المبتدأ مبنياً؟ كيف يُعرب؟ لاحظ ما يلي:

نحنُ مسلمونَ.

نحنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

أنتَ صادقٌ.

أنتَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

هذا مسلمٌ.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الذيْ اجتهدَ نجحَ.

الذيْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

حالات المبتدأ:

١- الاسم الصريح: ورد ذلك في الأمثلة السابقة.

٢- المصدر المؤول مثل:

أن تصوموا خيرٌ لكم.

أن تصوموا: أنْ حرف مصدري ونصب، تصوموا، فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والمصدر المؤول من أن والفعل في محل رفع مبتدأ.

خيرٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

والتقدير: صيامُكم خيرٌ لكم.

من هذه الجملة وهذا الإعراب يزداد وضوحاً لمعنى كلمة (مفرد) حيث أخذنا من أن والفعل المضارع، كلمة واحدة وهي (الصيام) وهذا ما نقصد به المصدر المؤول من أن الفعل....

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة:

إذا تساوى المبتدأ والخبر في التعريف، كنت مُخَيَّراً في الاسم الذي تجعله مبتدأ مثال:

محمدٌ صديقي (المبتدأ والخبر) معرفتان.

محمدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

صديقيْ: خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة (لاشتغال المحل بالحركة المناسبة لياء المتكلم) وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

صديقي محمدٌ.

صديقَي: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة (لاشتغال المحل بالحركة المناسبة) وهو مضاف والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أمّا إذا كان معرفة ونكرة جعلت المعرفة مبتدأ والنكرة خبراً مثال:

زيدٌ قائم (المبتدأ معرفة والخبر نكرة).

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

قائمٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

ولا يجوز أن تقول:

قائمٌ زيدٌ، وتعرب (قائم) مبتدأ و (زيدٌ) خبر.

ولكن قد تأتي النكرة مبتدأ، فقد تتبعها النحويون (بمسوغات كثيرة) ومنهم من قال: يجوز الابتداء بالنكرة إذا حصلت الفائدة.

مُسوغات الابتداء بالنكرة:

١ - أن يكون المبتدأ كلمة من كلمات العموم مثل (كل) و (مَنْ) و (ما):

كلٌّ له قانتون.

كلٌّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

له: جار ومجرور.

قانتون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢- أن يكون المبتدأ مسبوقاً بنفي أو استفهام:

ما مجتهدٌ غائبٌ.

ما: حرف نفي.

مجتهدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم (المبتدأ هنا نكرة مسبوق بما).

غائبٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

هل كريمٌ يغيثُ الملهوفَ.

هل: حرف استفهام.

كريمٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم (المبتدأ هنا نكرة مسبوق بـ هل) الاستفهامية.

٣- إذا تقدم عليه الخبر وكان (شبه جملة ظرفية/ جار ومجرور):

فوق الطاولةِ كتابٌ المبتدأ نكرة.

في البيتِ رجلٌ المبتدأ نكرة.

فوق الطاولة كتابٌ.

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الطاولةِ: مضاف إليه مجرور (وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر مقدم).

كتابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

في البيت رجلٌ المبتدأ نكرة.

في البيت : جار ومجرور/ شبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر مقدم .

رجلٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

٤- إذا كان موصوفاً أو مضافاً إلى نكرة :

رجلٌ كريمٌ في البيت/ النكرة موصوفة .

رجلٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم (نوعه نكرة) .

كريمٌ: نعت (صفة) مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

في البيت : جار ومجرور وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر .

طالبُ علمٍ موجودٌ (النكرة مضافة) .

طالبُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف (المبتدأ نكرة) .

علمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر .

موجودٌ: خبر مرفوع وعلاامة رفعه تنوين الضم .

٥- أن يقع المتبدأ بعد (لولا) :

لولا إهمالٌ لأفلحَ .

لولا : حرف امتناع لوجود مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

إهمال : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم (والخبر محذوف وجوباً تقديره موجود) .

وهناك حالات أخرى كثيرة ، ارتأينا أن نذكر الحالات الخمس ، ومن أراد التوسع في هذا الأمر فليرجع إلى كتب النحو .

قد يسبق المبتدأ حرف جر زائد أو شبيه بالزائد مثل :

هل مِنْ رجلٍ في البيت بحذف (مِنْ) (هل رجلٌ في البيت) .

هلْ: حرف استفهام .

مِنْ: حرف جر زائد .

رجلٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منعاً من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد أو مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

في البيت : شبه جملة (جار ومجرور) في محل رفع خبر المبتدأ .

والشبيه بالزائد (رُبّ) و (واو) (رُبّ) .

رُبَّ ضارةٍ نافعةٌ .

رُبَّ: حرف جر شبيه بالزائد .

ضارةٍ : مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة (مجرور لفظاً مرفوع محلاً) على أنه مبتدأ .

نافعةٌ: خبر المبتدأ مرفوع .

حالات تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

١ – أن يكون المبتدأ اسماً مستحقاً للصدارة في الجملة ، مثل :

أ– أسماء الاستفهام :

مَنْ قال هذا؟

مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

ب– أسماء الشرط :

مَنْ يدرسْ ينجحْ .

مَنْ: اسم شرط يجزم فعلين مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

جـ- ما التعجبية :

ماأجملَ الربيع .

ما : ما التعجبية نكرة تامة بمعنى شيء مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

د- كمْ الخبرية :

كمْ كتابٍ في المكتبة .

٢- الاسم المقترن بلام الابتداء ، مثل :

لَلْعلمُ نافعٌ .

لَلْعلمُ : اللام لام المبتدأ حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

العلمُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

٣- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المتبدأ ، مثل :

محمدٌ يلعبُ .

محمدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

يلعبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) والجملة الفعلية في محل رفع خبر المتبدأ .

٤- أن يكون المبتدأ والخبر متساويين في التعريف أو التنكير ، مثل :

التعريف : محمدٌ صديقي .

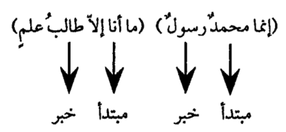
مبتدأ خبر

التنكير : أكبرُ منك سناً أكثرُ منكَ تجربةً .



مبتدأ خبر

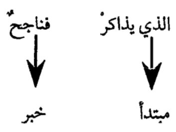
٥- أن يكون المتبدأ محصوراً في الخبر، مثل :



ومعنى الحصر أنك قصرت عليه، فإنك لا تستطيع تقديم الخبر لأنك حصرت المبتدأ فيه.

٦- الاسم الموصول الذي اقترن خبره بالفاء، مثل :

الذي يحضر فله الشكر.



٧- أن يكون المبتدأ ضمير الشأن خبره جملة اسمية، مثل :

قلْ هو الله أحدٌ

هو : ضمير الشأن في محل رفع مبتدأ.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحد : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول

الخبر

حدّه: هو ما يُكمل معنى المبتدأ (أي هو الجزء الذي يكوّن مع المبتدأ جملة مفيدة).

حكمه الإعرابي:

الرفع حينما يكون مفرداً، وفي محل رفع حينما يكون (جملة أو شبه جملة).

أنواع الخبر:

الخبر ثلاثة أقسام: مفرد، وجملة، وشبه جملة.

١- الخبر المفرد:

وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، وإنما يكون كلمة (واحدة) وقد أشرنا سابقاً عند الحديث عن المبتدأ، حيث لا يكون إلاّ (مفرداً):

المسلم صادقٌ.

صادقٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

المسلمان صادقان.

صادقان: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

المسلمون صادقون.

صادقون: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

المسلم ذو مروءة.

ذو: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

مروءة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

المسلمات صادقاتٌ.

صادقاتٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

حاول إعراب الجمل التالية:

المسلمةُ صادقةٌ.

المسلمتان صادقتان.

من الأمثلة السابقة نستنتج أن الخبر يطابق المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث(١).

٢- الخبر الجملة:

قد يكون الخبر جملة: (اسمية أو فعلية)، وعندما يكون كذلك. نعرب الجملة حسب نوعها وبعد ذلك نقول: الجملة الاسمية أو الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

أ- الخبر (جملة اسمية):

زيدٌ	خُلُقُه	كريمٌ.
مبتدأ أول	مبتدأ ثان	خبر المبتدأ الثاني

الجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

خُلُقُه: مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كريمٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، والجملة الاسمية من

(١) إذا كان المبتدأ جمعاً لغير العاقل مثل الاشجار، القصور، الأنهار، فإن الخبر يكون مفرداً مؤنثاً او جمعاً مؤنثاً مثل: القصور عالية، او عالياتٌ الأشجار مورقةٌ او مورقات.

المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

ومثلها:

المدينةُ (شوارعُها نظيفةٌ)

الجبالُ (قِمَمُها عاليةٌ).

الطالب (سلوكُهُ جيدٌ).

ب- الخبر جملة فعلية:

العاملُ يعملُ.

العاملُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يعملُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره (هو) والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

العاملان يعملان.

العاملان: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

يعملان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ.

حاول إعراب الجمل التالية:

الفلاح يزرعُ الحقلَ.

التلميذ يكتبُ الواجبَ.

المؤمن يطيع اللهَ.

٣- الخبر شبه الجملة :

نقصد بشبه الجملة (هي الجار والمجرور والظرف) وسُميت بذلك لنقصان معناها، وعند إعرابنا لها نقول بعد ذلك : شبه الجملة متعلق بمحذوف خبر في محل رفع، وقد أجاز بعض النحويين إعراباً آخر لها هو : شبه الجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

أ- شبه الجملة (الجار والمجرور)

محمدٌ في المسجدِ.

محمدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

في المسجد: في حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

المسجدِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفَع خبر المبتدأ.

ومثلها الجمل التالية :

الطالبُ في القاعة.

الكتابُ لي.

النتيجةُ على اللوحة.

ب- شبه الجملة (الظرفية).

الكتابُ فوقَ الطاولة.

الكتابُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فوقَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

الطاولة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبَر المبتدأ.

ومثلها:

المالُ عندي.

المعلمُ أمامَ الطلابِ.

المسلمُ بينَ المصلين.

الغيبُ عندَ الله.

بعض الظروف في العربية:

أمـام- خلف- قُدّام- وراء- فـوق- تحت- عند- إزاء- حذاء- تلقـاء- هنا- بين- حيث- . . . الخ.

يجوز أن يتقدم الخبر على المبتدأ في حالات منها: أن يكون الخبر (شبه جملة).

(محمدٌ في المسجد) (في المسجد محمدٌ) ولا يتغير الإعراب ويبقى المبتدأ مرفوع ونقول:

(فوق الطاولة الكتابُ) الكتاب مبتدأ مؤخر

(الكتابُ فوقَ الطاولة) فوق الطاولة الكتابُ مبتدأ مؤخر.

كان وأخواتها

١ - تحديد الفرق بين الفعل التام والناقص

الفعل التام : هو الفعل الذي يدل على حدث وزمان ويحتاج فاعلاً مثل :

حصدَ الفلاحُ الحقلَ .

حصدَ : فعل ماض مبني على الفتح .

الفلاحُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

الفعل الناقص : هو الفعل الذي يدل على زمان فقط ، أي لا يدل على حدث ومن ثمّ لايحتاج فاعلاً ومنها (كان وأخواتها) .

كان وأخواتها : وهي أفعال ناسخة ، حيث تدخل على الجملة الاسمية ، فتنسخ حكمها أي تغيره بحكم آخر ، إذ ترفع المبتدأ ويسمى (اسمها) وتنصب الخبر ويسمى (خبرها) وهذه الأفعال هي :

كان - ظلّ - بات - أصبح - أضحى - أمسى - صار - ليس - زال - برح - فتىء - انفك - دام .

كان : وهي لا تّصاف الاسم بالخبر في الماضي ، مثل :

١ - كان الحفلُ رائعاً .

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

الحفلُ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

رائعاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .

٢ - ظل : تفيد معنى الاستمرار مثل :

ظلّ المؤمنُ صائماً .

ظلّ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

المؤمنُ: اسم ظلّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صائماً: خبر ظلّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٣- أصبحَ: تفيد معنى الصباح مثل:

أصبحَ الضوءُ ساطعاً، نفس الاعراب السابق وكذلك مع غيرها.

٤- أضحى: تفيد معنى زمن الضحى مثل:

أضحى الجوّ حاراً.

٥- أمسى: تفيد معنى وقت المساء مثل:

أمسى المجهولُ معلوماً.

٦- بات: تفيد معنى وقت الليل بطوله مثل:

باتَ الطالبُ ساهراً.

٧- صار: تفيد معنى التحول مثل:

صار الكسولُ نشيطاً.

صار العبدُ حراً.

٨- ليس: فعل جامد يفيد معنى النفي مثل:

ليس الصّدقُ مهلكاً.

ليس الكذبُ مُنجياً.

ليس زيدٌ قائماً.

الأفعال الأربعة (زال- برح- فتىء- انفك) أفعال تفيد معنى الاستمرار ومسبوقة بنفي:

ما زال زيدٌ قائماً .

ما انفك زيدٌ قائماً .

ما برحَ الحارسُ واقفاً .

ما فتيء الطالبُ يذاكر .

ما فتيء : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح .

الطالبُ : اسم ما فتيء مرفوع بالضمة الظاهرة .

يذاكر : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو ، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ما فتيء .

دام : تعمل بشرط أن يسبقها (ما) المصدرية الظرفية ، حيث من (ما) والفعل مصدراً (دوام) ومعنى كونها ظرفية هو دلالتها على مدة معينة مثل :

ينجحُ الطالبُ ما دام مُجداً .

ما دام : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

مُجداً : خبر ما دام منصوب بالفتحة الظاهرة .

وتقدير الكلام : ينجح الطالب مدة دوامه مُجداً .

تلك كان وأخواتها وعملها :

استعراض أسماء أخوات كان :

اسم كان يكون دائماً مرفوعاً إن جاء معرباً ، أمّا إن جاء مبنياً فإننا نقول : مبني في محل رفع ، لاحظ الأمثلة التالية وإعرابها :

كانَ أبوكَ ذا مروءة .

أبوكَ : اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ،

والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ذا مروءة: ذا خبر كان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، ومروءة مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

ما زال العاملان يعملان.

العاملان: اسم ما زال مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

يعملان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر ما زال.

ظلّ العاملونَ ساهرينَ.

العاملونَ: اسم ظلّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

ساهرينَ: خبر ظلّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

ملاحظة:

الفعل المضارع والأمر من بعض تلك الأفعال تعمل عمل الماضي منها مثل:

يكون الجوّ حاراً.

يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة الظاهرة.

الجوُّ: اسم يكون مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

حاراً: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

كنْ مُستَعداً.

كنْ: فعل أمر ناقص مبني على السكون، واسمها ضمير مستتر تقديره (أنتَ).

مستعداً : خبر منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .

كُنْتُ مُسْتَعداً .

كُنْتُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون ، التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان .

مُسْتَعداً : خبر منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح .

كانوا مستعدينَ .

كانوا : فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم ، الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان .

مستعدينَ : خبره منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم .

حُكْم اسم هذه الأفعال وخبرها من حيث النوع والإعراب :

١- حكم اسم هذه الأفعال يكون مرفوعاً أو مبني في محل رفع وورد ذلك بالأمثلة السابقة تحت عنوان استعراض أسماء أخوات كان .

٢- أمّا من حيث الخبر وحكمه ونوعه وإعرابه :

ذكرنا في أحوال خبر المبتدأ أنه يكون مفرداً أو جملة ، أو شبه جملة وما ينطبق على أحوال خبر المبتدأ ينطبق على أحوال خبر كان وأخواتها ، إلاّ أننا حين إعرابنا خبر المبتدأ عندما يكون (جملة أو شبه جملة) قلنا في محل رفع خبر المبتدأ وهنا نقول (الجملة أو شبه الجملة) في محل نصب خبر كان .

أحوال خبر كان :

١- يأتي مفرداً (كلمة واحدة) .

يَظّل المذنبُ خائفاً .

يَظّل : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

المذنبُ: اسم يظّل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خائفاً: خبر يظل منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٢- يأتي جملة (اسمية أو فعلية).

أ- الخبر جملة اسمية:

كان الطالبُ سلوكُه جيدٌ.

كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

الطالبُ: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سلوكه جيدٌ: سلوكه مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف والضمير الهاء في محل جر مضاف إليه.

جيدٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، (والجملة الاسمية في محل نصب خبر كان).

ب- الخبر جملة فعلية:

ما زال الطالبُ يكتبُ.

يكتبُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية في محل نصب خبر ما زال.

٣- يأتي شبه جملة (جار ومجرور) و (ظرفية):

أ- الخبر شبه جملة (جار ومجرور):

كان الطالبُ في القاعة.

في القاعة: جار ومجرور وشبه الجملة في محل نصب خبر كان.

ب- شبه الجملة الظرفية:

ما زال أبوك بينَ المصلين.

بينَ: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

المصلينَ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم وشبه الجملة الظرفية في محل نصب خبر ما زال.

إذا جاء اسم كان مقصوراً أو منقوصاً فإنه يعرب إعراب المقصور والمنقوص لاحظ ما يلي:

كان الفتى ناجحاً.

الفتى: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره (منعاً من ظهورها التعذر).

ناجحاً: خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ما زال القاضي عادلاً.

القاضي: اسم ما زال مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منعاً من ظهورها (الثقل).

عادلاً: خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ويجوز أن يتقدم خبرها على اسمها، وعندما يتقدم الخبر على الاسم، يبقى اسمها مرفوعاً دون تغير ونقول في الإعراب (اسم كان مؤخر مرفوع).

وينشأ الخطأ في حالة أن يكون الخبر شبه جملة (جار ومجرور وظرفية) نحو:

(الصواب)	(الخطأ)
ما زال في المسجد أخوك	ما زال في المسجد أخاك
(الصواب) ما زال بين المصلين أبوك	ما زال بين المصلين أباك
(الصواب) ليس في الموضوع خلافٌ	ليس في الموضوع خلافاً
(الصواب) ليس بيننا خلافٌ	ليس بيننا خلافاً

الحروف الناسخة

إنّ وأخواتها

وهي حروف تدخل على الجملة الاسمية، فتنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها وهذه الحروف هي: إنّ - أنّ - كأنّ - لكنّ - ليت - لعلّ.

إنَ - أنّ: حرفا توكيد ونصب مثل: إنّ زيداً ناجحٌ.

كأنّ: حرف تشبيه ونصب مثل: كأنّ الماءَ مرآةٌ.

لكنّ: حرف استدراك ونصب مثل: محمدٌ حاضر لكنّ أخاه غائبٌ.

ليتَ: حرف تَمَنٍ ونصب مثل: ليتَ النتيجةَ حسنَةٌ.

لعلّ: حرف رجاء ونصب مثل: لعلّ المحصولَ وفيرٌ.

إنَّ زيداً ناجحٌ.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

زيداً: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ناجحٌ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

وهكذا في بقية الأمثلة السابقة.

حكم الاسم والخبر فيها من حيث النوع والإعراب:

١- حكم اسمها من حيث النوع والإعراب:

اسم إنّ يكون منصوباً إن كان معرباً وعلامة الإعراب حسب نوع الاسم. ويكون في محل نصب إن كان مبنياً، لاحظ ما يلي:

لعلَّ أباكَ حاضرٌ.

لعلَّ: حرف رجاء ونصب.

أباكَ: اسم لعلّ منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

حاضرٌ: خبر لعل مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

إنّ العاملَيْنِ نشيطانِ.

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

العاملَيْنِ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

نشيطانِ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

إنَّ المؤمنينَ فرحونَ.

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

المؤمنينَ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

فرحونَ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

إنَّ المسلماتِ صادقاتٌ.

إنَّ: حرف توكيد ونصب.

المسلماتِ: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

صادقاتٌ: خبر إنَّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم لأنه جمع مؤنث سالم.

لاحظنا في الأمثلة السابقة أن اسم إنّ جاء منصوباً وظهرت علامة النصب حسب نوع الاسم إن كان: من الأسماء الخمسة، أو مثنى، أو جمع مذكر سالم، أو جمع مؤنث سالم.

وكذلك لو جاء اسمها مقصوراً أو منقوصاً فإننا نقول :

إنّ الفتى ناجحٌ.

إنّ : حرف توكيد ونصب .

الفتى : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منعاً من ظهورها التعذر .

ناجحٌ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

إنَّ القاضيَ عادلٌ .

القاضيَ : اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

عادلٌ : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

أمّا إن كان اسمها مبنياً فإننا نقول : مبني على . . . . في محل نصب اسم إن ، لاحظ ما يلي :

إنّه نشيطٌ .

إنّه : حرف توكيد ونصب و (الهاء) ضمير متصل مبني على الضم في محل (نصب اسم إنّ) .

نشيطٌ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

إنَّ هذا الطالبَ صادقٌ .

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ .

الطالبَ : (بدل كل من كل) منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

صادقٌ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

إنّ الذي نجح مجتهدٌ .

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

٢- حُكم خبرها من حيث النوع والإعراب.

قلنا في أحوال الخبر للمبتدأ أنه يأتي مفرداً، وجملة، وشبه جملة، وإن كان جملة أو شبه جملة فهو في محل رفع خبر المبتدأ.

وكذلك أحوال خبر كان يأتي (مفرداً، وجملة، وشبه جملة) وإن كان جملة و شبه جملة فهو في محل نصب خبر كان.

وكذلك أحوال (خبر إن) كأحوال خبر المبتدأ وكان، إلاّ أن خبرها يكون مرفوعاً أو في محل رفع خبر.

أحوال الخبر وإعرابه:

يأتي خبر إنّ: مفرداً، وجملة (اسمية وفعلية)، وشبه جملة (جار ومجرور- ظرفية).

١- الخبر عندما يكون (مفرداً) (كلمة واحدة) يكون مرفوعاً دائماً ورد ذلك في الأمثلة السابقة، لكن لاحظ ما يلي:

إنَّ أخاك ذو فضلٍ.

ذو فضلٍ: ذو خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف وفضلٍ مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

إنّ الطالبيْنِ صادقان.

صادقان: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

إنّ الفلاحيْنَ نشيطونَ.

نشيطونَ: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

٢- الخبر عندما يكون جملة (اسمية أو فعلية):

أ- الخبر (جملة اسمية):

إنَّ الامتحانَ أسئلتُه سهلةٌ.

إنّ: حرف توكيد ونصب.

الامتحانَ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أسئلتُه: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

سهلةٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

والجملة الاسمية من (المبتدأ والخبر) في محل رفع خبر إنّ.

وعلى نمط الجملة السابقة تعرب الجمل التالية عندما يكون خبر إنّ (جملة اسمية).

إنّ المسلمَ (أخلاقُهُ عاليةٌ).

إنّ الشجرةَ (ثمارُها ناضجةٌ).

لعلّ الغائبَ (ظُروفُه سَهْلةٌ).

ب- الخبر (جملة فعلية):

ليتَ الغائبَ يعودُ.

يعودُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية من (الفعل والفاعل) في محل رفع خبر ليت.

وعلى نمطها تعرب الجمل التالية:

إنّ المؤمنَ يتوكّلُ على الله.

ليتَ أيامَ الصبا تعود.

إنَّ محمداً يكتبُ.

٣- الخبر (شبه جملة):

أ- شبه جملة (جار ومجرور):

إنَّ المسلمَ في المسجدِ.

في المسجدِ: جارو ومجرور و (شبه الجملة في محل رفع خبر إنَّ).

وعلى نمطها تعرب الجمل التالية:

إنَّ النظافةَ من الإيمانِ.

إنَّ العصفورَ على الشجرةِ.

إنَّ زيداً في البيتِ.

ب- شبه (جملة ظرفية):

لعلَّ الكتابَ فوقَ الطاولةِ.

فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

الطاولةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر لعلّ.

وعلى نمطها تعرب الجمل التالية:

إنَّ العاملَ أمامَ المصنعِ.

إنَّ الطائرةَ بينَ السحابِ.

إنَّ الكتابَ أمامَكَ.

دخول ما الزائدة على إنّ وأخواتها :

قد تدخل (ما) الزائدة على إنّ وأخواتها فتبطل عملها وهذا الحرف الذي نُسميه (كافاً ومكفوفاً) لأنه كفَّ الحرف الناسخ عن العمل، وأصبح هو مكفوفاً، ولذلك تعود الجملة إلى (مبتدأ وخبر) نقول :

إنّما زيدٌ قائمٌ.

إنّ : حرف توكيد ونصب.

ما : حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب (ما الكافة).

زيدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

قائمٌ : خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

ومن أسباب إبطال عملها أنها تجعلها صالحة للدخول على الجملة الفعلية بعد أنْ كانت مختصة بالجملة الاسمية فنقول :

إنّما ينجَحُ المُجدُّ.

نلاحظ أنّها دخلت على الجملة الفعلية بعد دخول (ما الزائدة الكافة) على إنّ وهكذا في بقية أخواتها ما عدا (ليت) فيجوز إعمالها ويجوز إهمالها، نقول :

ليتما زيداً ناجحٌ، بإعمال ليت.

ليتما : ليت حرف تمنٍ ونصب.

ما : حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيداً : اسم ليتَ منصوب بالفتحة الظاهرة.

ناجحٌ : خبر ليت مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

ويجوز أن نقول :

ليتما زيدٌ ناجحٌ بإبطال عملها.

ليتَ: حرف تمنٍ ونصب.

ما: كافة ومكفوفة حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

ناجحٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

حاول إعراب الجمل التالية:

إنّما الحقُ ظاهرٌ.

إنّما المؤمنونُ أخوةٌ.

كأنّما الماءُ مرآةٌ.

ليتما محمدٌ حاضرٌ.

ليتما محمداً حاضرٌ.

الأفعال الخمسة

هي كل فعل مضارع اتّصل به ألف الاثنين (ا) أو واو الجماعة (و) أو ياء المخاطبة(ي) الفعل المضارع يكتب يصبح له الحالات التالية :

يكتبان/ هما .

تكتبان/ أنتما .

يكتبون/ هم .

تكتبون/ أنتم .

تكتبين/ أنتِ .

قبل الحديث عن إعراب الأفعال الخمسة أوَدّ أن أوضح ما يلي :

إن الفعل لا يثنى ولا يجمع لكن الاسم هو الذي يثنى ويجمع وبناءً على ذلك يقع الناطقون بالعربية بخطأ شائع حيث لا يُميزون بين صورة المثنى والجمع ويعتبرون أن كل كلمة فيها ألف ونون (ان) هي مثنى و واو ونون (ون) جمع مذكر سالم نقول :

يكتبان هي فعل مضارع ونقول يكتب للواحد المفرد .

يكتبون هي فعل مضارع ونقول يكتب للواحد المفرد .

فإن كانت الكلمة هي في الأصل فعلاً مضارعاً فهي من الأفعال الخمسة أمّا عندما نقول :

كاتبان/ مفردها كاتب وهي اسم .

كاتبون/ مفردها كاتب وهي اسم .

إذاً الاسم هو الذي يثنى ويجمع أمّا الفعل فلا يثنى ولا يجمع .

إعرابها :

١ –ترفع بثبوت النون ، ومتى يرفع الفعل؟ نقول : إذا تجرد من الناصب أو الجازم

بمعنى (لا يسبقه حرف نصب أو جزم):

هُمْ يعملون/ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

هما يعملان/ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

أنتِ تعملين/ فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

هذا إعراب لبيان حالة الرفع ولكن الإعراب الوافي هو:

هُمْ يعملون.

هُمْ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعملون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون في آخره.

الواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل (والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ) وكذلك في المثالين الأخريين.

٢- تنصب بحذف النون:

ومتى ينصب الفعل المضارع؟ إذا سبق بحرف نصب وهي (أنْ- لَنْ- كيْ- إذن):

الصواب (أنتما لن ترسبا) الخطأ (أنتما لن ترسبان) بإثبات النون.

الصواب (أنتم لن ترسبوا) الخطأ (أنتم لن تسربون) بإثبات النون.

الصواب (أنتِ لن ترسبي) الخطأ (أنتِ لن ترسبين) بإثبات النون.

أنتما لن ترسبا.

ترسبا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣- تجزم بحذف النون:

ومتى يجزم الفعل المضارع؟ إذا سبق بحرف جزم (لمْ- لا الناهية- لام الأمر- (لِ)

- لمّا) وهذه حروف تجزم فعلاً واحداً، وهناك حروف وأسماء تجزم فعلين (فعل الشرط وجواب الشرط) مثل :

الصواب (لا تكذبوا على الله) الخطأ (لا تكذبون على الله) بإثبات النون .

الصواب (لا تكذبا على الله) الخطأ (لا تكذبان على الله) بإثبات النون .

الصواب (لا تكذبي على الله) الخطأ (لا تكذبين على الله) بإثبات النون

لا تكذبوا على الله .

لا : حرف نهي وجزم .

تكذبوا : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حرف النون من آخره ، الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل الألف (للتفريق) لا محل لها من الإعراب .

تحدثنا في حالة الجزم عن حروف تجزم فعلاً واحداً .

ولكن هناك كلمات تجزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط وهي : إنْ إذما - مَنْ - ما ومهما - متى - أيّان - أين - أينما - أنّى - حيثما - كيفما - أي - مثل :

الصواب (إنْ تدرسوا تنجحوا) الخطأ (إنْ تدرسون تنجحون) بإثبات النون

تدرسوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . . . / فعل الشرط .

تنجحوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . . . / جواب الشرط .

وهكذا في بقية الكلمات لو جاء بعدها فعل مضارع . . . أو غيره . . . .

* **فائدة :**

إذا توسّطت (نون الوقاية) بين أحد الأفعال الخمسة وياء المتكلم وحذفت نون هذا الفعل للتخفيف فإن الفعل يكون مرفوعاً بالنون المحذوفة تخفيفاً مثل :

أنتم تُسْعدوني بزيارتكم لي ويجوز أنتم تسعدونني بزيارتكم لي .

تسعدونني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة للتخفيف.

الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

النون : للوقاية/ تقي الفعل المضارع من الكسر.

الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ أنتم).

إعراب الفعل المضارع المعتل الآخر :

ماذا نقصد بالفعل المضارع المعتل الآخر؟

هو كل فعل مضارع في آخره حرف علة (ألف أو واو أو ياء).

معتل بالألف : يهوَى- يسعَى- يَرْضى- يَبقى.

معتل بالواو : يسمُو- يرجُو- يعدُو- يغزُو.

معتل بالياء : يبنِيْ- يهدِيْ- يقضِيْ- يَجرِيْ.

إعرابه :

١- معتل الآخر بالألف :

يرفع بضمة مقدرة على آخره للتعذر/ يسعى- يرضى/ التعذر (استحالة ظهور الحركة).

ينصب بفتحة مقدرة على آخره للتعذر/ لن يسعى/ لن يرضى.

يجزم بحذف حرف العلة من آخره/ لمْ يسْعَ/ لم يَرْضَ.

٢- معتل الآخر بالواو/ يسمو- يرجو :

يرفع بضمة مقدرة على آخره للثقل (الصعوبة) : يسمُوْ- يرجُوْ، نقول يسمُوُ لكنها ثقيلة.

ينصب بفتحة ظاهرة على آخره: لن يُسموَ- لن يرجُوَ.

يجزم بحذف حرف العلة من آخر: لم يَسْمُ- لم يَرْجُ.

٣- معتل الآخر بالياء: يبني - يجري.

يرفع بضمة مقدرة على آخره للثقل (الصعوبة): يبنيْ- يجريْ/ نقول يبنُي لكنها ثقيلة.

ينصب بفتحة ظاهرة على آخره: لن يبنيَ- لن يجريَ.

يجزم بحذف حرف العلة من آخره: لمْ يبْنِ- لم يجْرِ.

الخلاصة:

في حالة الجزم للحالات الثلاث علامة الجزم حذف حرف العلة.

المعتل بالواو والياء في حالة النصب ينصب بالفتحة الظاهرة.

المعتل بالواو والياء في حالة الرفع يرفع بضمة مقدرة للثقل.

المعتل بالألف في حالتي الرفع والنصب بعلامة مقدرة للتعذر.

تطبيقات:

حالات إعراب المضارع المعتل الآخر بالألف:

يسعى المؤمن للخير.

يسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منعاً من ظهورها التعذر.

لن يسعى المؤمن للشرّ.

يسعى: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منعاً من ظهورها التعذر.

لا تَسْعَ للشرّ.

تَسْعَ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

حالات إعراب المضارع المعتل الآخر بالواو:

يسمو العالم بعلمه.

يسمو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منعاً من ظهورها (الثقل).

لن يسمُوَ الجاهل بجهله.

يسمُوَ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لِيَسْمُ العالم بعلمه.

تسمُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

حالات إعراب المضارع المعتل الآخر بالياء:

يجري الأمرُ طبيعياً.

يجري: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منعاً من ظهورها (الثقل).

لن يجريَ الأمر كما أريد.

يجريَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

لمْ يَجْرِ الأمر كما أريد.

يَجْرِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

العدد

يُقصد بالعدد الكلمات المصطلح عليها في اللغة للدلالة على كميات الأشياء التي يرمز إليها الرياضيون بالأرقام الحسابية.

١ - حكم التذكير والتأنيث للعدد مع المعدود:

١ - العددان (١، ٢) يوافقان المعدود دائماً سواء أكانا (مفردين) أم (مركبين) أم (معطوفاً) عليهما.

نقول:

في الصف طالبٌ واحدٌ	في الصف طالبةٌ واحدةٌ
العدد مذكر المعدود مذكر	العدد مؤنث المعدود مؤنث
في الصف طالبان اثنان	في الصف طالبتان اثنتان
العدد مذكر المعدود مذكر	العدد مؤنث المعدود مؤنث
في الصف أحد عشرَ طالباً	في الصف إحدى عشرةَ طالبةً
العدد مذكر المعدود مذكر	العدد مؤنث المعدود مؤنث
في الصف اثنا عشرَ طالباً	في الصف اثنتا عشرةَ طالبةً
العدد مذكر المعدود مذكر	العدد مؤنث المعدود مؤنث
في الصف واحدٌ وعشرون طالباً	في الصف واحدة وعشرون طالبةً
العدد مذكر المعدود مذكر	العدد مؤنث المعدود مؤنث
في الصف اثنان وعشرون طالباً	في الصف اثنتان وعشرون طالبةً
العدد مذكر المعدود مذكر	العدد مؤنث المعدود مؤنث

الأعداد (٣-٩) في الإفراد والتركيب / من حيث (التذكير والتأنيث) :

اتفقنا على أن للعدد معدوداً وبناءً عليه ننظر إلى المعدود ، ما نوعه؟

إذا كان المعدود جمعاً، فإننا نرده إلى المفرد لمعرفة نوعه، ليتسنى لنا كتابة العدد والمعدود بشكل صحيح مثال :

رجال- مفردها- رجل - نوعه - مذكر .

ليالي- مفردها- ليلة - نوعها - مؤنث .

شهود- مفردها- شاهد- نوعه- مذكر .

نساء- مفردها- امرأة- نوعها- مؤنث .

أ- العدد (٣-٩) في الإفراد :

تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً انظر لما يلي :

حَضَرَ سبعةُ رجالٍ - مفردها - رجل- مذكر .

العدد/ مؤنث المعدود/ مذكر

وتأنيث العدد زيادة تاء التأنيث المربوطة في آخره .

حضرت سبعُ ممرضاتٍ - مفردها- ممرضة- مؤنث

العدد/ مذكر/ المعدود/ مؤنث

وتذكير العدد لا يزاد تاء التأنيث المربوطة في آخره

رأيتُ تسعةَ أطباءٍ- مفردها- طبيب- مذكر

العددَ/ مؤنث المعدود/ مذكر

رأيتُ تسعَ طبيباتٍ - مفردها- طبيبة- مؤنث

العدد/ مذكر المعدود/ مؤنث

ب- العدد (٣-٩) في التركيب:

نقصد بالعدد المركب ما كان (آحاد + عشرات) وهو مكون من جزئين مثل:

ثلاثة عشرَ- تسعةَ عَشَرَ.

انظر لما يلي:

نجحَ	ثلاثَةَ	عَشَرَ	طالباً.
	الجزء الأول	الجزء الثاني	المعدود
	مؤنث	مذكر	مذكر
نجحت	ثلاثَ	عشْرَةَ	طالبةً.
	الجزء الأول	الجزء الثاني	المعدود
	مذكر	مؤنث	مؤنث
قرأتُ	تسْعَ	عَشْرَةَ	قصةً.
	الجزء الأول	الجزء الثاني	المعدود
	مذكر	مؤنث	مؤنث

نلاحظ أن الجزء الأول من العدد المركب يخالف المعدود، وأنّ الجزء الثاني وهو (عشرة) تطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً مع تسكين الشين في (عشرة) للمعدود المؤنّث وفتحها في المعدود المذكر.

والعدد المركب من (أحدَ عشرَ- اثنا عشرَ- ثلاثة عشرَ إلى تسعة عشر).

العدد (٣-٩) مع ألفاظ العقود في التركيب:

ألفاظ العقود من (٢٠-٣٠-٤٠- إلى ٩٠).

(لأن العقد في العربية عشرة) وهو يلزم حالةً واحدة لا يتغير تذكيراً وتأنيثاً لاحظ ما يلي:

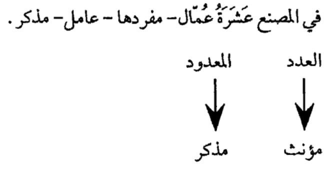
وصل	ثلاثةٌ	وعشرون	مسافراً.
	العدد	الفاظ العقود	المعدود
	مؤنث	يلزم حالة واحدة	مذكر
وصلت	ثلاثٌ	وعشرون	مسافرةً.
	العدد	الفاظ العقود	المعدود
	مذكر	تلزم حالة واحدة	مؤنث
رأيتُ	ثلاثةً	وعشرين	مُهندساً.
	العدد	الفاظ العقود	المعدود
	مؤنث	يلزم حالة واحدة	مذكر
رأيتُ	ثلاثاً	وعشرين	مهندسةً.
	العدد	الفاظ العقود	المعدود
	مذكر	تلزم حالة واحدة	مؤنث

وقس على ذلك على بقية الأعداد حتى (٩٩) تجد أن العدد من (٣-٩) تخالف المعدود، وأن ألفاظ العقود تلزم حالة واحدة.

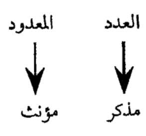
العدد (١٠) في الإفراد والتركيب/ من حيث التذكير والتأنيث:

يمكن استنتاج حكم العدد (١٠) ممّا ورد سابقاً، لكن لا مانع من تكرار ذلك كقاعدة مستقلة.

١- العدد (١٠) وهي مفردة مثلها كمثل العدد (٣-٩) نقول:



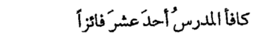
في المصنع عَشْرُ عاملاتٍ – مفردها – عاملة – مؤنث.

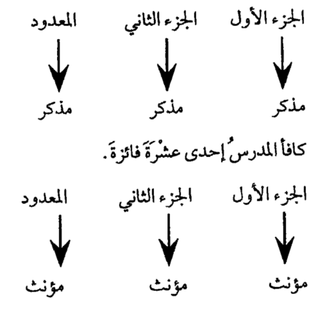


إذاً العدد (١٠) وهي مفردة تخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً.

٢ – العدد (١٠) وهي مركبة من (١١–١٩):

القاعدة تقول: الجزء الأول يخالف والجزء الثاني وهو (١٠) يطابق المعدود تذكيراً وتأنيثاً.



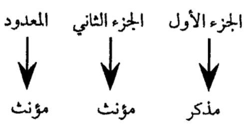


وكذلك العدد (١٢) وله قاعدة مستقلة سنأتي عليها في إعراب العدد.

حضرَ أربعةَ عَشَرَ طبيباً.

الجزء الأول ← مؤنث | الجزء الثاني ← مذكر | المعدود ← مذكر

حضرت أربعَ عَشْرةَ طبيبةً.



وكذلك إلى العدد (١٩).

العقود ومئة وألف:

سبق وأن بينّا معنى ألفاظ العقود وحكمها وقُلنا:

إن ألفاظ العقود هي من (٢٠-٣٠-٤٠-٥٠-٩٠).

وهي تلزم حالة واحدة لا تتغير تذكيراً وتأنيثاً، فنقول:

فاز ثلاثون طالباً.

فاز خمسون طالباً.

حضر الاجتماعَ ثلاثون طالبةً.

حضر الاجتماعَ ثلاثون طالبةً.

وما ينطبق على ألفاظ العقود ينطبق على العدد (١٠٠-١٠٠٠) ومضاعفاتها،

تلزم حالة واحدة لا يتغير تذكيراً وتأنيثاً نقول :

تقدّم للامتحان مائةُ طالبٍ .

تقدّم للامتحان مائةُ طالبةٍ .

قَدِمَ إلى البلاد ألفُ سائحٍ .

قَدِمَ إلى البلاد ألفُ سائحةٍ .

إعراب العدد بالحركات ، بالحروف ، البناء على فتح الجزئين (الجزأين) :

أولاً: إعرابه بالحركات (الضمة والفتحة والكسرة):

إذا كان مفرداً وهو ما كان من (٣-١٠) و (١٠٠-١٠٠٠) ومضاعفاتهما .

فازت سَبْعُ طالباتٍ .

سبعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف .

طالباتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر لأنه جمع مؤنث سالم .

كافأتُ سَبْعَ طالباتٍ .

سَبْعَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

طالباتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر لأنه جمع مؤنث سالم .

مررت بسَبْعِ طالباتٍ .

بسَبْعِ : الباء حرف جر ، سبع اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف .

طالباتٍ : اسم مجرور وعلامة جره تنوين الكسر لأنه جمع مؤنث سالم .

ومثلها:

وصل ثلاثةُ مسافرِيْنَ.

ثلاثةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

مسافرِيْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

كافأتُ ثلاثةَ فائزينَ.

ثلاثةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

فائزينَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

أثنيتُ على ثلاثةِ فائزِيْنَ.

ثلاثةِ: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف.

فائزِيْنَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

حضرَ مائةُ مسافرٍ.

مائةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

مسافرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

حضرَ ألفُ سائحٍ.

ألفُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف.

سائحٍ: مضاف إليه مجرو وعلامة جره تنوين الكسر.

رأيتَ مائةَ سائحٍ.

مائةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

سائحٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

رأيتُ مائةَ سائحةٍ.

مائةَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف.

سائحة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

مررتُ بمائةِ/ بألفِ سائحٍ.

مررتُ بمائةِ/ بألفِ سائحةٍ.

بمائة: الباء حرف جر/ مائة: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

بألف: الباء حرف جر/ ألفِ اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثانياً: إعرابه بالحروف

ما يعرب بالحروف الأعداد (اثنا عشر- اثنتا عشرة- اثني عشر- اثنتي عشرة) (١٢) لأنه ملحق بالمثنى.

وكذلك ألفاظ العقود من (٢٠-٩٠) لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم.

جاء اثنا عشرَ رجلاً.

اثنا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى.

عشرَ: بدل من نون المثنى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

رأيت اثني عَشَرَ رجلاً.

اثني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى.

عَشَرَ: بدل من نون المثنى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

مررتُ باثنيْ عشرَ رجلاً.

اثني: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالمثنى.

عَشَرَ: بدل من نون المثنى مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

وما ينطبق على العدد (اثنا عشر) ينطبق على العدد (اثنتا عشرة) نقول:

جاءت اثنتا عَشْرَةَ بنتاً .

رأيتُ اثنتي عَشْرَةَ بنتاً .

مررتُ باثنتي عَشْرَةَ بنتاً ، نفس الإعراب السابق .

إعراب ألفاظ العقود نقول :

جاء عشرون رجلاً .

عشرون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

رأيتُ عشرينَ رجلاً .

عشرينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

سلمتُ على عشرينَ رجلاً .

عشرينَ : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

إذا عطف هذا العدد بالواو على العدد من (٣-٩) فيأخذ كل منها حكمه المذكور سابقاً ، نقول :

جاء ثلاثةٌ وعشرون طالباً .

ثلاثةٌ : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة .

وعشرون : الواو حرف عطف .

عشرون : اسم معطوف مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

رأيتُ خمساً وثلاثينَ طالبةً .

خمساً : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة .

وثلاثين : الواو حرف عطف .

ثلاثين: اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

أثنيتُ على خمسةٍ وستينَ طالباً.

خمسةٍ: اسم مجرور بحرف الجر على وعلامة جره الكسرة الظاهرة.

الواو: حرف عطف.

ستينَ: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٣- البناء على الفتح الجزئينْ (الجزأين):

وهذا ينطبق على العدد (١١-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩) باستثناء العدد (١٢) الذي بينا إعرابه سابقاً، حيث يعرب إعراب الملحق بالمثنى.

جاءَ أحدَ عَشَرَ طالباً.

أحدَ عَشَرَ: فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع.

رأيتُ أحدَ عَشَرَ رجلاً.

أحدَ عَشَرَ: مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب.

مررتُ بأحدَ عَشَرَ رجلاً.

أحدَ عَشَرَ: مبني على فتح الجزئين في محل جر بالباء.

جاءت إحدى عَشْرَةَ طالبةً.

إحدى عَشْرَةَ: فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع (إحدى مبني على فتح مقدر منع من ظهوره التعذر).

وهكذا في:

رأيتُ إحدى عشرةَ طالبةً.

مررت بإحدى عشرةَ طالبةً.

وكذلك :

وصل أربعةَ عَشَرَ عاملاً.

أربعةَ عَشَرَ: فاعل مبني على فتح الجزئين في محل رفع.

وصلت أربَعَ عَشْرة عاملةً/ نفس الإعراب.

كافأتُ أربعةَ عشرَ عاملاً.

أربعةَ عشرَ: مفعول به مبني على فتح الجزئين في محل نصب.

ومثلها كافأتُ أربَعَ عشرَةَ عاملةً.

أثنيتُ على أربعَةَ عَشَرَ طالباً.

على: حرف جر.

أربعَةَ عَشَرَ: مبني على فتح الجزئين في محل جر.

ومثلها: أثنيتُ على أربَعَ عشْرةَ طالبةً.

إذاً ماذا نعني بفتح الجزئين (أي أن الفتحة تلزم الجزء الأول والثاني معاً).

تمييز العدد:

العدد (١ ، ٢) لا تميز لهما فنقول:

جاء طالبٌ واحدٌ.

واحدٌ: صفة مرفوعة.

جاء طالبان اثنان.

اثنان: صفة مرفوعة وعلامة رفعها الألف لأنه ملحق بالمثنى.

ويعرب العدد هنا لأنه تأخر عن المعدود (صفة).

العدد من (٣-١٠) المفردة:

المعدود يكون جمعاً مجروراً ويعرب مضاف إليه وهذا هو الصواب وليس تمييزاً، لأن التميز يكون نكرة منصوباً.

حضرَ خمسةُ مسافرين

المعدود/ جمع مجرور

خمسةُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

مسافرينَ: اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم.

حضرت سبعُ طالباتٍ

المعدود/ جمع مجرور

سبعُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

طالباتٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

ومثلها:

في القاعة عَشْرُ طالباتٍ.

المعدود/ جمع مجرور

العدد من (١١-٩٩) يكون معدوده مفرداً منصوباً ويعرب تميزاً:

في القاعة أحدَ عشرَ طالباً.

في القاعةِ إحدى عشرة طالبةً.

في القاعةِ أربعةَ عشرَ طالباً.

في القاعة تسعةَ عشرَ طالباً.

في المصنعِ عشرون عاملاً.

في المصنعِ ثلاثون عاملةً.

في المصنعِ تسعةٌ وتسعون عاملاً.

في المصنعِ تسعٌ وتسعون عاملةً.

جميع الكلمات التي تحتها خط في الجمل السابقة جاءت (مفرداً، منصوباً) وتعرب دائماً (تميز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح).

العدد (١٠٠-١٠٠٠) يكون (مفرداً مجروراً) ويعرب مضاف إليه:

وصل مائةُ مسافرٍ المعدود (مفرد مجرور/ مضاف إليه).

وصل ألف مسافرٍ المعدود (مفرد مجرور/ مضاف إليه).

في الكلية ألفُ طالبٍ المعدود (مفرد مجرور/ مضاف إليه).

وصل: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

مائةٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف.

مسافرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

فائدة: العدد (١، ٢):

في المفرد نقول:

طالبٌ واحد	طالبة واحدةٌ.
طالبان اثنان	طالبتان اثنتان.

مع العدد المركب:

أَحَدَ عَشَرَ - إحدى عَشْرةَ

اثنا عَشَرَ- اثنتا عشرةَ

يستعمل معطوف عليه مع ألفاظ العقود فنقول:

واحد وعشرون أو حادي وعشرون (للمذكر).

واحدة وعشرون - حادية وعشرون- إحدى وعشرون (للمؤنث).

اثنان وعشرون (للمذكر).

اثنتان وعشرون- ثنتان وعشرون (للمؤنث).

تطبيقات

السؤال الأول : بين/ استخرج الأفعال المضارعة المعتلة الآخر وأعربها؟

١- قال تعالى : ﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ ، الزمر ، (٩) .

٢- قال تعالى : ﴿ولا تمشِ في الأرض مرحاً﴾ ، الإسراء ، (٣٣) .

٣- قال تعالى : ﴿إن الظن لا يغني عن الحق شيئاً﴾ ، يوسف ، (٣٦) .

٤- قال تعالى : ﴿ولا تبغِ الفساد في الأرض﴾ ، القصص ، (٧٧) .

٥- قال تعالى : ﴿وإذا قلتم يا موسى لن نُؤمن لك حتى نرى الله جهرة﴾ ، البقرة ، (٥٥) .

٦- قال تعالى : ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ ، لقمان ، (٦) .

٧- قال تعالى : ﴿فلا تدع مع الله إلها آخر﴾ ، الشعراء ، (٢١٣) .

٨- قال الشاعر :

إذا كنت في كل الأمور معاتباً ... صديقك لم تَلقَ الذي لا تعاتبه

السؤال الثاني : استخرج الأفعال الخمسة فيما يلي وأعربها؟

١- قال تعالى : ﴿لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً﴾ ، الزمر ، (٥٣) .

٢- قال تعالى : ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ ، الرحمن ، (١٦) .

٣- قال تعالى : ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ ، الزمر ، (٩) .

٤- قال تعالى : ﴿لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون﴾ ، آل عمران ، (٩٢) .

٥- إن المعتدين يتمادون في جرائمهم .

٦- قال الشاعر :

ألم تعلما أنّ الملاحة نَفْعُها قليل   وما لَوْمي أخي من شِماليا

٧- قال الشاعر:

تُريدينَ إدراك المعالي رخيصة   ولا بدّ دون الشّهدِ من إبرِ النّحْل

السؤال الثالث: استخرج المثنى فيما يلي وأعربه؟

١- قال تعالى: ﴿ألم نجعل له عَيْنَيْنِ﴾، البلد، (٨).

٢- قال تعالى: ﴿كلتا الجنتين آتت أُكُلهما﴾، الكهف، (٣٣).

٣- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أعزّ الإسلام بأحد العُمرَيْنِ».

٤- فاز رياضيا الكلية في السّباق.

٥- شاهدتُ طالبِيْ العلم في القاعة.

٦- رحم الله والديّ.

٧- يَمتَدُّ في الطريق خطّان متوازيان.

٨- الدهر يومان: يوم لك ويوم عليك.

٩- ما زال في الحديقة الحارسان.

١٠- الطفلان يتخاصمان ثم يتصالحان.

١١- قال الشاعر:

ونفس الشريف لها غايتان   ورودُ المنايا ونيلُ المنى

السؤال الرابع: استخرج جمع المذكر السالم فيما يلي وأعربه؟

١- قال تعالى: ﴿إنّما المؤمنون أخوة﴾، الحجرات، (١٠).

٢- قال تعالى: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا﴾، النساء، (١٤١).

٣- قال تعالى : ﴿المال والبنون زينة الحياة الدنيا﴾، الكهف، (٤٦).

٤- قال تعالى : ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنّهم مُغرَقون﴾، المؤمنون، (٢٧).

٥- قال تعالى : ﴿إنّ المنافقين في الدّرك الأسفل من النار﴾، النساء، (١٤٥).

٦- قال تعالى : ﴿قُتلَ الخراصونَ الذين هم في غمرتهم ساهون﴾، الذاريات، (١٠-١١).

٧- قال تعالى : ﴿وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين﴾، يسن، (٢٧).

٨- قال حسان بن ثابت في رثاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

وما فقدَ الماضونَ مثل محمد   ولا مثله حتى القيامة يُفقَدُ

٩- قال الشاعر أبو تمام :

ثم انقضت تلك السنون وأهلُها   فكأنها وكأنهم أحلام

السؤال الخامس : استخرج جمع المؤنث السالم وأعربه؟

١- قال تعالى : ﴿إنّ الحسنات يُذهبن السيئات﴾، هود، (١١٤).

٢- قال تعالى : ﴿ولا تَتبعوا خطوات الشيطان﴾.

٣- قال تعالى : ﴿وإن كُنّ أولات حَمل فأنفقوا عليهن حتى يَضعْنَ حَملَهُنّ﴾، الطلاق، (٦).

٤- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الجنة تحت أقدام الأمهات».

٥- ما زالت العاملات يعملنَ بإخلاص.

٦- قال الشاعر :

ألا أيهذا الزاجري أحضرُ الوغى   وأنْ أشهد اللذات هل أنت مُخلدي

السؤال السادس: استخرج الأسماء الخمسة فيما يلي وأعربها؟

١- قال تعالى: ﴿واغفر لأبي إن كان من الضالين﴾، الشعراء، (٨٦).

٢- قال تعالى: ﴿ألمْ تعلموا أنّ أباكم قد أخذ عليكم موثقاً﴾، يوسف، (٨٠).

٣- قال تعالى: ﴿وفوق كلّ ذي علمٍ عليم﴾، يوسف، (٧٦).

٤- كان أبو العلاء شاعراً حكيماً.

٥- انصرُ أخاك إن كان على حق.

٦- فوك مفتاح عقلك.

٧- سُمع أعرابي يقول في الطواف: «اللهم اغفر لأمي، فقيل له: مالك لا تذكر أباك؟ فقال: أبي رجل يحتال لنفسه، وأما أمي فبائسة ضعيفة».

٨- قال زهير:

وَمَنْ يكُ ذا فضل فيبخل بفضلهِ   على قومه يُستغنَ عنه ويُذمَمِ

٩- ما زال حموك ذا فضل.

١٠- إنّ في المصنع أخاك.

السؤال السابع: استخرج الأسماء المقصورة والمنقوصة ثم أعربها؟

١- قال تعالى: ﴿قلْ إنّ هدى الله هو الهدى﴾، البقرة، (١٢٠).

٢- قال تعالى: ﴿ولما سمعنا الهدى آمنا به﴾، الجن، (١٣).

٣- قال تعالى: ﴿سمعنا فتىً يذكرهم يقال له ابراهيم﴾، الأنبياء، (٦٠).

٤- الأردن بلد نام، ولكنه ماضٍ في ركب العصر، ساعٍ في طريق التقدم بخطىً ثابتة.

٥- إن القاضيَ ما زال في المحكمة .

٦- إنّ المعنى يحدد المبنى .

السؤال الثامن : أعرب ما تحته خط إعراباً كاملاً ؟

١- قال تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين﴾ ، هود، (١١٨).

٢- قال تعالى : ﴿إنّ إلينا إيابَهم ثم إنّ علينا حسابَهم﴾ ، الغاشية ، (٢٥ ، ٢٦).

٣- قال تعالى : ﴿فقولا له قولاً كريما لعلّه يتذكر أو يخشى﴾ ، طه ، (٤٤).

٤- قال تعالى : ﴿وإذا بُشرّ أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مسوداً وهو كظيم﴾ ، النمل ، (٥٨) .

٥- الرجل أخلاقه عالية .

٦- الحمد لله ربّ العالمين .

٧- ليس عندي اقتراح محدد .

٨- أرضنا معطاء ، لكنها محتاجة إلى عناية .

٩- قال الشاعر :

وإذا كانت النفوس كبارا   تعبتْ في مرادها الأجسام

الوحدة الثالثة

المستوى المعجمي والدلالي

الوحدة الثالثة

المستوى المعجمي والدلالي

مقدمة:

لقد عرّفنا اللغة: أنها عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. ونحن عندما نعبر عن تلك الأغراض، نستعمل كلمات، ولا قيمة لتلك الكلمات التي يستخدمها الفرد دون تحديد لمعانيها، حتى يستمر التفاهم والتواصل بين أفراد الأمة الواحدة، وهو غاية اللغة، في أحاديثهم ونجواهم وكتاباتهم المختلفة من ذلك نفهم أن المستوى الدلالي: يدرس العلاقة بين (اللفظ والمعنى) فالمعاني واحدة بين الشعوب المختلفة، لكن الألفاظ هي التي تختلف وتتحدد حسب كيان ونظام كل لغة.

لقد شبه علماء اللغة الكلمات بالأحياء، حيث لها مولد وحياة وموت، ويعتريها ما يعتري الكائن الحي من تبدّل وتحوّل، فقد تنتقل الكلمة من معنى إلى آخر أو تضيف إلى معناها معنى جديداً، وهذا يسمى تطوراً، لأن الكلمة انتقلت من طور إلى طور آخر، ومن طرق تطور الألفاظ في اللغة ما يلي:

١ - التعميم:

وبذلك بتوسيع معنى اللفظ ومدلوله، أو نقله من المعنى الخاص الدال عليه إلى معنى أعم وأشمل مثل كلمة: (البأس) كانت تعني القوة والشجاعة في الحرب، أصبحت تعني الشدة في كل موقف.

ومثلها الورود كانت تعني: إتيان الماء ثم استعمل لإتيان كل شيء ومثلها الرائد، والعربة.

٢- التخصيص:

وذلك بقصر المعنى العام على بعض أفراده وتضييق شموله أو نقله من المعنى العام إلى المعنى الخاص مثل:

كلمة الصحابة كانت تعني (الصُّحبة) ثم خصصت لأصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ومثلها الستر (الإنكار) ثم خصصت (لإنكار الدين) ثم السبت كانت تعني (الدهر) ثم خصصت (ليوم من أيام الأسبوع).

٣- الرقي أو التسامي:

وذلك عن طريق ارتقاء معاني الكلمات التي تدل على معانٍ وضيعة نسبياً، لتدل على معان أرفع وأشرف مثل (الكاتب) كانت تعني (الناسخ) والآن تعني (الأديب) بل هو منصب وزاري في الشمال العربي الافريقي ومنها كلمة (البيت) كانت تعني (البيت من الشعر) والآن تعني (البيت الحديث) ومثلها كلمة شاطر.

٤- الانحطاط:

وذلك بتحويل بعض الألفاظ من معان شريفة إلى معانٍ وضيعة يحتقرها الناس مثل: (بهلول) كانت تعني أمير، والآن تعني (مَن به مسٌّ)، وكذَلك لفظ (الحاجب) كانت تعني مقام رئيس وزراء في الدولة الأندلسية والآن هي (البواب) أو نحوه.

٥- التحول إلى المعنى المضاد:

حيث تستعمل الكلمة للدلالة على معنيْين متضادين مثل لفظ (بان) بمعنى (ظهر واختفى)، وكذلك (السليم) بمعنى (المعافى والملدوغ) وَ(الجون) بمعنى (الأبيض والأسود)، وَ(المفازة) بمعنى (النجاة والهلاك)، وغيرها.

وإن البحث في دلالة الألفاظ ومعانيها تجعلنا نفهم النصوص فهماً دقيقاً صحيحاً،

في ميادين وحقول المعرفة، وبالإضافة إلى الفهم، تذوق النصوص تذوقاً سليماً عن طريق معرفة ظلال وألوان اللفظ ومعانيه، ويفيدنا ذلك في مجال النقد الأدبي.

ودلالة الألفاظ تكشف لنا عن بعض الحقائق المتعلقة باللغة وصلتها بأهلها وعقليتهم وعاداتهم، لكن الإنسان قد يسمع كلمة أو يقرؤها ولا يعرف دلالتها، فسبيله لمعرفة معناها هو (المعجم) هذا الكتاب الذي بذل من أجله القدماء العرب جهوداً جبارة في جمع اللغة وتقديمها للأجيال، مشكورين على هذا.

المعجم:

١ـ تعريفه:

هو الكتاب الذي يضم كلمات اللغة وشروحها واستعمال أهل اللغة لها، مرتبة إمّا على حروف الهجاء، وإمّا على الموضوع أو المعاني.

٢- المعنى اللغوي لكلمة (عجم):

يقول ابن جني[١]: «اعلم أن عجَم وقعت من كلام العرب للإبهام والإخفاء وضد البيان والإفصاح فالعجمة: الحُبسَة في الكلام، ومن ذلك رجل أعجم وامرأة عجماء، إذا كانا لا يفصحان ولا يبينان كلاهما.

والأعجم: الأخرس، والعجم العجمي: غير العرب لعدم إبانتهم.

يتضح من معانيها السابقة أنها لا تفيد الوضوح، وإنما تدل على الغموض، فكيف يكون معناها: التيسير والتسهيل والوضوح، يقول ابن جني: «اعلم أن (أعْجَمتُ) وزنه (أفعَلْتُ) وإن كانت تأتي للإثبات والإيجاب نحو (أكرمت زيداً) أي أوجبت له الكرامة،

(١) ابن جني، سر صناعة الاعراب، ١ / ٤٠، وانظر معجم العين، ولسان العرب.

فقد تأتي أيضاً يراد بها السلب والنفي، وذلك نحو (أشكيْتُ زيداً) أي أزلت له ما يشكوه، وكذلك قولنا: (أعجمت الكتابُ) أي أزلتُ عنه استعجامه/ غموضه»[1].

حاولت في هذا الشرح أن نصل بك لغوياً لمعنى كلمة معجم حسب ما جاءت عن العرب ثم تطورت في الاستعمال إلى معنى إزالة الغموض عن الكلمة، وغاية المعجم هو الوصول بك إلى الغاية التي تريدها حين البحث عن الكلمة من جميع جوانبها.

(فالإعجام) يكون بإزالة اللَّبس في الحروف المنقطة (ح، ج، خ) ثم تطورت إلى إزلة اللَّبس في الكلمات.

وقد ذهب الدكتور ابراهيم السامرائي إلى أنه لم يُطلق على المعجم اسم (المعجم) إلا في أواخر القرن الرابع الهجري، أما قبل ذلك فهو (كتاب)، وأول معجم بهذا الاسم معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس.

وقد استعمل بعض اللغويين على المعجم مسميات منها: (القاموس) التي تعني (البحر) وَ(القاموس المحيط) للفيروز أبادي وَ(الُعباب) للصاغاني وَ(المحيط) لابن عباد.

٣- أهمية المعجم وفوائد استعماله[2]:

١- المحافظة على سلامة اللغة.

٢- جعل اللغة قادرة على مواكبة العلوم والفنون.

٣- الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة.

٤- معرفة أصل اللفظ ومشتقاته وتاريخه وتطوره واختلاف استعماله.

٥- معرفة كون اللفظ عامية أو فصيحة.

---

(١) ابن جني، سر الصناعة، وانظر الخصائص، ٣/ ٧٥-٧٦.
(٢) د. داود غطاشة وزملاءه، علم الدلالة والمعجم العربي، ص١١٤.

٦- الوقوف على ألفاظ مهجورة غير مستعملة .

٧- العثور على شاهد من الشواهد اللغوية والنحوية ومعرفة قائله .

٨- ضبط اللفظ ضبطاً صحيحاً في أصله وتصاريفه .

٤- نشأة المعجم العربي:

لقد جرى جمع الألفاظ العربية على مراحل ثلاث هي :

أ- المرحلة الأولى :

هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب ، مثل كتاب (النوادر في اللغة) لأبي زيد الأنصاري .

ب- المرحلة الثانية :

هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل متفرقة صغيرة محددة الموضوع ، مبنية على معنى من المعاني أو على حرف من الحروف ، مثل : كتاب (المطر) لأبي زيد الأنصاري ، وكتاب (الإبل) ، وكتاب (الخيل) ، وكتاب (الشاء) وكتاب (النخل) للأصمعي .

جـ- المرحل الثالثة :

هي مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة . وأول من وضع معجماً هو (الخليل بن أحمد الفراهيدي) .

وكان الدافع الأساسي الذي دفع اللغويين إلى وضع معجماتهم هو : خدمة القرآن ونصوص التشريع ، وصون اللغة من الخطأ ، وحفظها من الضياع .

٥- طرق تأليف العرب للمعاجم:

١- الطريقة الصوتية: حسب مخارج الحروف مع مراعاة أوائل الأصول :

أول من ابتدع هذا النظام (الخليل بن أحمد الفراهيدي) المتوفى (١٧٥هـ)، في معجمه (العين)[١] ، وعلى منهجه سارت المعاجم التالية:

١- الأزهري في معجمه (تهذيب اللغة).

٢- ابن سيده في معجمه (المُحكم).

٣- الزبيدي في معجمه (مختصر العين).

٢- الترتيب العادي الهجائي (حسب أوائل الأصول (جذر الكلمة)):

أول من ابتدع هذه الطريقة (الزمخشري) المتوفى (٥٣٨هـ) في معجمه، (أساس البلاغة).

فكلمة استخرج تجردها من حروف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها) + (كاف الخطاب)، فأصولها (جذرها) (خرج) الحرف الأول فالثاني فالثالث وفق الترتيب الهجائي وعلى منهجه سارت كثير من المعاجم الحديثة مثل:

١- المنجد لويس معلوف، المتوفى ١٩٤٦م.

٢- محيط المحيط، لبطرس البستاني، المتوفى ١٨٨٣م.

٣- البستان لعبدالله البستاني، المتوفى ١٩٣٠م.

٤- المعجم الوسيط لـ مجمع اللغة العربية في القاهرة، ١٩٦٠م.

٣- طريقة نظام القافية:

أول من ابتدع هذا النظام هو (الجوهري) المتوفى (٤٠٠ هـ)، في معجمه (الصحاح في العربية) فالحرف الأخير من الأصل يسمى (بابا) والحرف الأول من الأصل يسمى

---

(١) ترتيب الحروف حسب مخارجها: ع، ح، هـ، غ، ق، ك، ج، ش، ض، ص، س، ز، ط، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، فالهوائية و، ا، ي

(فصلاً) فكلمة (خرج) تبحث عنها في باب الجيم فصل الخاء :

الحرف الأول فصل خـــــــــــــر ج الحرف الأخير باب

وعلى منهجه سارت المعاجم التالية :

١- القاموس المحيط للفيروز أبادي المتوفى ٨١٧هـ.

٢- تاج العروس للزّبيدي المتوفى ١٢٠٥هـ.

٣- لسان العرب لابن منظور المتوفى ٧١١هـ.

٤- العُباب للصغاني، المتوفى ٦٥٠هـ.

٤- أنواع المعاجم :

تقسم المعاجم الى :

أ- معاجم المعاني.

ب- معاجم الألفاظ.

أ- معاجم المعاني :

وهي تبين الكلمات التي تُعبر عن المعاني المختلفة ويلجأ إليها من يعرف المعنى، ويريد أن يعرف الألفاظ الموضوعة له، ومن معجمات المعاني المتداولة : (المخصص) لابن سيدة (ت٤٥٨) وفقه اللغة وسر العربية للثعالبي، (ت٤٢٩هـ).

معجم فقه اللغة وسر العربية

مؤلفه : أبو منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (٣٥٠-٤٢٩هـ). لقب بالثعالبي، لأنه كان فراءً يخيط جلود الثعالب، وكان في الوقت نفسه يؤدب الصبيان ويعلمهم، وكان كثير الحفظ، حُجة في الرواية، موثوقاً فيما يُحدث، وهو أيضاً مصنف (يتمية الدهر).

يتألف هذا الكتاب غير المقدمة من قسمين :

١- فقه اللغة.

٢- سر العربية.

فقد كان غرض المؤلف أن يجمع في كتابه طائفة منتقاة من الطرائف اللغوية، استخرجها من كتب اللغة ورتبها في ثلاثين باباً، يقوم كل منها على معنى عام، وجعل كل باب فصولاً تقل وتكثر حسب ما جمع من مادة، وفي كل فصل يعرض معنى جزئياً من المعنى العام للباب، وذكر المؤلف أن عدد فصول كتابه نحو ستمائة فصل، وهذه الطريقة في ترتيب مواد القسم الأول من الكتاب جعلت الدارسين ينظرون إلى القسم الأول من الكتاب على أنه معجم معان.

أما القسم الثاني من الكتاب فلا خلاف على أن مادته صرفية وبحوثه بلاغية، أمّا كيفية استخدام هذا المعجم وغيرها من معاجم المعاني، فبالرجوع إلى فهرس المعجم للوقوف على المعنى المطلوب، ثم البحث عنه في المعجم.

فصول من كتاب فقه اللغة

الباب الأول في الكليات

وهي ما أطلق أئمة اللغة في تفسير لفظة كل

فصل فيما نطق به القرآن من ذلك وجاء تفسيره عن ثقات الأئمة

كلما علاك فأظلك فهو سماءٌ. كلّ أرض مستوية فهي صعيدٌ. كل حجز بين الشيئين فهو موبقٌ. كل بناء مربع فهو كعبةٌ. كل بناء عالٍ فهو صرحٌ. كل شيء دبّ على وجه الأرض فهو دابةٌ. كل ما غاب عن العيون وكان محصَّلاً في القلوب فهو غيب، كل ما يستحيا من كشفه من أعضاء الإنسان فهو عورة، كل ما امتير عليه من الإبل والخيل والحمير فهو عير. كل ما يستعار من قدوم أو شفرة أو قدرٍ أو قصعة فهو ماعونُ. كل حرام قبيح الذكر يلزم منه العار كثمن الكلب والخنزير والخمر. فهو سحتٌ، كل شيء من متاع

الدنيا فهو عَرَض. كل أمر لا يكون موافقاً للحق فهو فاحشة. كل شيء تصير عاقبته إلى الهلاك فهو تهلكة. كل ما هيجت به النار إذا أوقدتها فهو حصبٌ. كل نازلة شديدة بالإنسان فهي قارعةٌ. كل ما كان على ساق من نبات الأرض فهو شجرٌ. كل شيء من النخل سوى العجوة فهو اللين (واحدته لينة) كل بستان عليه حائط فهو حدقة (والجمع حدائق) كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارح والجمع جوارح.

فصل في تقسيم الطول على ما يوصف به عن الأئمة

رجلٌ طَولٌ وشُغموم، جارية شطبةٌ وعُطبولٌ. فرسٌ أشق وأمق وسَرْحوبٌ بعيرٌ شيظم وشعشان. ناقةٌ جسرةٌ وقيدودٌ. نخلةٌ باسقةٌ وسحوقٌ، شجرةٌ عيدانةٌ وعميمةٌ. جبلٌ شاهقٌ وشامخٌ وباذخ. نبتٌ سامقٌ ثديٌ طُرْطبٌ عن أبي الأعرابي وجهٌ مَخْرُطٌ ولحيةٌ مخروطةٌ إذا كان فيهما طولٌ من غير عرض. شَعْرٌ فينانٌ ووارد كأنه يرد الكَفَلَ وما تحته وقد أحسن ابن الرومي في قوله:

وفاحمٍ واردٍ يُقَبِل ممشا ه إذا اختال مُسْبلاً غدَرَه

وأحسن في السرقة منه وزاد عليه ابن مطران حيث قال والحديث شجون:

ظباً أعارتها المها حسن مشيتها كما قد أعارتها العيون الجاذر

فمن حسن ذاك المشي جاءت فَقَبلّت مواطيءُ من أقدامهن الضَفائر

فصل في ترتيب القصر

رجلٌ قصيرٌ ودَحْداحٌ ثم حَنْبل وحَزَنْبلٌ عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي، ثم حنزابٌ وكَهْمَسٌ عن ابن الأعرابي، ثم بحترٌ وحَبْتر عن الكسائي والفراء. فإذا كان مفرط القصر يكاد الجلوس يوازيه فهو حِنتارٌ وحندلٌ عن الليث وابن دريد. فإذا كان كأن القيام لا يزيد في قدّه فهو حِنْزقرة عن الأصمعي وابن الأعرابي.

ب- معاجم الألفاظ :

ويلجأ إليها من يعرف اللفظ ، ويريد أن يعرف معناه واستعمالاته في التركيب وسنحاول التعرف على معجمين ضمن خطة المساق هما :

١- المعجم الوسيط :

مؤلفه : مجمع اللغة العربية في القاهرة ، صدر عام (١٩٦٠م) ، في جزأين كبيرين ، ويشمل على ثلاثين ألف مادة ومليون كلمة وستمائة صورة .

منهجه :

١- رتب الكلمات حسب أوائل أصولها وفق النظام الألفبائي الهجائي العادي .

٢- رتّب عناصر المادة الواحدة ، فقدم الأفعال على الأسماء ، والمجرد على المزيد من الأفعال والمعنى الحسي على المعنى العقلي ، والحقيقي على المجازي ، واللازم على المتعدي .

٣- اكتفى من الشواهد بما تدعو إليه الحاجة .

٤- أدخل في متنه كثيراً من الألفاظ المعربة ، والمولّدة ، والمحدثة ، والمصطلحات العلمية .

٥- استعمل الرموز التالية : (ج) لبيان الجمع . (مو) للمولد ، (مع) للمعرّب ، (د) للدخيل ، (مج) للفظ الذي أقرّه مجمع اللغة العربية .

٢- معجم لسان العرب :

مؤلفه :

أبو الفضل جمال الدين عبدالله محمد بن المكرم بن منظور الأنصاري الخزري المعروف (بابن منظور) ، ولد في القاهرة سنة (٦٣٠هـ) ، وتوفي سنة (٧١١هـ) ، وقيل أنه ولد في طرابلس ، وكان فقيهاً محدثاً ، عمل في ديوان الإنشاء في القاهرة ، وولي قضاء

طرابلس، وكان مُغْرى باختصار كتب الأدب المطولّة اختصر الأغاني، والعقد الفريد، والذخيرة وغيرها من الكتب القديمة، وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة.

غايته وهدفه من تأليفه:

يقول ابن منظور: لقد نظرت في المعاجم القديمة، فوجدتُ أنّ قسماً منها أحسنَ الجمع ولم يُحسنِ الترتيب، وقسماً منها أحسنَ الترتيب ولم يحسن الجمع. فأردتُ الجمع بين مزايا ومحاسن المعاجم واجتناب عيوبها، والمعاجم الرئيسة التي اعتمد عليها هي:

التهذيب، للأزهري.

المحكم، لابن سيده.

الصحاح، للجوهري.

الحواشي، لابن بري.

النهاية، لابن الأثير.

وقد أخذ من غيرها.

منهجه:

١- اتبع نظام القافية الذي ابتكره الجوهري، في الصحّاح أي أنه لم يتبع الترتيب الهجائي العادي حسب أوائل الأصول فمثلاً إذا أردت استخراج كلمة (الهاجرة):

الهاجرة جذرها (هجر) نجدها في باب الراء الحرف الأخير/ فصل الهاء الحرف الأول.

٢- جمع مادته من المعاجم التي أشرنا إليها أعلاه.

٣- اهتم في كتابه بأشعار العرب، وباللغات المتعددة للكلمة الواحدة، والقراءات، والنوادر، وقواعد اللغة.

٤- أكثر من الشواهد على المعاني المختلفة، فأتى بنصوص من القرآن الكريم، والحديث

النبوي الشريف والشعر والأمثال والخطب.

٥- صَدَّر بعض أبوابه بكلمة عن الحرف المعقود له الباب ذاكراً فيه مخرجه، وخلاف النحويين فيه وائتلافه مع غيره.

٦- دوّن كل ما وقف عليه من المواد ومشتقاتها، فقد بلغ ما ذكره في معجمه (ثمانين) ألف مادة وقد توسع في الشرح.

٧- يعتبر من أضخم المعاجم العربية، فقد قسّم ابن منظور كتابه ثمانية وعشرين باباً، تبدأ بباب الهمزة ويشمل جميع الأصول التي تنتهي بالهمزة مرتبة على ثمانية وعشرين فصلاً بحسب أوائلها، فأولها فصل الهمزة (أي الأصول التي أولها همزة وآخرها همزة)، وثانيها فصل الباء (أي الأصول التي أولها باء وآخرها همزة) وثالثها فصل التاء، ورابعها فصل الثاء... الخ.

وآخر أبواب اللسان (الباب الثامن والعشرون) وهو باب (الألف)، والباب السابع والعشرون جمع فيه (الواوي واليائي) معاً.

الكشف عن معاني الألفاظ في المعاجم:

هناك خطوات أساسية يجب اتباعها قبل أن نذهب للمعجم وهي:

١- الكلمة المجردة من حروف الزيادة تبحث عنها مباشرة مثل: ذَهَبَ- رَسَمَ- زَرَعَ.

٢- الكلمة المزيدة تُجَرَّد من حروف الزيادة المجموعة في كلمة (سألتمونيها + ك الخطاب) وترد إلى أصلها فمثلاً كلمة استنتاج:

استنتاج	نتج	فحروف الزيادة هي: (ا، س، ت، ا).
الغفران	غفر	فحروف الزيادة هي (ا، ل، ا، ن).
الإفك	أفك	فحروف الزيادة هي (ا، ل).

استقبل قبل فحروف الزيادة هي (ا، س، ت) وهكذا.

ثم نبحث عن المعنى حسب المعجم المطلوب (فالوسيط) له نظام وَ (لسان العرب) له نظام وستجد توضيحاً لذلك في الصفحات القادمة.

٣- الجموع ترد إلى المفرد، ثم يجرد المفرد إن كان مزيداً مثل:

مدرسون مفردها مُدّرس جذرها درس.

مسلمون مفردها مسلم جذرها سلم وهكذا.

٤- الأفعال المضارعة والأمر ترد إلى ماضيها، ثم يجرد الماضي إن كان مزيداً مثل:

يلعبون ماضيها لعبوا جذرها لعب.

افتحوا ماضيها فتحوا جذرها فتح وهكذا.

٥- رد المعتل إلى أصله، لاحظ ما يلي:

الكلمة	الماضي	المضارع	المصدر	اسنادها لتاء الفاعل	أصلها
القائل	قال	يقول	قول	قُلْتُ	قول
الساعي	سعى	يسعى	سعيٌ	سعيْتُ	سعي
الغزو	غزا	يغزو	غزوٌ	غزوتُ	غزو
الرماية	رمى	يرمي	رَميٌ	رميْتُ	رمي

أخي الطالب، أخي الدارس:

نلاحظ أن بعض الكلمات بعد تجريدها للماضي كان أحد أصولها حرف علة، وهو الألف (ا) ومعلوم أن الألف ليست أصلية، وإنما تكون منقلبة إمّا عن واو أو ياء ذلك أن تلجأ إما للمضارع، أو للمصدر، أو للإسناد فإذا عرفت الأصل من واحد فيكفي.

هناك حالات أخرى لمعرفة الأصل للألف منها التثنية والجمع. . . .

٦- الكلمات المشددة نفكّ تشديدها فكلمة:

الجديد	جذرها	جدَّ	جَدْدَ	
الخفيف	جذرها	خفَّ	خَفْفَ	
المرور	جذرها	مرَّ	مَرْرَ،	وهكذا.

لقد ركزنا في الحديث على الكلمات ذات الأصول (الجذر) الثلاثي، لأن غالبية الكلمات في العربية ذات أصل ثلاثي، ولكن هناك كلمات ذات أصل رباعي، وخماسي.

الرباعي: دَحرَجَ- بَعْثَرَ- غَرْبَلَ- عَربَدَ- لكنها قليلة.

الخماسي: غَضَنْفَر- زبرجد- وهي نادرة.

تطبيقات

ملاحظة هامة:

أذكرك أخي الطلب/ الدارس، أننّا حينما تحدثنا عن منهجي (الوسيط) وَ(لسان العرب) وجدنا أن كل معجم له نظام مختلف عن الآخر في نظام ترتيبه للألفاظ،

فالوسيط: يتبع أوائل الأصول (الجذر).

لسان العرب: يتبع أواخر الأصول (نظام القافية).

فلو اختلف الحرف الأول في مجموعة من الكلمات في (الوسيط) ننظر إلى الأوائل ويكون الترتيب وفقاً للأوائل حسب الحروف الهجائية مثل:

سأل، وقف، نتج، بحث، زأر، صعد.

ترتيبها:

بحث، زأر، سأل، صعد، نتج، وقف.

إذا اتفق الحرف الأول ننظر للثاني ونرتب مثل:

سفح، سرد، سمع، سقط.

ترتيبها:

سرد، سفح، سقط، سمع.

إذا اتفق الأول والثاني ننظر الى الثالث، مثل:

رفل، رفس، رفث، رفأ، رفض، رفع.

ترتيبها:

رفأ، رفث، رفس، رفض، رفع، رفل.

أمّا في لسان العرب، فإنه يتبع نظام القافية.

١ - إذا اختلف الباب، رتبنا حسب الترتيب الهجائي، مثل:

وصل - بحث - زرع - سجد - مرح -.رفأ.

رفأ - بحث - مرح - سجد - زرع - وصل.

٢ - إذا اتفق الباب في مجموعة من الكلمات رتبنا حسب الفصول، مثل:

نزل - كحل - عزل - ميل - قبل - طلل - حمل.

ترتيبها:

حمل - طلل - عزل - قبل - كحل - ميل - نزل.

٣ - إذا اتفق الباب والفصل في مجموعة من الكلمات رتبناها حسب الثاني، مثل:

نقع - نبع - نسع - نزع - نجع - نصع - نفع.

ترتيبها:

نبع - نجع - نزع - نسع - نصع - نفع - نقع.

تمرين (١):

رد الكلمات التالية إلى أصولها، ثم ابحث عنها حسب الوسيط ولسان العرب:

السّاعي - اللّهجة - المقابلة - المعاشرة - اللّوعة.

الرّماد - الراضي - الإفك - الغاشية - الشّديد.

الأليف - الأدمة - اللفيف - الهادي - البناء.

تمرين (٢):

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي:

١- جميع الكلمات التالية نجدها في باب واحد في لسان العرب ما عدا:

أ- وصف. ب- رهف. جـ- بحث. د- خطف.

٢- إذا أردنا أن نبحث عن كلمة (التنزيل) في لسان العرب، فإننا نجدها في:

أ- باب الألف فصل اللام.

ب- باب اللام فصل الألف.

جـ- باب النون فصل اللام.

د- باب اللام فصل النون.

٣- المعجم المختلف عن المعاجم التالية هو:

أ- فقه اللغة. ب- الوسيط. جـ- لسان العرب. د- تاج العروس.

٤- الكلمة الأولى التي نجدها مرتبة في المعجم الوسيط من الكلمات التالية هي:

أ- الاستقامة. ب- الدوران. جـ- الباحثون. د- الواصلون.

٥- الكلمة الأولى التي نجدها مرتبة في لسان العرب من الكلمات التالية هي:

أ- المسافرون. ب- المجاهدون. جـ- المرفأ. د- الواقعة.

الوحدة الرابعة

المستوى الكتابي

الإملاء والترقيم

الوحدة الرابعة

المستوى الكتابي (الإملاء والترقيم)

تشتمل هذه الوحدة على المواضيع التالية:

١- همزتا الوصل والقطع.

٢- الهمزة المتوسطة.

٣- الهمزة المتطرفة.

٤- التمييز بين التاء المربوطة والمبسوطة والهاء.

٥- علامات الترقيم.

ويجدر بنا أولاً أن نُنَبِّه على أنّ هناك فرقاً بين الهمزة والألف اللَّينة.

١- الهمزة: حرف يقبل الحركات مثل:

أَسْرَعَ، أُسْرِعُ، إِسراع.

وتقع في أول الكلمة مثل: أكل، أُريد، إِفادة.

وتقع في وسط الكلمة مثل: زَأَرَ، سَئِمَ، يَؤُمُّ.

وتقع في آخر الكلمة مثل: قَرَأَ، بادِئ، تكافُؤ.

٢- أما الألف اللينة فهي: امتداد صوتي يَنْشأُ عنْ إِشباع الفتحة فوق الحرف الذي قبلها، وهي تقع في وسط الكلمة، مثل:

أ- نَامَ، سَاعةٌ، بَابٌ

وفي آخر الكلمة مثل:

ب- غَزَا، رَمَىْ، مصطفَى، مُسْتشفى.

وهذه الألف في المجموعة الثانية لا تقبل الحركات؛ ولهذا تُقدر عليها حركات الإعراب إذا كانت في آخر الكلمة المعربة أو المبنية.

الهمزة في أول الكلمة

الهمزة في أول الكلمة إمّا: همزة وصل، وإما همزة قطع.

١- همزة الوصل (ٱ): هي ألف ساكنة، يُتوَصَّلُ بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتثبت نطقاً في الابتداء، وتسقط في الدّرج (وسط الكلام) مثل: اذْكر، اشْرح، اجْتَهَد، استغفرَ....

٢- همزة القطع (أ إ): هي ألف متحركة، تثبت في النطق، وتكتب أينما وقعت.

أ- تكتب فوق الألف إن كانت مفتوحة مثل: أَخَذ، أبٌ، أنَّ، ....

ب- تكتب فوق الألف إن كانت مضمومة مثل: أُسْرَة، أُمٌّ، أُريدُ....

جـ- تكتب تحت الألف إن كانت مكسورة مثل: إِذا، إِنَّ، إِقبال...

مواضع همزة الوصل

١- همزة (ال)، مثل: العلم، الراعي، الوطن، الذي، المشترك..

٢- في أسماء عشرة في العربية:

اسم، وابن، وابنة، وامرؤ، وامرأة، وابنم (ابن + الميم) وكذلك مثنى هذه الأسماء: اسمان، ابنان، ابنتان... وكذلك: اثنان، اثنتان، (ايمن الله)، ونختصرها (ايم الله) للقسم، اسْت (العورة).

٣- أمر الثلاثي: اكتبْ، كتبَ، ادْرس/ دَرَس، اقْرأ/ قرأ.

٤- ماضي الفعل الخماسي: اشْترَكَ، اجْتَمعَ، ابْتَسَمَ، انتظَر.

أمر الفعل الخماسي: اشْتَرِكْ، اجْتَمِعْ، ابْتَسِمْ، انتَظِرْ.

مصدر الفعل الخماسي: اشْتِراكٌ، اجْتماعٌ، ابتسامٌ، انْتظارٌ.

٥- ماضي الفعل السُّداسي: استَخرجَ، استَحسَنَ، اسْتغفرَ، اسْتقبَلَ.

أمر الفعل السُّداسي: استخرِجْ، استَحْسِنْ، استَغفِرْ، استَقْبِلْ.

مصدر الفعل السُّداسي: اسْتخراجٌ، اسْتحسانٌ، اسْتغفار، اسْتقبال.

ومن الأخطاء الشائعة في كتابة همزة الوصل، وضع الكتبة همزة فوق الألف أو تحتها حسب النطق مثل:

إِشْرحْ، أَلْعلم، إِجْتَمَعَ، إِسم، إِثْنان.....

والصواب: اشْرح، العْلم، اجْتَمع، اسْم، اثْنان..

بدليل أننا لو حاولنا وضع حرف الواو (و) قبل همزة الوصل، لما ظهرت في النطق، والنطق السليم هو الذي يُؤْخذ به.

ولو كتبنا تلك الكلمات كتابة صوتية (عروضية) حسب النطق تصبح:

وَشْرح، ولْعِلْم، وَجْتَمعَ، وَسْم، وَثْنان..

حاول أن تأتي بمجموعة أخرى من الكلمات، ثم طبّق عليها القاعدة السابقة.

مواضع همزة القطع:

في غير مواضع همزة الوصل تكون همزة القطع:

١- في الأسماء: أب، أبناء، أخوات، أعمال، أفضل أحمد، إبراهيم...

وفي الضمائر: أنا، أنتم. . . . .

وفي المصادر: أَسَفٌ، أَلَمٌ، الأَخْذ، إِسراع، إِنْقاذ. . .

٢- في الأفعال:

أ- ماضي الثلاثي المهموز: أتى، أَخَذ، أكل. . .

ب- ماضي الرباعي: أَجْرى، أخاف، أَعْلن. .

جـ- أمر الرباعي: أَسْرِعْ، أَقْبِلْ، أَكْمِل. .

د- همزة المضارعة: أَكْتُب، أَختَارُ، أُسافرْ

٣- في الحروف: همزة الاستفهام (أ) أَدَرستَ؟

همزة النداء أفاطم،

إنْ، إذا، أنْ، إلاَّ، إذا، إذما. . .

إذا دخلت بعض الحروف على الكلمة التي أولها همزة قطع، فتظل هذه الهمزة قائمة، كأنّها في أول الكلمة مثل:

ال: الأمن، الإكرام

اللام الجارة: لِأصدقائه، لِإنشاء المصنع

باء الجر: بِإعجابٍ، بِإقدامٍ

الفاء والواو: فأحمدُ وإبراهيم. . .

وغيرها من الحروف. .

ملاحظة: إذا دخلت همزة الاستفهام المفتوح ما بعدها على همزة القطع تبقى كما هي مثل:

آأخذَ النتيجة؟ آأحضرُ غداً؟ . . . .

أمّا المضموم والمكسور ما بعدها فيُطبّق عليهما قاعدة كتابة الهمزة المتوسطة. كما سيأتي في الهمزة المتوسطة.

إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة مبدوءة بهمزة وصل مكسورة حُذفتْ همزة الوصل نطقاً وكتابة مثل:

مثل: أاخترتَ كتاباً/ بعد: أخترْتَ كتاباً؟ بمعنى هل اخترتَ كتاباً.

مثل: أابني محمد/ بعد: أبْنُكَ محمد؟ بمعنى هل ابنك محمد.

أمّا إن كانت همزة ال ودخلت عليها همزة الاستفهام فإن همزة ال تُقلب ألفاً وتدمج مع همزة الاستفهام ألفاًعليها مدّة مثل:

السعر مرتفع . . . . أالسعر مرتفع؟ . . . . آلسعرُ مرتفع؟.

الكتاب عندك . . . أالكتاب عندك؟ . . . . . . آلكتابُ عندك؟.

الهمزة المتوسطة:

نحاول في السطور القادمة تقديم قاعدة مُيسّرة مبسطة، لكتابة الهمزة المتوسطة، باتباع ما يلي:

علينا مراعاة الأمور التالية:

١- ضبط الهمزة.

٢- ضبط الحرف الذي قبلها.

٣- نوع الحرف الذي قبلها إن كان حرف علة (الألف، الواو، الياء).

٤- نوع الحرف الذي بعدها . . إن كان حرف علة (الألف، الواو، الياء).

انتبه أخي الطالب لما يلي:

قوة الحركات في العربية :

١ - الكسرة أقواها، ويناسبها نبرة (سن صغيرة للياء) نصف ياء (ئـ) مثل :

سُئِل : الهمزة مكسورة وما قبلها مضموم . والكسرة أقوى من الضمة .

ضوئِها : الهمزة مكسورة وما قبلها ساكن، والكسرة أقوى من السكون .

مِئْذنة : الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور ، والكسرة أقوى من السكون .

مُبتدِئُون : الهمزة مضمومة ، وما قبلها مكسور ، والكسرة أقوى من الضمة .

أئِذا : الهمزة مكسورة وما قبلها مفتوح ، والكسرة أقوى من الفتحة .

ومثلها : فِئَة ، مُخطِئُون ، صائِم ، هوائِها ، سيِّئَة .

٢- الضمة ويناسبها واو (ؤ) مثل :

يُؤْذي : الهمزة ساكنة وما قبلها مضموم ، والضمة أقوى من السكون .

يُؤَرخ : الهمزة مفتوحة وما قبلها مضموم ، والضمة أقوى من السكون .

يَؤُمُّ : الهمزة مضمومة وما قبلها مفتوح ، والضمة أقوى من الفتحة .

التشاؤُم : الهمزة مضمومة وما قبلها ساكن ، والضمة أقوى من السكون .

ومثلها :

لُؤْم ، مُؤْلم ، مُؤَدب ، مُؤَرخ ، مَبْدَؤُه ، مَلْجَؤُهما ، أؤُقْسِم ، التفاؤُل ، أعضاؤه . .

٣- الفتحة ويناسبها ألف (أ) مثل :

يَأْمر : الهمزة ساكنة وما قبلها مفتوح ، والفتحة أقوى من السكون .

مَسْأَلة : الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن ، والفتحة أقوى من السكون .

سَأَل : الهمزة مفتوحة وما قبلها مفتوح ، فلا تفاضل بين الفتحتين .

ومثلها: رَأْسٌ، رَأْفة، فجْأة، مَأْلوف، يَأْكل، يتَأَخر، اكتَأَبَ.

* قَرَأَا، نَشَأَا، لجَأَا، دَرَأَا، يقرَأَان.

تكتب على الألف، لأنها مفتوحة وجاء بعدها ألف الاثنين (ضمير).

* رَأَىْ، ينْأَى، مَرأى، منْأى

تكتب على الألف؛ لأنها مفتوحة وجاء بعدها ألف كحرف أخير من الكلمة.

* إذا كان ما قبلها مفتوحاً وهي مفتوحة وجاء بعدها ألف المد دمجتا معاً بألف مد (آ) مثل:

مكافآت، مَآكل، شنَآن، مَآثر.

و جاء بعدها ألف التثنية، مثل:

ملجآن، منشآن، مخبآن، مبدآن، خطآن، نبآن، حرفآن، وكان الأصل أن تكتب على سبيل المثال:

ملجأان، منشأان، مخبأان، مبدأان...

فَدُمجت الهمزتان بألف مدية (آ).

٤- السكون: تلي الفتحة في القوة وأقل من الفتحة، والسكون لا يناسبها شيء، ولذلك تكتب على السطر (ء).

١- أن تكون مفتوحة وما قبلها ألف: غذاءَك، عباءَة، تساءَل، جاءَك، تفاءَل.

٢- أن تقع بين ألفين مثل: قراءات، عباءات.

٣- أن تكون مفتوحة وما قبلها واو ساكنة، مثل: هدوْءَه، مقروْءَةٌ، لجوْءَك، سوْءَةُ أو مضمومة ما قبلها واو ساكنة، مثل: هدوْءُه، ضوْءُه، وضوْءُه، أو مضمومة وبعدها واو مدِّية، موْءُوْدة.

٤- أن يسبقها واو مشدودة وهي مفتوحة أو مضمومة، مثل: تَبَوُّءُكَ.

٥- الهمزة مفتوحة وما قبلها ساكن لا يتصل بما بعده[1]، وما بعدها ألف التثنية، مثل. بدْءَان، جزْءَان، رزْءَان، ردْءَان

أمّا إذا كان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعده تُكتب على نبرة، مثل: بطْئَان، دفْئَان، عبْئَان.

٦- الهمزة مضمومة والحرف الذي قبلها إمّا ساكناً، أو مفتوحاً وجاء بعدها (واو مد) والحرف الذي قبل الهمزة لا يوصل بما بعده، مثل:

مرْءُوس، أضاءُوا، بَدءُوا (بَدَأُوا) يقرَءُون (يقرأُون، يقرَؤُون).

تكتب الهمزة على نبرة مخالفة لقاعدة قوة الحركات:

١- أن تكون الهمزة مفتوحة أو مضومة وقبلها ياء ساكنة، مثل:

شيْئَان، هيْئَة، بطيْئَة، جريْئَان، خطيْئَان، مَيْئُوس فيْئُها، شَيْئُهم ويجيْئُون، بريْئُون.

٢- أن تكون مضمومة وبعدها واو والحرف الذي قبلها يوصل بما بعده: مشْئُوم، مَئُونة، فَئُوس، كئُوس.

الهمزة المتطرفة

نعني بالهمزة المتطرفة: أن تكون الحرف الأخير من الكلمة.

يرتبط رسم (كتابة) هذه الهمزة بضبط الحرف الذي قبلها دون النظر إلى حركتها.

بمعنى آخر: إننا لا نقوم بعمل موازنة لقوة الحركات كما فعلنا في كتابة الهمزة المتوسطة، والأساس هو: ما نوع حركة الحرف الذي قبلها ننظر فقط لحركة الحرف الذي

(١) الحروف التي لا تتصل بما بعدها في العربية هي: (أ، و، د، ذ، ر، ز).

قبلها انظر إلى ما يلي :

١- تكتب على ألف (أ) إن كان الحرف الذي قبلها مفتوحاً مثل :

بَدَأَ ، يبْدأُ ، مبتَدأٌ ، لجَأَ ، قرَأَ ، يقرَأُ ، نبأٌ ، لم يقرَأْ ، لم يَبدأْ .

لاحظ أخي الطالب : أنّ الهمزة كُتبت على ألف (أ) وذلك لحركة الفتحة للحرف الذي قبلها ، ثم لاحظ أنّ حركة الهمزة متغيرة (لا تنظر إلى حركة الهمزة) .

٢- تُكتب على ياء (ئ) إن كان ما قبلها مكسوراً مثل :

شاطِئٌ، قارِئٌ، يُبْدِئُ، يكافِئُ، لاجِئ، لم يكافِئْ

لاحظ أخي الطالب ، أن الهمزة كُتِبَتْ على ياء (ئ) لكن دون نقط على الياء وذلك لأن الحرف الذي قبلها مكسور ، وحركة الهمزة متغيرة .

٣- تكتب على واو (ؤ) إن كان ما قبلها مضموم مثل :

يجرُؤُ، لم يجرُؤْ، وَضُؤَ، دَفُؤَ، التكافُؤ

لاحظ أن الحرف الذي قبلها مضموم ، وحركة الهمزة متغيرة .

٤- تكتب منفردة على السطر (ء) إن كان ما قبلها ساكناً مهما كان نوعه (حرف صحيح أم معتل) مثل :

أ- ما قبلها ألف (ا) والألف ساكنة : سماء ، نجلاء ، غذاء ، وباء . . .

ب- ما قبلها واو-مدّية (و) والواو ساكنة : وضوْء ، هدوْء ، ضوْء ، نشوْء . . .

جـ- ياء-مَدّيّة (ي) والياء ساكنة : جريء ، مُضيء ، مريء ، بريء . .

في الأمثلة السابقة كُتِبَت الهمزة منفردة ، لأن ما قبلها حروف ساكنة (أ ، و ، ي) .

د- ما قبلها حرف صحيح غير معتل مثل : جُزْء ، رزْء ، عبْء ، بِدْء . .

إذاً يجب أن يكون الحرف الذي قبلها ساكناً مهما كان نوع الحرف.

إذا نون الاسم تنوين نصب فلها الحالات التالية:

١-إن كان ما قبلها ألفاً لا يزاد بعد الهمزة (ا) وتكتب همزة فوقها فتحتان:

سماءً، بناءً، أحياءً، أعداءً هذا هو الصواب

الخطأ: سماءاً، بناءاً، أحياءاً، أعداءاً، بزيادة ألف بعد الهمزة.

٢- إن كان ما قبلها غير الألف ونون الاسم تنوين (نصب) يزاد بعد الهمزة ألف (ا) مثل:

هدوْءاً، مقروْءاً، نُشوْءاً، ضوْءاً، جزْءاً، ردْءاً، رزْءاً

حين تنوين الاسم تنوين (نصب) وكان الحرف الذي قبلها يوصل بما بعد الهمزة كتبت الهمزة على نبرة مثل:

عبْئاً، نَشْئاً، دفْئاً، ملْئاً، بُطْئاً...

أو كان الساكن ياء مثل جريْئاً، بريْئاً، مُضيْئاً، شيْئاً، هنيْئاً.

أما في تنوين الضم والكسر فلا مشكلة في ذلك لاحظ ما يلي:

الكلمة	تنوين ضم	تنوين كسر	تنوين نصب
بناء	بناءٌ	بناءٍ	بناءً
سماء	سماءٌ	سماءٍ	سماءً
ملجَأ	ملجأٌ	ملجأٍ	ملجأً
مبدَأ	مبدأٌ	مبدأٍ	مبدأً
جريْء	جريءٌ	جريءٍ	جريئاً
بريْء	بريءٌ	بريءٍ	بريئاً
جزء	جزءٌ	جزءٍ	جزءاً
بِدْء	بِدْءٌ	بدْءٍ	بدْءاً
نشوء	نشوءٌ	نشوءٍ	نشوءاً
لجوء	لجوءٌ	لجوءٍ	لجوءاً
عبْء	عبْءٌ	عبْءٍ	عِبْئاً
مِلْء	ملْءٌ	ملْءٍ	مِلئاً
قارِئ	قارِئٌ	قارِئٍ	قارئاً
شاطِئ	شاطِئٌ	شاطِئٍ	شاطِئاً
مكافِئ	مكافِئٌ	مكافِئٍ	مكافئاً

علامات الترقيم

الكتابة ذوق وفن، والترقيم عملية تنظيم؛ فبوجودها يتحقق التناسق والانسجام بين أجزاء الكلام، فنحن لا نعيش مع الكاتب أثناء تسجيل انفعالاته ومشاعره واحساسه ولكننا نلتقي به على صفحات الكتاب، ونستطيع من خلال استخدامه لعلامات الترقيم التعرف على عواطفه ومشاعره، فيقف حين يلزم الوقوف، ويصل حيث يلزم الوصل.

والترقيم يتصل اتصالاً وثيقاً بالرسم الإملائي، فكما أن المعنى يختلف باختلاف صورة الهمزة مثلاً في بعض الكلمات، كذلك يختلف ويختل -أحياناً- باختلاف علامة الترقيم لاحظ الأمثلة التالية:

سُئِل، سَأَل

يُؤْمَرُ، يَأْمُرُ

يُؤْخذ، يَأْخذُ

يُؤْكلُ، يَأْكل

وكذلك إذا قلنا:

أعطى معاوية أصدقاءَه الهدية.

أعطى معاوية أصدقاؤه الهدية.

وهكذا بالنسبة لعلامات الترقيم:

قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى﴾.

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة، وانتم سكاري﴾.

قال تعالى: ﴿وقالوا: يا ويلنا من بعثنا من مَرْقَدنا، هذا ما وَعَدَ الرحمن وصدق المرسلون﴾

﴿وقالوا يا ويلتنا من بعثنا من مرقدنا هذا، ما وعد الرحمن وصدق المرسلون﴾.

وكذلك لو قلنا

ما أحسنَ معاويةُ: تفيد النفي.

ما أحسنَ معاويةَ! تفيد التعجب.

ما أحسنُ معاويةَ؟ تفيد الاستفهام

١- الفاصلة أو الفصلة أو الفارزة (،):

تدلّ على وقف قصير وتوضع:

أ- بين المعطوف والمعطوف عليه، نحو قوله عليه السلام: «صِلْ من قطعكَ، واعْطِ من حَرَمك، واعفُ عمّنْ ظلمك».

ب- بين القَسم وجوابه، نحو: والله، لأفعلن ذلك.

جـ- بعد المنادى، نحو: أيها المسلم، تَمَسّك بالإسلام.

و- بعد حروف الجواب، (نعم، لا، بلى، إذن، أجل، كلاّ، نحو:

قال بعض الحكماء لتلميذه: أفهمْتَ؟ قال: نعم، قال: بل لم تفهم، لأني لا أرى عليك سرور الفهم!

٢- الفاصلة المنقوطة (؛)

تدل على وقف متوسط، وتوضع:

أ- إذا كانت الجملة الثانية مُسبَّبة عن الأولى، نحو: كان ينفق ماله من غير تخطيط؛ فَتَبَدَّد ذلك المال.

ب- إذا كانت الجملة الأولى مُسبَّبة عن الثانية، نحو: لم يفز بالمباراة؛ لغروره بالخصم.

٣- النقطة (.)

وتدل على وقف تام، وتوضع في نهاية الجملة تامة المعنى، التي لا تحمل التعجب والاستفهام، نحو:

الإسلام دين البشرية كافة.

الدفاع عن الوطن واجب مقدس.

كل إنسان يموت.

٤- النقطتان الرأسيتان (:)

أ- بين الشيء وأقسامه، مثل: الكلام ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف.

ب- قبل جملة مقول القول، نحو: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «الجنة تحت أقدام الأمهات».

جـ- قبل التمثيل أو التعريف، نحو:

المثنى: كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون في حالة الرفع وياء ونون في حالتي النصب والجر مثل:

عالمان-عالمَيْن، صادقان-صادقَيْن

د- قبل التفسير، نحو: المفازة: الصحراء، الدّيمة: السَّحابة.

هـ- عند إعراب الجمل، نحو:

فازَ المُجِدُّ

فاز: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

المجدّ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

و- بين الساعات والدقائق، نحو:

موعد الامتحان في تمام الساعة (١٠:٣٠) صباحاً.

٥- علامة الاستفهام (؟)

توضع في نهاية الجملة الاستفهامية، سواء كان الاستفهام ملفوظاً أو ملحوظاً، نحو:

متى الحضور؟ أهذا صديقك؟

كيف حالك؟ من حضر اليوم؟

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه؟

٦- علامة التأثر أو علامة التعجب (!)

توضع في نهاية الجمل التي تحمل انفعالاً، ودهشةً، واستغراباً، وتعجباً، وتألّماً، وتحسراً..

١- التعجب، مثل: سبحان الله! ما أجملَ السماء! ما أقسى ظلمُ القريب!

٢- أسلوب الإغراء، مثل: الصدقَ الصدقَ!

٣- أسلوب التحذير، مثل الكذبَ الكذبَ!

٤- الاستغاثة، مثل: يا لَله لِلمسلمين!

٥- الندبة، مثل: واقُدْساه! وا معتصماه! وا خالداه!

٦- الدعاء، مثل: تَعْساً للطّغاة! تَعْساً للظالمين!

٧- التمني، مثل: ليت المسافرَ يعود! ليتَ الشبابَ يعود يوماً!

٨- المدح، مثل: نعمَ القائدُ خالد!

٩- الذم، مثل: بئس التاجرُ المخادعُ!

٧- الشرطة أو الوصلة (-)

أ- في أول الجملة المعترضة وآخرها، نحو: القدس -شرّفها الله- مسرى نبينا محمد.

مكة المكرمة- شرّفها الله- مهوى أفئدة المسلمين.

ب- بين العدد والمعدود سواء كان رقماً أو لفظاً، نحو:

الكلمة ثلاثة أقسام: ١- اسم ٢- فعل ٣- حرف

أو أولاً- ثانياً- ثالثاً -

أو أ- ب- جـ- د-

جـ- حصر الأرقام، نحو: أعمل في اليوم الواحد بمعدل (٣-٦) يومياً.

د- في تركيب بعض المصطلحات الحديثة، نحو (سايكس بيكو) (الانجلو-فرنسي).

٨- علامة التنصيص أو الاقتباس (« »)

يوضح بينهما كل ما ينقله الكاتب من كلام غيره ملتزماً نصّه وما فيه من علامات ترقيم، مثل: حكي عن الاحنف بن قيس أنّه قال: «ما عاداني أحد قط إلاّ أخذتُ في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان أعْلى منّي عرفتُ له قَدْره، وإن كان دوني رفعتُ قَدري عنه، وإن كان نظيري تَفَضّلتُ عليه».

وتكثر علامة التنصيص في البحوث والتقارير والموضوعات التي يُضَمِّنها أصحابها جملاً أو فقرات ممّا قاله غيره في هذا المجال نفسه، أو للاستشهاد، أو لتأييد وتأكيد ما ذهب إليه.

٩- القوسان : ( )

توضعان في وسط الكلام ، وتكتب بينهما الألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية لهذا الكلام، مثل: الجملة الاعتراضية ، والتفسيرية وغير ذلك .

الاعتراض، مثل:

جاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجلاً يقول : «الشَّحيح أعذرُ من الظالم» فقال : «لعن الله الشحيح ولعن الظالم» .

الفقر (على مرارته وقَسْوته) أهونُ على النفسِ من مَذَلَّة السؤال .

التفسيرية، مثل:

الذِّمام (بالذال) العهد، والزِّمام (بالزاي) ما تُقاد به الدابة .

يجوز تقديم المفعول به على الفاعل ، مثل: شرب الدواءَ المريض، فالمفعول به (الدواء) تقدم على الفاعل (المريض) .

كثير من الكُتَّاب يستعملون الشرطتين (--) بدل القوسين ، وهذا الاستعمال جائز، مثل:

المال- إنْ لم تُحَصِّنْهُ بالخُلق الحميد- يَصير مَطِيَّة الانحراف .

١٠- علامة الحذف (...)

عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حُكْم، أو في مناقشة فكرة، لأن الكاتب يجد الموقف يشير بالاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه وتكتب بدل المحذوف وهي (. . .) يَدل القارئ على أنّه أمين في النقل .

١١- علامة المماثلة (=)

توضع تحت الألفاظ المتكررة، بدلاً من إعادة كتابتها، والغاية منها السرعة، نحو :

علامة الطالب في الامتحان الأول ٨٠

= = = = الثاني ٧٠

= = = = الثالث ٩٠

تطبيقات

تسمع بالمعيدي خير من أن تراه

دخلَ كُثيِّرٌ على عبد الملك بن مروان، فقال عبد الملك: أأنتَ كُثيِّرُ عزة؟ قال: نعم، قال: أنْ تَسمعَ بالمعيدي خيرٌ من أن تَراه، فقال كُثيِّر: يا أمير المؤمنين، كُلٌّ عند محلِّه رَحْب الفناء، شامخ البناء، عالي السَّناء؛ ثم أنشد أبياتاً جميلة، فقال عبد الملك -وقد أعْجَبَتْهُ شاعريَّة كُثيّر- لمن حوله: للّه درَّه! والله، إني لأظُنّه كوصيفه نفسه! فأكْرِم به! ونعم الشاعر كثيرا.

ومثال آخر:

عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: قَدِمَ ناسٌ منَ الأعراب على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقالوا: أَتُقَبِّلُن صبيانكم؟ فقال: نعم، قالوا: لَكنّا والله ما نُقَبِّلُ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «أوَ أَمْلِكُ إنْ كان الله نَزَعَ من قلوبكم الرحمة؟»

(التمييز بين التاء المربوطة والمبسوطة والهاء)

هاء التأنيث: (التاء المربوطة)

هي الهاء التي تلحق أواخر بعض الأسماء، فتكون علامة على تأنيثها وَضعاً، مثل: فاطمة، خديجة، لطيفة، جميلة، أو للتفرقة بين الأسماء المذكرة والمؤنثة، مثل: مؤمنة، صادقة، صابرة، مُحتسبة.

وتلحق آخر بعض جموع التكسير؛ بشرط ألا تنتهي مفرداتها بتاء مفتوحة، مثل: رُعاة، قضاة، سُعاة، حُماة، رُواة، هُداة.

أمّا التاء في: أصوات، وأبيات، أخوات، أموات. فهي من أصول الكلمة. أو تلحق آخر بعض الأسماء بالمبالغة، مثل: علاّمة، فهّامة، نَسّابة، نابغة.

وهاء التأنيث تُحرك، ويفتح ما قبلهما، وعلامتها أنْ يوقَفَ عليها بالهاء، وتُرسم هذه الهاء (تاء مربوطة)، ويجب وضع النقطتين.

أمّا إذا أُضيف الاسم إلى ضمير فتُرسمُ تاء مفتوحة (ت)، مثل:

إجابَتكَ، إجابَتهم، مناقَشتُنا، شهادتهم.

تاء التأنيث: (ت)

هي التي يوقف عليها بلفظها، يعني تلفظ تاء (ت) عند الوقف، وتكتب تاء مفتوحة (مبسوطة) وتلحق.

١- بعض الأسماء المفردة، مثل: بنت، أخت

٢- علامة جمع المؤنث السالم، مثل: صادقات، صابرات، قانتات، زهرات، أولات.

٣- تلحق آخر الفعل الماضي إذا كان الفاعل أو نائبه مؤنثاً، مثل:

حَفظتُ هذه القصيدة، حُفظت القصيدة

٤- تلحق أربعة أحرف هي:

ثَمّت، ربّت، لَعَلّت، لاتَ

أما (ثَمّة) الظرفية المفتوحة التاء. فإنّها ترسم بالتاء المربوطة.

تطبيقات

صحح الكلمات الخاطئة بإعادة كتابتها مع ذكر السبب

الخطأ	الصواب	السبب
مخبئَكم		
بادءُون		
مَبْدَءَان		
مخبُوْءٌ		
فوجأ		
قارءَان		
السموْءَل		
خَطَأه		
تساألَ		
تشاءَم		
مُسَاأَلَةٌ		
قَرَءَاً		
كُفْءاً		
يكلَؤُ		
لُجُوْءِهم		
أءْلقي		
أنباءُهم		
وباءاً		
مُلأً		

الخطأ	الصواب	السبب
نشئَةٌ		
هدوْءَ		
النَّشْؤُ		
وَءَدَ		
مبادءُنا		
يَأْمُرَ		
إقْرَأه		
إفْتَرقا		
أَرْسُمو		
ملجأُهُما		
التَّفائُل		
إشرحوا		
المُسْلمَه		
سَوأَةٌ		
ألمدينة		
يُأتي		
استْأْثارٌ		
بسَم الله نبدَءُ		
أءذا		
قُضَاتٌ		
بن زياد فاتح الاندلس		
مَئْلوف		

ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يلي؟

١- جميع الكلمات همزتها همزة وصل ما عدا:

أ- اثْنان

ب- ابْنان

جـ- اسْرَعَ

د- اسْتَقْبَلَ

٢- الكلمة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- تَشَاأَم

ب- تشاءُم

جـ- متشَأْءِم

د- لا شيء مما ذكر

٣- الكلمة الخاطئة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- سماءً

ب- هدوءاً

جـ- جزْءاً

د- جُزْءٌ

٤- الكلمة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- بَدَءَ

ب- إبْتَدأ

جـ- ابْتَدِئْ

د- تَبْدَؤُ

٥- الكلمة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- وُضوْءَنا

ب- وُضوْءُنا

جـ- أشيَأءَنا

د- جميع ما ذكر

٦- الكلمة الخاطئة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- يَأْمُّ

ب- لُئْمٌ

جـ- إستهزأَ

د- جميع ما ذكر

٧- الكملة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- خَطَؤُك

ب- خَطَأنا

جـ- قراءَتنا

د- جميع ما ذكر

٨- علامة الترقيم المناسبة التي توضع بعد كلمة ماله في قولنا: «خسر ماله لأنه لم يُحسن التصرف به» هي:

أ- النقطة

ب- الفاصلة

جـ- التأثر

د- الفاصلة المنقوطة

٩- علامة الترقيم المناسبة التي توضع في نهاية قولنا: «لله دَرُّكَ من فارس» هي:

أ- النقطة

ب- الاستفهام

جـ- التأثر

د- الشرطة

١٠- علامة الترقيم المناسبة بعد كلمة (أجَل) في قولنا «أجل فهمتُ المحاضرة» هي:

أ- الفاصلة المنقوطة

ب- النقطة

جـ- الفاصلة

د- الاستفهام.

١١- علامة الترقيم المناسبة التي توضع بعد كلمة السائق في قولنا: «يا أيها السائق تَمَهّل» هي:

أ- النقطة

ب- الاستفهام

جـ- الفاصلة

د- الفاصلة المنقوطة

١٢- الكلمة التي اشتملت على همزة وصل من الكلمات التالية هي:

أ- افْتَرَقَ

ب- اسْتَدْرك.

جـ- الْتَقى

د- جميع ما ذكر

١٣- الكلمة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- تَثْأَبَ

ب- تثاؤُب

جـ- متثائِب

د- جميع ما ذكر

١٤- الكلمة الخاطئة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- إلْتِآم

ب- مُلاْءِم

جـ- مِلْؤٌ

د- جميع ما ذكر

الوحدة الخامسة

مهارات كتابية تطبيقية

الوحدة الخامسة

مهارات كتابية تطبيقية

مقدمة:

اتفق النقاد على جنسين رئيسين للأدب هما: النثر، والشعر، وتحت كل منهما فنون متعددة، وإن العلاقة بين الأدب والتعبير علاقة آلية، فالأدب نتاج التعبير عن النفس (العقل والوجدان) بلغة راقية.

الكتابة:

لغة مصدر كتب يكتب كاتب تكَتَّبَ بمعنى (جمع) ويقال تكَتَّبَ القوم إذا اجتمعوا، ومن ثمَّ سُمّيَ الخط كتابة لجمع الحروف بعضها إلى بعض، وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: ﴿أم عندهم الغيب فهم يكتبون﴾ أي: يعلمون، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في أهل اليمن إذ بعث إليهم معاذاً وغيره: «إني بعثتُ إليكم كتاباً» أراد (عالماً).

لذا اهتم النقاد من قبل ومن بعد بالكتابة ووضعوا الكتب فيها مثل: أدب الكاتب لابن قتيبة، (٢٧٠هـ)، و أدب الكُتّاب لأبي بكر الصولي، (٣٣٥هـ)، وكتاب الصناعتين الكتابة والشعر لأبي هلال العسكري، (٣٩٥هـ)، وغيرها من الكتب.

الأصول العامة للكتابة:

تتمثل هذه الأصول من جوانب نظرية تتمثل في: ثقافة الكاتب وقدرته اللغوية

والفكرية على الكتابة والذكاء المبدع. فلا بد له من تصوّر مُسبق للفكرة والموضوع، ومعرفة عملية في تقسيمه إلى أفكار، فإذا توفرت هذه الشروط بقي عليه أن يصقل هذه المعارف والقدرات بالممارسة المستمرة والتمرين المتواصل والانفتاح على النقاد؛ كي يُهذب أداءَه ويرتقي به، تلك الأصول نجدها وراء أي كتابة، لكن بدرجات متفاوتة بين عصر وآخر وكاتب وآخر.

وتختلف الكتابة باختلاف الهدف، فإن كان الهدف ايصال فكرة أو شكاية، أو عتاب، أو عرض حال، فإنه يهتم بالفكرة الواضحة وبالمنطق المُقنع وهذا جانب (وظيفي) للكتابة، حيث لا تحتاج إلى جهد ذهني، أو بلاغة، أو فصاحة، بل تحتاج إلى دقة ووضوح وصدق واختصار.

ولكن الكتابة الفنية الإبداعية مختلفة، فهي تعبير عن خواطر النفس وانفعالاتها وهمومها والحاجة الماسة للكتابة بلغة راقية ولفظ مُعبر وصياغة جيدة.

نشأة الكتابة الفنية:

ارتبطت الكتابة الفنية بعنصرين هما: النثر الفني، ومعرفة العرب للكتابة، وهذه القضية الأخيرة انقسم حولها الدارسون بين مؤيد ومعارض حول معرفة العرب للكتابة، وكان من أبرز المؤيدين والمدافعين (د. ناصر الدين الأسد) الذي أثبت وبالدليل القاطع، على أن العرب قد عرفوا الكتابة قبل الإسلام، وتطورت في عهد الإسلام وبعده.

ملاحظة:

إذا أراد الطالب أن يكون كاتباً مجيداً، عليه أن يتعهد نفسه، بحفظ المأثورات من الأدب، والاطلاع على أنواع العلوم والثقافات، والإلمام بقواعد اللغة، ولا مانع من تقليد أساليب الكبار حتى يستقيم أداؤه ويستقل بنفسه، على أن هناك أبعاداً للكتابة تساعد الكاتب على أن يختار المقال المناسب، واللفظ الملائم، فعليه أن يتساءل ويستحضر الاسئلة التالية: لماذا أكتب؟ ماذا أكتب؟ متى أكتب؟ لمن أكتب؟ كيف أكتب؟

الفكرية الكلية والجزئية :

إنّ أول ما يرتسم بالذهن هو الصورة الكلية أو الإطار الكلي أو المعنى الكلي الذي هو الفكرة الكلية، ثم التحليل لذلك المعنى بأفكار جزئية، وفي النهاية تكتمل صورة الفكرة الكلية باكتمال الموضوع .

الأمور الواجب مراعاتها لعناصر الموضوع وتنظيمه (عناصر الموضوع):

١- **تنظيم الموضوع:** يبدأ باختياره، ومن ثمّ استدعاء المعرفة السابقة من الذهن ومن ثَمَّ رصد الأفكار الأولية على ورقة بيضاء .

٢ **العنونة، اختيارالعنوان:** فهو مفتاح الموضوع ودالاً على محتوياته، وعامل إثارة وتشويق للقارىء ومن ميزاته: الوضوح- الاختصار- الصحة اللغوية- قوة الدلالة- صحة الدلالة .

٣- **المقدمة:** هي البداية أو المدخل للموضوع، ويجب أن تكون مقترنة بالعنوان حيث تطرح الموضوع وتحدد أبعاده .

شروطها: علاقتها بمستوى المخاطبين- أسلوب الجذب والتأثير- الانسجام بينها وما يليها، غير مختصرة حيث لا تزيد عن سطرين .

٤- **العرض:** تعميق الموضوع ومناقشته وتقسيمه إلى فقرات والفقرة هي مجموعة من الجمل تحمل معنى من المعاني وتدور حول فكرة رئيسة أساسية واحدة .

وعلى الكاتب أن يختار اللفظ المناسب للمعنى والمقام، وأن تكون صحيحة حسب قواعد اللغة وفصيحة لا عامية ولا مبتذلة .

٥- **الخاتمة:** إن الموضوع المتكامل يتكون من: مقدمة، وعرض، وخاتمة، حيث يُمهد الكاتب في مقدمته للموضوع بفقرة أو أكثر، والعرض تعميق للفكرة، أما الخاتمة فهي تكثيف للفكرة العامة، وترسيخها في ذهن المتلقي، لأنها خروج من الموضوع. وهي

ضرورية لكل مقال وبحث.

طُرقها:

لا توجد طريقة محددة لختم الموضوع، فالكاتب يختار خاتمة مناسبة، بشرط أن تتعلق بالفكرة الرئيسة، ولكن هناك أنماطاً للخواتيم مثل:

أ- الاختصار: باستعادة الكاتب لأفكاره السابقة.

ب- الاقتباس والتضمين: حيث ينهي موضوعه باقتباس آيات قرآنية أو حديث شريف، أو حكمة، أو مثل...

جـ- التأكيد على معنى من المعاني بإعادته.

د- إنهاء المقالة بجملة مثبتة مؤكدة مختصرة.

هـ- إنهاء المقالة بجملة استفهامية لغرض بلاغي، كالتوبيخ، أو الإثارة، أو التقرير...

السيرة الأكاديمية (١)

البطاقة الشخصية

الاسم: ....

تاريخ الولادة: ....

الجنسية:

الحالة الاجتماعية (أعزب/ عزباء- متزوج / متزوجة)

العنوان: ....

التلفون: ....

الشهادات العلمية (٢)

الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة	مكانها	تاريخ التخرج	التقدير

الخبرات العلمية (٣)

نوع العمل	مكانه	من - إلى

مؤهلات أخرى (طباعة، كتب، أبحاث، محاضرات، ...)

المنح والمكافآت (إن وجدت)

اللغات (ودرجات إتقانها)

المعرفّون (يذكر ثلاثة من الذين يزكونه للعمل كتابة او مشافهة)

١- لا ترسل السيرة الأكاديمية وحدها للمؤسسات وإنما برسالة، انظر نموذجاً من رسائل التغطية في باب الرسائل.

٢- ترتب المعلومات بالتسلسل التصاعدي او التنازلي، والمشهور التسلسل التنازلي: من الأحداث إلى الأقدم.

طلب الحصول على بطاقة شخصية

السيد أمين سجل مدني. . . . . محافظة. . . . .

أرجو صرف بطاقة شخصية في ضوء المعلومات التالية، (مرفقاً صورة عن دفتر العائلة).

الاسم: . . . .

اسم الأب والجد: . . . .

اسم العائلة: . . . .

مكان الولادة وتاريخها: . . . .

اسم الأم: . . . .

صورتان صغيرتان

مهنة طالب البطاقة. . . . . وأعلى مؤهل علمي

الديانة: . . . .

الجنس: ذكر / أنثى (اشطب مالا ينطبق عليك)

مكان ورقم القيد (دفتر العائلة). . . . .

تاريخ الإصدار: . . . .

تاريخ الانتهاء: . . . .

العنوان: . . . . التوقيع: . . . .

للاستعمال الرسمي: لا تكتب أسفل هذا الخط

اسم وتوقيع المدقق

رقم الايصال وتاريخه

جهة العمل (حكومية، هيئة دبلوماسية، مؤسسة حكومية، قطاع خاص)

طلب عقد زواج

فضيلة قاضي . . . . الشرعي المحترم

المستدعي. . . . . من بلدة . . . .

الموضوع: طلب صورة عن وثيقة الزواج

تحية وبعد،

فـأرجـو التكرم بالايعـاز لمن يلزم لإعطائي صـورة عن وثيقـة زواجي، في ضـوء المعلومات التالية:

اسم الزوجة: . . . .

تاريخ الزواج: . . . .

اسم المأذون الشرعي: . . . .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

التاريخ: . . . . المستدعي

المراسلات الرسمية

مقدمة :

إن الرسالة من فنون النثر الأدبي، وهي مرتبطة بتحضر المجتمع ووجود مؤسسات منظمة، وقد عرف العرب هذا النمط من الفن، منذ عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين كان يُرسل الرسائل إلى الملوك والولاة وكانت سمات رسائله :

بالايجاز: تفتتح بالبسلمة ثم بعبارة (من محمد رسول الله إلى فلان) أو (هذا من محمد رسول الله إلى فلان)، ثم بالسلام (سلام عليك) للمسلم (والسلام على من اتبع الهدى) لغير المسلم، ثم يختمها بالسلام والدعاء.

وفي عهد الخلفاء الراشدين اتسمت كذلك بالايجاز، ولغة التخاطب كانت عادية وبالبساطة وبالكلمة الدالة والتكرار للتأكيد، وخير مثال على ذلك رسالة (أمير المؤمنين) عمر بن الخطاب في القضاء إلى أبي موسى الأشعري، ارجع إليها.

وفي زمن الدولة الأموية أخذت الرسائل تصدر عن ديوان خاص (ديوان الرسائل والخاتم) ثم نمت وازدهرت أيام الخليفة عبدالملك بن مروان الذي قام بتعريب الدواوين، لكنها بدأت تميل إلى الطول نوعاً ما، وكذلك التأنق في اختيار الألفاظ، وفي زمن الدولة العباسية الذي شهد رقياً في مناحي الحياة المختلفة، أصبح (لديوان الرسائل) مركز خطير، وأصبحت وظيفة الكاتب تتطلب ثقافة عالية في علوم العربية والشرعية والتاريخ والجغرافيا بل فضلوا معرفة لغات أجنبية، وفي العصر الحديث، حيث كان للتطور العلمي خاصة في (وسائل الإعلام والكتابة) أثر كبير في شيوع السهولة في الكتابة فحلّت الرسائل الرسمية (مكان الرسائل الديوانية).

وقد تعددت الرسائل حسب مواضيعها منها :

الرسائل السياسية والحربية، والرسائل الدينية والوعظية والأخلاقية، والرسائل

الأخوانية والاجتماعية والرسائل الإدارية.

الرسائل الرسمية: هي التي تكون بين أي مسؤول وآخر بصفة رسمية، أو من شخص إلى مسؤول أو العكس، مثال ذلك، الرسائل الصادرة عن الديوان الملكي، أو رئاسة مجلس الوزراء، أو الوازارات أو الجامعات أو الكليات، أو مؤسسة أو هيئة حكومية أو خاصة. أو ما يقدمه الشخص من طلب للحصول على وظيفة أو شهادة ميلاد، أو دفتر عائلة، أو جواز سفر، . . .

يقابلها الرسائل الشخصية و الأخوانية بين اثنين في موضوع معين مشترك بينهما.

ميزاتها: تميل إلى القصر والإيجاز، والوضوح، والدقة، واتباع نسق معين حتى أصبح قسم منها نماذج جاهزة يحتاج فقط، إلى كتابة الاسم والتاريخ.

أصول كتابة الرسالة الرسمية:

تبدأ بالبسملة، عنوان المرسل تحت الشعار/ ثم عنوان المرسل إليه (اسمه وعنوانه البريدي) ثم التحية، ثم الموضوع، ثم الخاتمة والتوقيع، يضاف تاريخ الرسالة في أعلى يسار الصفحة ويجب أن تشمل ما يلي:

١- وضوح الفكرة: معرفة الكاتب ما يريده من الكتابة بدقة ووضوح مما يؤديان إلى فهم ما تريد.

٢- ذكر المعلومات: المتعلقة بالموضوع طلب وظيفة، اعتراض. . .

٣- عدم التكرار وعدم استعمال الكلمات النافرة.

٤- تنظيم الكتابة على ورقة بيضاء بحواشي كافية ٣سم من كل جانب.

٥- كتابة الاسم والعنوان للمرسل والمرسل إليه وكتابة التاريخ.

أنواع الرسائل الرسمية والديوانية:

١- الرسائل الديوانية القديمة مثالها: رسالة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري في القضاء.

٢- رسائل التغطية: تشمل على أوراق رسمية (شهادات - خبرات) من قبل الشخص الطالب للوظيفة.

٣- رسائل الجواب: التي تكون رداً على رسالة سابقة وفيها ردّ على طلب الشخص ايجاباً أو سلباً مع استعمال العبارات اللائقة في المقامين.

٤- الرفيعة (الاستدعاء): هي رسالة عرض حال أو طلب رسمي من جهة رسمية مثل طلب شهادة ولادة، أو هوية أحوال مدنية. . .

٥- رسالة على هيئة شهادة أو وثيقة: تكتب على ورق رسمي مُروّس شهادات حسن السلوك أو شهادات اثبات طالب، أو شهادة انتقال مدرسية. . .

ب- رسالة التغطية: رسالة التغطية هي التي يكون في طيها أوراق أخرى، ومن أبرز استخداماتها في تقديم الطلبات التي يرسل معها صاحبها أوراقه الرسمية، فيكتب رسالة يوضح فيها رغبته في تقديم الطلب، والوظيفة التي أعلن عنها، والكفاءة التي لديه، وتميزه عن غيره في أي حقل من حقول الوظيفة، ثم الخاتمة. وفيما يلي نموذج لذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مدير المكتبة الوطنية المحترم

عمان ص . ب . ١٥٣٣

أحمد علي

ص . ب : ٨٣٣

/٨/٢٧ ١٩

تحية طيبة وبعد،

فإنه يسرني أن أتقدم بطلبي هذا لملء الوظيفة الشاغرة في قسم التوثيق عندكم والمعلن عنها في جريدة الرأي يوم الاثنين ٢٦/٨/ ١٩م .

حالياً أعمل في مكتبة البلدية ، ولكنني اطمح للعمل في مكتبة متخصصة ذات سمعة طيبة ، ولا سيما أنني أمتلك قدرة ورغبة في قسم التوثيق .

لقد حصلت على بكالوريوس في المكتبات من الجامعة الأردنية ودرست عدداً من الموضوعات المساعدة مثل الحاسوب والطباعة . . وحضرت عدداً من الدورات المتعلقة بهذه الوظيفة .

ومن جهة أخرى فقد عملت في عدد من المؤسسات الحكومية والأهلية مدة عشر سنوات زادت خبرتي وتعاملي مع الناس والكتب .

تجدون طي هذه الرسالة الأوراق الرسمية من شهارات وخبرات وتوصيات وإذا بدا لكم بعض الاستفسارات فيمكنكم الاتصال بي على الرقم ٠٢٢٧٥٧٦٥ أو الكتابة على العنوان المذكور أعلاه .

أرجو أن تجدوا في طلبي هذا بغيتكم ، ولكم الشكر على جهودكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المخلص

أحمد علي

جـ- رسالة الجواب: وهي التي تكون رداً على رسالة سابقة، وفيها يشير الكاتب إلى موضوع الرسالة السابقة وتاريخها. وفي فقرة ثانية يعلمه المطلوب أو القرار الذي توصل إليه. ثم يختتمها بالأمنيات الطيبة إن كان القرار سلباً وإلا فيحثه على عمل شيء كالحضور للمقابلة أو إرسال صور شخصية أو كتاب تفصيل عن ظروفه وفيما يلي نموذج من ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الوطنية / عمان

التاريخ: ٥/٩/١٩٩١
الرقم: ط/٢/١٩٩١

السيد أحمد علي المحترم

اربد ص. ب. ٨٣٣

تحية طيبة وبعد،

فقد وصلتنا رسالتكم المؤرخة بـ ٢٧/ ٨/ ١٩٩١ بخصوص الوظيفة بقسم التوثيق.

وإننا إذ نشكر لكم اهتمامكم بالعمل معنا، نعلمكم أنه تقرر موعد مقابلتكم يوم الاثنين ١٥/ ٩/ ١٩٩١، لاتخاذ القرار المناسب فيما بعد. لذا نرجو حضوركم، في الموعد المحدد إلى مقر المكتبة الدائم على العنوان المذكور أعلاه.

نرجو لك فرصة طيبة، والسلام عليكم

مدير قسم التوثيق

وإذا كان الرد سلباً، فيكون الجواب في الفقرة الثانية على النحو التالي:

لقد تفحصنا بدقة أوراقكم مع ما وصلنا من طلبات أخرى، وكان القرار صعباً، فنتمنى لك فرصة أفضل، والسلام عليكم ورحمة الله.

أو:

يؤسفنا إبلاغك عن ملء الوظيفة، ونتمنى لك حظاً أوفر

والسلام عليكم...

د- الرقعية/ الاستدعاء : وهي رسالة عرض حال أو طلب رسمي من جهة رسمية، ومثالها طلب شهادة ميلاد :

بسم الله الرحمن الرحيم

الاسم.............

السيد مدير الأحوال المدنية المحترم العنوان ....

عمان / قسم الضواحي التاريخ ....

الموضوع: طلب استخراج شهادة ميلاد

المستدعي : أحمد علي

تحية طيبة وبعد،

فأرجو الايعاز لمن يلزم باستخراج شهادة ميلادي، وفيما يلي المعلومات المطلوبة :

اسم الأول اسم الوالد الكامل :

اسم الوالدة :

مكان الولادة وتاريخها : الزرقاء ٢٩/ ٥/ ١٩٧٢م

رقم دفتر العائلة : ب ٥٢٣٤

تاريخ صدوره: ٢٢/ ٧/ ١٩٩١

ولكم جزيل الشكر

المستدعي

أحمد علي

هـ- رسالة على هيئة شهادة أو وثيقة، وهذا النوع يكتب على ورق رسمي (مروّس).

اسم المؤسسة

التاريخ: ....

الرقم: ....

الى من يهمه الأمر

تحية طيبة وبعد،

تشهد إدارة الكلية أن الطالب .... كان أحد طلابها المتفوقين علمياً وخلقياً، فقد حصل على معدل تراكمي بمعدل ٩٨٪ وله سمعة طيبة بين أقرانه ومعلميه.

وبناء على طلبه أعطي هذه الشهادة

نسخة إلى الملف الشخصي

نسخة إلى الطالب

عمد الكلية

التوقيع والخاتم

نموذج آخر: شهادة انتقال مدرسية

اسم المدرسة

التاريخ ....

الرقم ....

الى من يهمه الأمر

الموضوع: انتقال الطالبة ....

تحية طيبة وبعد،

فأرجو اعلامكم أن الطالبة المذكورة أعلاه من طالبات الصف الخامس، وتود الانتقال إلى مدرستكم لسهولة المواصلات.

أرجو إعلامي عن وجود مكان لها في مدرستكم لإجراء اللازم.

مع تحياتي وتقديري

مديرة المدرسة

أما الرسائل الشخصية فهي خاصة بين المرسل والمرسل إليه، وشرطها أن تتضمن التاريخ ووضوح الفكرة.

وسواء أكانت الرسالة رسمية أم شخصية فإنها يجب أن توضع في مغلّف (بفتح اللام) ويكتب عليها العنوان بحيث نبدأ في وسط المغلف باسم المرسل إليه ثم سطر ثان اسم الشارع ورقمه أو صندوق البريد ثم في سطر ثالث اسم البلد واالدولة المرسل إليها ورمزها البريدي (إن وجد). وعلى أعلى يسار المغلف يكتب اسم المرسل وفي سطر ثان اسم الشارع أو صندوق المرسل ثم اسم البلد والدولة. وتبقى الجهة اليمنى من الأعلى للطوابع. كما يلي:

طوابع

اسامة شريف

٢٠ شارع الوحدة- الحي الشاملي

الرمثا- الأردن

السادة مركز غنيم للتصميم والطباعة

ص.ب. ٩٢٥٨٤٦

عمان- الأردن

التقرير والبحث

البحث:

عملية علمية منظمة تسعى للكشف عن مسألة أو تهدف إلى جمع ما تَفَرّق منها هنا وهناك في كتاب أو لاكتشاف حقيقة علمية أو إنسانية أو اجتماعية أو أدبية، أو جزء منها، يقوم بها إنسان لديه القدرة على الاستيعاب والصبر والصياغة بلغة سليمة، فيجمع المعلومات ويبوبها ويفسرها ويصل إلى أحكام ونتائج.

التقرير:

هو عملية علمية منظمة تسعى للكشف عن مسألة وتهدف إلى جمع ما تفرّق عنها هنا وهناك في صفحات مُنظمّة مُبَوَّبة.

ضرورته وأهميته:

إنّ الكتاب المقرر لا يستطيع تقديم كل الأفكار المتعلقة بالمادة، وكذلك فإن المدرس لا يستطيع تغطية كل صغيرة وكبيرة في مادة التعلم، لذا جاء التقرير رافداً مع الكتاب والمدرس، حيث يتوقف على الجهد الذي يبذله الطالب ويطّلع على كتب أخرى.

أهميته:

١- يُكسِبُ الطالبَ الثقة بالنفس فتقوى شخصيته.

٢- يُكسِبُ الطالبَ مهارات علمية ومعلومات عميقة قلما ينساها.

٣- تنيمة قدراته واستخدام لغته في تشكيل المادة بناء على الخطة التي يرسمها، ممّا يساعد على إظهار كفاءته وتنظيم أفكاره.

٤- يعطي الأستاذ فكرة حسنة عن الطالب.

٥- تعليم الطالب كيفية الوصول إلى الخبرة والمعرفة.

٦- إعطاء الطالب فرصةً ليمارس القراءة النقدية من خلال المعلومات التي يصل إليها .

مراحل إجراء التقرير :

١- تحديد الموضوع .

٢- وضع هيكل البحث .

٣- كتابة المسَوَّدَة .

٤- المبَيضَّة .

٥- إعداد قائمة المراجع والمصادر .

وستتحدث بايجاز عن كل مرحلة .

١- تحديد الموضوع :

على المدرس إعطاء الحرية الكاملة للطالب في اختيار موضوعه ، ولا يُجْبِرهُ على موضوع معين وبناء على ذلك عليه اتباع الارشادات التالية :

أ- زيارة المكتبة والاطلاع على فهارس الموضوعات والعناوين والمؤلفين فيها ، وتسجيل ذلك على بطاقات .

ب- الرجوع إلى الموسوعات والمعاجم المتخصصة ، وكتب المصادر .

جـ- الرجوع إلى الدوريات وهي ما يصدر بشكل دوري ، شهر أو فصلي أو سنوي .

د- استشارة ذوي الاختصاص ، وذلك بعد تكوين فكرة عامة عن الموضوع .

وقبل أن يحدد الطالب موضوع تقريره ، عليه أن يأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية :

أ- ألا يكتفي الطالب بكتاب أو كتابين ، بل يفترض ألاّ يقل عن خمسة مراجع وأكثر .

ب- ألا يكون التقرير من الموضوعات الجديدة أو السرّية .

جـ- ألاّ يكون الموضوع كبيراً جداً ومتشعباً ولا ضيقاً جداً.

د- ألا يتطلب الموضوع معلومات سابقة يصعب الحصول عليها.

هـ- أن يجد الطالب في نفسه رغبةً وميلاً وقدرة على البحث.

و- ألا يعامل مصادره ومراجعه أو الكتب بعامة على أنها موثوقة، بل عليه التأكد من صدقها وصحتها بعرضها على العقل ومقارنتها بغيرها من الكتب المتخصصة.

٢- وضع هيكل البحث:

يفترض أن يكون لدى الطالب تصور عن هيكل الموضوع، عنوانه، أفكاره، حجم المادة، أهم المصادر والمراجع، ويبدأ بالسير عبر الخطوات التالية:

أ- يبدأ في عملية جمع المادة على بطاقات تسمى (جذاذات) وتسمى عملية الجمع .

ب- يجب أن تشتمل كل بطاقة على فكرة واحدة ويمكن استخدام أوراق بيضاء.

جـ- يبدأ بجمع المادة حيث يأخذ كتاباً كتاباً، ولكل فكرة بطاقة، وقبل نقل المعلومات يسجل معلومات عن الكتاب: اسم المؤلف، اسم المرجع، الأجزاء إن وجدت، الطبعة، الناشر أو المطبعة، بلد الناشر، سنة النشر.

وإن لم يجد أيّاً من هذه المعلومات يشير بعبارة (دون مكان أو د. م).

د- يمكن الأخذ بالمعنى، وإن أراد المناقشة فعليه الأخذ بالنص الحرفي مع الإشارة إلى ذلك في أسفل الصفحة (الهامش).

هـ- بعد الانتهاء من الفكرة الأولى ينتقل إلى الثانية فالثالثة، حتى ينتهي من الكتاب، وينتقل بعد ذلك إلى كتاب آخر وهكذا...

٣- كتابة المسوّدة:

١- قراءة البطاقات حيث يكوّن نظرةً شمولية لكل فكرة، والكتابة سطراً بعد سطر

للإضافات .

٢- إنّ الكتابة من البطاقات لا تكون مجرد نقل ، وإنما هي صياغة جديدة للأفكار .

٣- يُفضل كتابة اسم المرجع أو المصدر في ذات السطر ، وليس في حاشية الصفحة ، ويستمر بكتابة الفصول حتى تكتمل ، ثم يُعيد قراءتها ومراجعتها .

٤- بعد ذلك يبدأ بكتابة الخاتمة وهي تلخيص للموضوع .

٥- كتابة المقدمة في النهاية ، ولو أنها من الناحية الشكلية تكون في أول البحث أو التقرير وتحتوي على المعلومات التالية :

أ- موقع البحث من الدراسة ، وفي حالة التقرير يُبيّن أهميته واختياره للموضوع .

ب- منهجه في البحث أو التقرير وطريقة معالجته .

جـ- الإشارة إلى أهم المصادر والمراجع التي استند إليها .

د- الصعوبات التي واجهته (إن وُجدت) .

هـ- الشكر لمن يستحقه ممّن أعانهُ أو نصحَهُ أو وجهه توجيهاً قيماً .

٤- المبيَضة :

تتبع الخطوات التالية :

١- قراءة المسوَّدة قراءة أخيرة لتنقيحها .

٢- البدء بكتابة صفحة العنوان .

(اسم الكلية/ القسم) على أعلى يمين الورقة/ عنوان البحث في الوسط/ يليه اسم الطالب/ اسم المادة/ اسم الاستاذ/ التاريخ .

٣- في الصفحة الثانية تأتي المقدمة/ أو فهرس المحتويات .

٤- في الصفحة الثالثة يبدأ الفصل الأول (الابتعاد ٢سم عن الحواف و ٣سم من الأعلى والأسفل) .

٥- اتباع أساليب التوثيق أثناء الكتابة باستخدام الأرقام (١)، (٢)، وذلك بعد الانتهاء من الكلام المقتبس ويثبت ذلك في أسفل الصفحة اسم المؤلف/ اسم الكتاب/ الجزء/ الصفحة/ الطبعة اسم الناشر وهكذا.

٦- إذا تكرر نفس المصدر تضيف (المصدر السابق، ص).

صفات التقرير الجيد:

١- الترتيب الجيد والوضوح/ وضوح الخط والفكرة والجملة.

٢- الاهتمام بعلامات الترقيم دونما إهمال ولا إسراف.

٣- الاهتمام باللغة، وتجنب الأخطاء الاملائية واللغوية.

٤- الروح العلمية والأمانة، دون تجريح.

٥- العمق ومعالجة قضايا الموضوع دون الإكثار من النقل.

٦- الشكل الخارجي دون الإسراف بالزخرفات أو إهماله.

٧- حشو معلومات لا علاقة بها بالموضوع.

٥-إعداد قائمة المراجع والمصادر:

تكون الخطوة الأخيرة، ونورد رليك نموذجاً على ذلك حيث تشمل:

د. عبدة الراجحي، التطبيق النحوي، بيروت، دار النهضة، ط١، ١٩٨٥م.

عبدالرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٩٧٩م.

أنواع التقارير:

تختلف التقارير حسب موضوعاتها:

١- الأكاديمية: ما سبق الشرح عنه.

٢- الوصفية: يوصف ظاهرة كما هي بحيث تكون واضحة، وهي عبارة عن إجابة عن اسئلة ماذا، لماذا، متى، كيف، من. . . ومنها التقارير الإخبارية الإذاعية والتلفازية.

٣- التحليلية: ما يقدمها المعلمون من تقارير عن الكتب التي يُدَرِّسونها، وصف للكتاب وما فيه من أخطاء ووضع حلول.

٤- الإحصائية: تهتم بالأرقام سواء أكانت أموالاً أو بشراً أو أشياء مثل: تقارير البنوك والمؤسسات وأعداد الطلبة الملتحقين بالكليات والجامعات.

٥- الإدارية: تكون مطبوعة، وبنودها واضحة، وتحتاج لملء فراغات مثل: تقارير المشرفين والإداريين عن الموظفين.

الاحصائية والإدارية سنوية، والبقية حسب الحاجة.

محاضر الجلسات

محضر الاجتماع: هو السجّل الرسمي للاجتماع، والغرض منه الاحتفاظ للمستقبل وبشكل مختصر بالمعلومات التالية:

١- يجب أن ينصّ المحضر على أن الاجتماع قد تم.

٢- بيان زمان عقد الاجتماع ومكانه.

٣- من حضر الاجتماع ومن تغيب.

٤- ماذا تم في الاجتماع، وفي العادة يُعدّ السكرتير (أمين السّر) أو رئيس القسم جدولاً في الأعمال والقضايا التي تناقش، ويقوم (أمين السر) بتسجيل القضايا التي نوقشت، والحلول الموصى بها (إن وجد) واللجان الفرعية التي شُكلت (إن وجد).

٥- فقرة أخيرة تعلن وقت انتهاء الجلسة (الاجتماع) وبيان الموعد التالي (إذا لزم) وتسلسل عرضه، ومناقشته، والقرارات التي اتخذت.

إنّ ما يقتضيه محضر الجلسة هو: الدّقة والوضوح والتوثيق.

صفاته:

يتصف بالاختصار: فلا يذكر كل ما يدور في الاجتماع، خاصة ما ليس له علاقة بالموضوع، ولا يعني الاختصار الإخلال بالمعلومات أو غموضها، وإنما يعني ترك التفصيلات.

كما تتصف بالاستيعاب: فلا يغفل بعض المعلومات ولا يزيد عليها، كما يتصف بالوضوح والتوثيق: حيث يقوم (أمين السّر) بتسجيل أصحاب القرارات والآراء والمعترضين على نقطة ما إذا طلب صاحب الاعتراض تسجيل اسمه.

نموذج على محضر الاجتماع

محضر اجتماع رؤساء الأقسام في الكلية

بشأن الامتحانات النهائية

الرقم: حسب التسلسل

الزمان: الأربعاء / / ١٩٨٨ التاريخ:

الحضور

١-............................... رئيساً.

٢- .... عضواً.

٣- .... عضواً.

٤- .... عضواً.

٥- .... عضواً.

تغيب عن الاجتماع .... بسبب ....

تم مناقشة القضايا والمواضيع المراد طرحها والمتعلقة بالامتحانات النهائية وذلك حسب جدول الأعمال:

١- ....

٢- ....

٣- ....

٤- ....

التوصيات والقرارات:

١- ....

٢- ....

٣- ....

وذلك حسب ما تم الاتفاق عليه.

عضو عضو عضو عضو رئيس اللجنة

الوحدة السادسة

تَذَوّق النصوص

الوحدة السادسة

١- الشعر الجاهلي

قبل الحديث عن الشاعر (الشنفرى) وشرح قصيدته التي اخترناه من الشعر الجاهلي لا بد لنا من التحدث بإيجاز عن الشعر الجاهلي، ميزاته، والعوامل المؤثرة فيه.

إن الشعر ديوان العرب، وهو المرآة التي تعكسُ لنا حياتهم وتفكيرهم، وسجلٌ يحفلُ بأيامهم وغزواتهم وعلاقاتهم مع بعضهم وغيرهم من الأمم، ولقد كانت حياة العربي في الجاهلية تخضع للمؤثرات التالية:

١- خشونة الحياة الصحراوية؛ مما أكسبتْهم خشونة في الطّبع انعكسَ ذلك على ألفاظهم.

٢- وجود الأسواق لديهم: حيث كانت تشمل على أمور حياتهم التجارية والثقافية والنقدية باجتماع الشعراء في ركن من الأسواق (سوق عكاظ والحجاز) لسماع القصائد والحكم على الشاعر وشعره.

٣- طبيعة حياتهم السياسية والاجتماعية: حيث كانوا يبحثون عن شاعر فحل يسجل ويصف ويمدح ويفتخر ويدافع إلى آخر ذلك عن طبيعة حياتهم (السياسية والاجتماعية).

ميزات الشعر الجاهلي:

١- الصدق في تصوير العواطف، فالعربي لا يعرف الرّياء بطبعه، وقد أكْسَبَتْهُ الصحراء صدقاً في تصوير المشاعر والعواطف الإنسانية النبيلة.

٢- كانت ألفاظ الشاعر ومعانيه وصوره وأخيلته من صَميم البيئة التي عاشها.

٣- البعد عن التكلف والصَّنعة، فالجاهلي ينظم الشعر على سليقته وطَبْعه.

٤- نظر النقاد إلى القصيدة الجاهلية فوَجدوها تبدأ بالوقوف على الأطلال ثم الغزل والنسيب، ثم وصف الراحلة والرّحلة، ثم رحلته إلى ممدوحه.

٥- كانت القصيدة تعتمد على وحدة البيت (استقلالية المعنى) وكان الحكم على الشاعر من خلال بيت في القصيدة حيث يقولون هنا أجاد وهنا أخطأ.

قال الشنفرى الأزديُّ:

ألا أمُّ عَمْرٍو أجْمَعَتْ فاستَقَلَّتِ … وما وَدَّعَتْ جيرانَها إذْ تَولَّتِ (١)

وقد سَبَقَتْنا أمُّ عمرٍو بأمْرِها … وكانتْ بأعناقِ المَطيِّ أظَلَّتِ (٢)

بعَيْنَيَّ ما أمْسَتْ فباتَتْ فأصْبَحَتْ … فقَضَّتْ أموراً فاستَقَلَّتْ فوَلَّتِ (٣)

فواكبِدا على أُمَيْمَةَ بَعْدَ ما … طَمِعْتُ، فهَبْها نعمةَ العَيْشِ زَلَّتِ (٤)

فيا جارَتي وأنتِ غيرُ مُليمَةٍ … إذا ذُكِرَتْ، ولا بذاتِ تَقَلَّتِ (٥)

لقد أعجَبَتْني لا سَقُوطاً قِناعُها … إذا ما مَشَتْ، ولا بذاتِ تَلَفُّتِ (٦)

تَبيتُ بُعَيْدَ النَّومِ تُهدي غَبُوقَها … لجارَتِها إذا الهَديَّةُ قَلَّتِ (٧)

كنخلِ بمَنْجاةٍ منَ اللَّوْمِ بَيْتُها … إذا ما بُيوتٌ بالمَذَمَّةِ حُلَّتِ (٨)

كأنَّ لها في الأرضِ نِسْياً تَقُصُّهُ … على أَمِّها، وإنْ تُكَلِّمْكَ تَبْلَتِ (٩)

أُمَيْمَةُ لا يُخْزي نَثاها حَليلَها … إذا ذُكِرَ النِّسْوانُ عفَّتْ وَجَلَّتِ (١٠)

إذا هُوَ أمْسى آبَ قُرَّةَ عَيْنِه … مَآبَ السَّعيدِ لم يَسَلْ أينَ ظَلَّتِ (١١)

فدَقَّتْ وَجَلَّتْ واسْبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ … فلَوْ جُنَّ إنسانٌ منَ الحُسْنِ جُنَّتِ (١٢)

فبِتْنا كأنَّ البيتَ حُجِّرَ فَوقَنا … برَيْحانَةٍ ريحَتْ عَشاءً وَطُلَّتِ (١٣)

برَيْحانَةٍ منْ بَطْنِ حَلْيَةَ نَوَّرتْ … لها أَرَجٌ، ما حَولَها غيرُ مُسْنِتِ (١٤)

وَبَاضِعَةٍ حُمْرِ القِسِيِّ بَعَثْتُهَا ... وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمْ مَرَّةً وَيُشَمَّتِ (١٥)

خَرَجْنَا مِنَ الوَادِي الذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ ... وبينَ الجَبَا هَيْهَاتَ أَنْشَأْتُ سُرْبَتِي (١٦)

أُمَشِّي عَلَى الأَرْضِ التِي لَنْ تَضُرَّنِي ... لأَنْكِيَ قَوْماً أَوْ أُصَادِقَ حُمَّتِي (١٧)

أُمَشِّي عَلَى أَيْنِ الغَزَاةِ وبُعْدِهَا ... يُقَرِّبُنِي، منها رَوَاحِي وَغُدْوَتِي (١٨)

وأُمِّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ ... إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْ تَحَتْ وأَقَلَّتِ (١٩)

تَخَافُ عَلَيْنَا العَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ ... ونحنُ جِيَاعٌ، أَيَّ آلٍ تَأَلَّتِ (٢٠)

وَمَا إِنَّ بِهَا ضِنٌّ بِمَا فِي وِعَائِهَا ... ولكنَّهَا مِنْ خِيفَةِ الجُوعِ أَبْقَتِ (٢١)

مُصَعْلِكَةٌ لا يَقْصُرُ السِّتْرُ دُونَهَا ... ولا تُرْتَجَى لِلْبَيْتِ إِنْ لَمْ تُبَيِّتِ (٢٢)

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلاثُونَ سَيْحَفاً ... إِذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ (٢٣)

وتأتِي العَدِيَّ بَارِزاً نِصْفُ سَاقِهَا ... تَجُولُ كَعَيْرِ العَانَةِ المُتَلَفِّتِ (٢٤)

إِذَا فَزِعُوا طَارَتْ بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ... وَرَاقَتْ بِمَا فِي جَفْرِهَا ثُمَّ سُلَّتِ (٢٥)

حُسَامٍ كَلَوْنِ المِلْحِ صَافٍ حَدِيدُهُ ... جُرَازٍ كَأَقْطَاعِ الغَدِيرِ المُنَعَّتِ (٢٦)

تَرَاهَا كَأَذْنَابِ الحَسِيلِ صَوَادِراً ... وَقَدْ نَهِلَتْ مِنَ الدِّمَاءِ وَعَلَّتِ (٢٧)

قَتَلْنَا قَتِيلاً مُهْدِياً بِمُلَبِّدٍ ... جِمَارَ مِنًى وَسْطَ الحَجِيجِ المُصَوِّتِ (٢٨)

جَزَيْنَا سَلامَانَ بنَ مُفْرِجَ قَرْضَهَا ... بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمُ وأَزَلَّتِ (٢٩)

وَهُنِّئَ بِي قَوْمٌ وَمَا إِنْ هَنَأْتُهُمْ ... وَأَصْبَحْتُ فِي قَوْمٍ وَلَيْسُوا بِمُنْيَتِي (٣٠)

شَفَيْنَا بِعَبْدِ اللهِ بَعْضَ غَلِيلِنَا ... وَعَوْفٍ لَدَى المَعْدَى أَوَانَ اسْتَهَلَّتِ (٣١)

إِذَا مَا أَتَتْنِي مَنِيَّتِي لَمْ أُبَالِهَا ... وَلَمْ تُذْرِ خَالاتِي الدُّمُوعَ وَعَمَّتِي (٣٢)

وَلَوْ لَمْ أَرِمْ فِي أَهْلِ بَيْتِي قَاعِداً ... إِذَنْ جَاءَنِي بَيْنَ العَمُودَيْنِ حُمَّتِي (٣٣)

أَلاَ لا تَعُدْنِي إِنْ تَشَكَّيْتُ خُلَّتِي ... شَفَانِي بِأَعْلَى ذِي البُرَيْقَيْنِ غَدْوَتِي (٣٤)

وَإِنِّي لَحُلْوٌ إِنْ أُرِيدَتْ حَلاوَتِي ... وَمُرٌّ إِذَا نَفْسُ العَزُوفِ اسْتَمَرَّتِ (٣٥)

أَبِيٌّ لِمَا آبَى سَرِيعٌ مَبَاءَتِي ... إِلَى كُلِّ نَفْسٍ تَنْتَحِي فِي مَسَرَّتِي (٣٦)

الشّنفرى:

شاعر جاهلي من بني الحرث بن ربيعة، والشنفرى اسمه، وقيل لقب له، ومعناه عظيم الشّفه، وهو ابن أخت (تأبط شراً)، وكان أحد الثلاثة العدائين، وضُرب المثل في العدوِ به فقيل (أعدى من الشنفرى).

جوّ القصيدة:

أُخذَ الشنفرى أسير فداء في بني سَلامان، وهو غلام صغير، فَنَشأ فيهم، فَلَمّا أساءوا إليه وعلم بأمره غضب وتوعَّدهم أن يقتل مائة، فقتل تسعة وتسعين، وكان ممن قتل منهم رجل يقال له (مرام بن جابر) قتَله بِمِنًى حين أُخْبِرَ أنّه قاتل أبيه، وأشار إلى مقْتلِهِ في البيت رقم (٢٨).

بدأ القصيدة بالغزل والتشبيب، وأبدع في وصف مشْية صاحبته والتنويه بمحاسنها، ثم نَعَت قُوَّتهُ وشدّة بأسه، ونَوَّه بصديقه خاله (تأبط شراً). ونعت السيف، ثم أشار إلى ثأرِه من قاتل أبيه، وفخر باستهانته بالحياة، ومجازاته الخير والشر بمثلهما.

الشرح اللغوي:

١- أجمعت: عَزَمت أمرها استَقلتِ: ارتحلت أظلت: امتدّ ظلها.

لقد عزمت صاحبته على الرحيل من دون وداع حتى جيرانها لم تودعهم.

٢- سبقتنا بأمرها: استبدّتْ واستأثرتْ به

لقد قررت الرحيل باستبداد رأيها دون مشاورة، حتى فجأتنا بالإبل وأظلتنا بها.

٣- إنه يأسف أن يرى رحيلها ولا حيلة له في ذلك.

٤- زلّت: ذهبت في قولهم زلّ عمره: ذهب.

إنه في حسْرة وحرقة وألم على فراق صاحبته، بعد أن كان يطمع منها في الوصال والمودة، ولكن في ذهابها ورحيلها ذهاب عمره.

٥- مليمة: إذا أتى الإنسان بما يلام عليه، تَقَلَّت: تَبَغضت ولا بذات تَقَلَّت: خالية من البغض، يخاطب الشاعر إما جارته وإما صاحبته ويقول: إنك غير ملامة على فعلك بالرحيل، ففيك من الحسن والجمال ما يجعلك دائماً المحبوبة حتى بعد الرحيل، لأنه لا يوجد فيك ما يُعيبك.

٦- يصف صاحبته ويقول: لا يسقط قناعها لشدة حيائها، لا تكثر التلفُّت، فإنه من فعل أهل الريّبة.

٧- الغبوق: بفتح الغين ما يشرب بالعَشي تهديها لجارتها: تُؤثرها به لكرمها.

إذا الهدية قلّت: أي في الجدب والقحط حيث تنفذ الأزواد وتذهب الألبان.

إنها كريمة النفس، تهدي جارتها ما لديها من شراب وزاد، وتؤثرها به على نفسها في وقت الجدب وقلة الحال.

٨- بمنجاة: من النجوة وهي الارتفاع.

يصف صاحبته ويقول: إنها من خير البيوتات شرفاً وحسناً. مُتَرفعة عن اللّوم والنقصان، بعيدة عن الذّم الذي يلازم الأخريات من بيوتات ونساء.

٩- النّسي: الشيء المفقود المنسي تَقُصّه: تتبعُه أمَّها: بفتح الهمزة قصدها الذي تريده تبْلت: تنقطع في كلامها لا تطيله.

يقول كأنّ من شدة حيائها إذا مَشتْ تطلب شيئاً ضاع منها، لا ترفع رأسها ولا تلتفت، وإذا تكَلمت لا تطيل في كلامها.

١٠- النّثا: ما يخبر عن الرجل من حُسن أو سيء يقال نثا الحديث والخبر: حُدّث به وأشاعه حَليلُها: زوجها إنه لا يأبه للشائعات والأحاديث الباطلة، فهي عفيفة تعلو على كل النساء.

١١- آب: رجع لم يسل أين ظلّت: لا تبرح بيتها.

إن زوجها يعود إلى بيته سعيداً مرتاح النفس. لأنه يجد زوجته بانتظاره لا تفارق بيتها.

قال الأصمعي: «هذه الأبيات أحسن ما قيل في خَفَرِ النساء وعِفَتِهن».

١٢- اسبكرت: طالت وامتدت

إن لديها من صفات الحسن والجمال والكمال ما تجعل الإنسان يهيم بها حبّاً وإعجاباً، ولكنها لا تقابله بمثل ذلك: لأنها صاحبة حياء وستْر.

١٣- حُجرّ: أُحيط، ريحت: أصابتها ريح فجاءت بنسيمها طلَّت: أصابها الطلّ وهو الندى وقال عشاءً لأنه أظهر لرائحة الرّياحين.

لقد نزلنا في بيت تلفحنا ريح تحمل إلينا أجمل الرياحين وأعبقها، فياله من مكان جميل!.

١٤- حَلْيَة: واد بتهامة بطن حَلْية: أرض غليظة ونبت الحُزْن أطيب من غيره ريحاً، الأوج: توهج الريح وتفرقها، المُسنت: المجدب.

ما زال يصف المكان وجماله، وما فيه من نبات طيب الرائحة غير مجدب والريح الطيبة التي تلفحنا.

١٥- الباضعة: القاطعة يعني قوماً غزاة حُمْر القسي: غزوا مرة بعد مرة فاحمرت قسيَّهُم للشمس والمطر بعثتها: بعثتُ هولاء وغزوتَ بهم، يُشمَّت: من قولهم (شمّته الله) أي خيّبه، يقول: لقد كان صحبي من الغزاة الأقوياء، واحمرت قِسيَّهُم لكثرة تعرضها للشمس، ومن طبيعة الغزو يغنم مرّة ويخيب مرّة.

١٦- مشْعل والجبا: موضعان السّربة: الجماعة، انشأت سَرْبتي: أظهرتهم من مكان بعيد إنه يَصف بُعد مذْهبه وسفره في الأرض طلباً للغنيمة، حيث ضربوا في أرض واسعة شاسعة مُرْتجلين طالبين الغنيمة والظّفر.

١٧- لن تَضُرني: لا أخاف بها أحداً، لأنكي يقال نكى العدو أي أصاب منه الحمة: المنية، إننا نسافر لا نَخاف أحداً وهدفنا إصابة العدو والظفر بهم أو نلاقي حتفنا ونموت.

١٨- أمُشّي : إشارة إلى غزوه على رجليْه لا يركب على أيْن الغزاة : على ما يُصيبني من تَعب الغَزوة إنني أسير راجلاً دونَ أن أركب مُتحملاً ما يَصيبني من تعب الغزو لملاقاة العدو . وهنا إشارة إلى سرعته في العَدوْ.

١٩- أم عيال : كناية عن (تأبط شراً) لأنهم حين غزوا جعلوا زادهم إليه وكان يُقَتِّر عليهم. خوفاً من أن يطول المسير بهم فيموتوا جوعاً أو تَحَتْ : أعطت قليلاً . والأزد تسمي رأس القوم وولي أمرهم (أمَّا) والرجل يلي طعام القوم (أمّهم) يشير الشاعر إلى خاله (تأبط شراً) الذي كان مسئولاً عن إطعامهم وتوزيع الأقوات عليهم . حيث كان شديد التقتير عليهم خوفاً من نفاذ الطعام وهلاكهم . فهو بمثابة أمّ لهم .

٢٠- العَيْل والعيلة : الفقر أيّ آل تألّت : أيّ سياسة ساست .

إنه يصف سياسة (تأبط شراً) في توزيع الأرزاق على صحبه خوفاً من الفقر ، ولربَّما يستنكر الصَّحب هذه السياسة التي اتخذها وسار عليها .

٢١- الضّن : البخل

إنه يفعل ذلك لا عن بخل ولا قلة في الطعام أصلاً ، ولكنه الخوف الذي يراوده اذا طال المسير .

٢٢- مُصعلكة : صاحبة صعاليك وهم الفقراء . لا يقصر الستر دونها : لا تغطي أمرها ، هي مكشوفة الأمر (يعني تأبط شراً) لا تملك شيئاً ، لا ترتجي ان تكون مُقيمة ، إلاّ ان تريد هي ذاك .

(٢٣) الوفضة : جعبة السهام ، السحيف : السهم العريض النصل ، آنست : أحَسَّت . العدي : جماعة القوم يعدون راجلين للقتال ، اقشعرّت : تهيأت للقتال .

إنه على أهبة الاستعداد متحفز للقتال لمجرد إحساسه بقدوم وملاحظة العدو .

٢٤- بارزاً نصف ساقها : يريد أنه مُشمر جاد ، العير : حمار الوحش ، العانة : القطيع من

حُمر الوحش .

إنه يقابل العدو بنفس مستعدة جادة ، غيور علينا كغيرة حمار الوحش على قطيعه لأنه يَلتفت الى الحمير يطردها عن آنه (الأنثى) .

٢٥- الأبيض : السيف ، الصارم : القاطع ، الجفر : كنانة السهام .

إنه يرمي عدوه بما في جعبته من السهام ، ثم يحارب بسيفه البتار .

٢٦- جراز : السيف القاطع ، اقطاع الغدير : اجزاء الماء يضربها الهواء فتتقطع ، ويبدو بريقها ، المَنعت : الوصف بالحسن .

يصف سيفه بأنه صارم بتار من حديد صافٍ لونه كبياض الملح ، وبريقه كأجزاء الماء حين يضربها الهواء فيبدو بريقها .

٢٧- الحسيل : جمع حسيلة وهي أولاد البقر .

شبه السيوف بأذباب اولاد البقر اذا رأت أمهاتها ، فجعلت تحرك أذنابها وجعل النهل والعلل للسيوف .

٢٨- مهدياً : محرماً ساق الهدي ، بملبد : بمُحْرِم لبدّ رأسه اي جعل في رأسه شيئاً من الصمغ ليتبلد شعره يقول : قتلنا رجلاً محرماً برجل محرم .

٢٩- سلامان بن مفرج : هم الذين أسروه فداءً ، ومنهم حرام بن جابر ، قاتل أبيه ، أزلت : قدَّمت .

لقد أخذنا بثأرنا من قاتل أبينا بما اقترفته أيديهم التي أوقعتهم بالخطيئة .

٣٠- هنيء بي بنو سلامان حين أخذوني بالفدية وما انتفعوا بي . بمُنْيَتي : اي ليس هؤلاء القوم ممن أحب وأتمنى .

إنني كنتُ أسيراً عند قوم لا أحبهم ولا أتمنى أن أكون في كنفهم لأنني كنتُ شراً عليهم .

٣١- الفليل: حرارة العطش وهو هنا العطش الى القتل

عبدالله وعوف من بني سلامان بن مفرج المعدي: موضع العدو والمراد ساحة القتال، أوان استهلت: في الوقت التي ارتفعت فيه الأصوات للحرب.

لقد أشفينا غليلنا بقتلنا عبدالله وعوف من بني سلامان، حين علت وارتفعت الأصوات للحرب.

٣٢- إنني لا أبالي من الموت ولا أخشاه، فإذا حانت منيتي، فأقرب الناس إلي خالاتي وعماتي لن يذرفن الدموع بمقتلي، لأنني أخذت بثأري من قتلة أبي.

٣٣- لم أرَم: لم أبرح، العمودين: لعله أراد بهما عمودي الخباء، الحمه: المنية.

فإذا قضي الأمر وحان الأجل فإنني سأموت ولو كنت في بيتي لا أبرحه.

٣٤- الحلة: الخيل، ذو البُريقين: اسم موضع، الغدوة: المرة من العَدْوِ.

يطلب من خليله ان يعوده إذا مرض وذلك أنه متطوح يلزم القفر مخافة الطلب، ويقول: إن سرعة عدوه سلاح يشتفي به كراً وفراً.

٣٥- العزوف: المنصرف عن الشيء، استمرت: من المرارة.

يقول: إنه سهل لمن ساهلني مرّ على ما عاداني.

٣٦- المباءة: الرجوع، تنتحي من مَسَرَّتي: تقصد الى ما يسرني.

إنني أبي رافض بكل مالا أومن به وأميل إليه، ولكني سهل الرجوع لكل نفس تقصد الى ما يسرني من حسن معاملتها واحترامها لي.

ملاحظة: يختار المدرس عشرين بيتاً من القصيدة حسب الخطة المقررة

أبرز خصائص الشعر في العصر العباسي:

١- من حيث اللفظ والمعنى:

دخول بعض الألفاظ والمعاني الفارسية على أيدي الشعراء المولدين، الذين ينحدرون من أصل فارسي، حيث أتقنوا العربية وامتزجوا بالمجتمع العباسي، مما أدى الى ظهور ظاهرة (الشعوبية) وهي التغني بأمجاد الفرس، وتمجيد تاريخهم، وقابل هؤلاء الشعراء الفرس شعراء من العرب الذين وقفوا في وجه هؤلاء، واعتزوا بلغتهم العربية وافتخروا بها، أمثال: المتنبي، والبحتري، وابو تمام، وغيرهم.

٢- من حيث الأغراض الشعرية:

تنوعت أغراض الشعر في العصر العباسي بين أغراض تقليدية مثل: المديح، والفخر، والرثاء..، والغزل، والوصف وأغراض أخرى حدث فيها تطور وتجديد مثل: الخمريات ويمثلها أبو نواس، والزهديات ويمثلها أبو العتاهية، والروميات ويمثلها أبو تمام والبحتري والمتنبي، والروضيات ويمثلها أبو بكر الصنوبري، والتأمل في قضايا الإنسان والمجتمع والكون ويمثله أبو العلاء المعري في اللزوميات وغيرها.

٣- من حيث أسلوب الشعر:

فقد ظهرت صناعة الشعر والتكلف والاهتمام بالمحسنات البديعية مما أصاب الشعر نوع من الغموض والضعف.

٤- من حيث الشكل العام للقصيدة:

ظهور تيار يدعو إلى الخروج والتمرد على النمط التقليدي للقصيدة من حيث، المقدمة الطللية وهذا ما نلمحه في شعر أبي نواس وتيار آخر يدعو للمحافظة على نمط القصيدة العربية القديمة الموروثة.

قال المتنبي يمدح سيف الدولة الحمداني:

لكُلِّ امرئٍ منْ دَهْره ما تَعَوَّدا ... وعاداتُ سيف الدَّولة الطَّعْنُ في العدا (١)

وأن يُكْذبَ الإِرْجَافُ عَنْهُ بَضدهِ ... ويُمْسي بمـا تَنْوي أعَاديـه أسْعَدا (٢)

ورُبَّ مُريـد ضرَّهُ ضَرَّ نَفْسَهُ ... وَهاد إليْه الجيشَ أهْدَى ومـا هَدَى (٣)

ومُسْتَكْبِرٍ لـم يَعْرف اللّهَ ساعـةً ... رأى سيفـه في كفـه فتشهـدا (٤)

هو البحر غُص فيه إذا كان ساكناً ... على الدُّرِّ واحْذَرْهُ إذا كـان مُزبدا (٥)

فإنِّي رأيْتُ البَحْرَ يَعْثـرُ بالفتى ... وهـذا الـذي يـأتي الفتى مُتَعَمِّدا (٦)

تَظَلُّ مُلوكُ الأرض خـاشعـةً له ... تُفَارِقُهُ هَلْكَى وتَلْقَاهُ سُجَّدا (٧)

وتُحيي لهُ المالَ الصـوارمُ والقنا ... ويَقْتُلُ مـا يُحْيي التَبَسُّمُ والجـدا (٨)

ذَكيٌّ تَظَنِّيـه طليـقتُه عَيْنه ... يَرى قَلْبُهُ في يومـه مـا ترى غـدا (٩)

وَصُولٌ إلى المُسْتَصْعَبَات بَخيْله ... فلو كـان قَرْنُ الشَّمْس مـاءً لأوْرَدا (١٠)

لـذلك سَمَّى ابـنُ الـدُّمُسْتُق يَوْمَهُ ... مَمَاتـاً وَسَمَّاهُ الـدُّمُسْتُقُ مَوْلدا (١١)

سَرَيْتَ إلـى جَيْحَان منْ أرض آمد ... ثـلاثـاً لَقَـدْ أدْنـاكَ رَكْضٌ وأبْعَدا (١٢)

فَوَلَّى وأعطـاكَ ابْنَهُ وجُيُوشَهُ ... جـميعاً ولـم يُعط الجـميعَ ليُحْمدا (١٣)

عَرَضْتَ لَهُ دونَ الحـيـاة وطَرْفه ... وأبْصَرَ سَيْفَ الله منْكَ مُجـردا (١٤)

ومـا طَلَبَتَ زُرْقَ الأسنَّة غَيْرَهُ ... ولَكنَّ قُسْطَنْطينَ كـان له الفـدا (١٥)

فَأصْبَحَ يَجْتـابُ المُسُوحَ مَخَافـةً ... وقـد كـان يَجْتـابُ الدِّلاصَ المُسَرَّدا (١٦)

ويَمْشي به العُكَّازُ في الدَّيْر تائبـاً ... ومـا كـان يَرْضى مَشْيَ أشْقَرَ أجْرَدا (١٧)

ومـا تابَ حـتَّى غـادَرَ الكرُّ وَجْهَهُ ... جَريحـاً وخَلَّى جَفْنَهُ النَّقْعُ أرْمَدا (١٨)

فلو كـانَ يُنْجي منْ علي تَرَهُّبٌ ... تَرهَّبَت الأمـلاكُ مـثنى ومَوْحدا (١٩)

وكُلُّ امْرئٍ في الشَّرق والغَرب بعدها ... يُعدُّ لـهُ ثـوبـاً منَ الشَّعـر أسْودا (٢٠)

هَنيئـاً لكَ العيـدُ الذي أنْتَ عيْدُهُ ... وَعيْدٌ لمَنْ سَمَّى وَضـحَّى وَعـيَّدا (٢١)

ولا زالت الأعيـــادُ لُبسكَ بَعْدَهُ تُسلِّمُ مخـروقـاً وتُعْطي مُجَدَّدا (٢٢)

فَذَا اليـومُ في الأيَّام مثلُكَ في الورَى كَمـا كُنْتَ فيـهم أوْحَداً كـان أوحَدَ (٢٣)

هُوَ الجَدُّ حتى تَفْضُلَ العيْنُ أُخْتَها وَحتّى يَصيرَ اليومُ لليوم سيِّدا (٢٤)

فَيا عجبـاً منْ دائلٍ أنْتَ سَيْفُهُ أمَا يَتَوقّى شفْرَتَي مـا تقَلّدا (٢٥)

ومنْ يَجْعلِ الضِّرغـامَ بازاً لصيْده تَصَيَّدَهُ الضِّرغـامُ فيـمـا تَصَيَّدا (٢٦)

رأَيْتُكَ محْضَ الحلْمِ في مَحْضِ قُدْرَةٍ ولو شئْتَ كـان الحلمُ منك المُهنّدا (٢٧)

ومـا قتل الأحـرار كـالعفـوعنهم ومن لك بالحُرِّ الذي يحفظ اليـدا (٢٨)

إذا أنْتَ أكْرَمْتَ الكـريمَ مَلَكْتَهُ وإنْ أنتَ أكْرمتَ اللّئيمَ تَمَرَّدا (٢٩)

وَوضْعُ النَّدا في مَوْضعِ السّيْف بالعُلا مُضرٌّ كَوَضْعِ السّيْف في مَوْضعِ النَّدا (٣٠)

ولكنْ تفـوق النَّاسَ رَأياً وحكْمَةً كـمـا فُقْتَهم حـالاً ونَفْسـاً ومَحْتِدا (٣١)

يَدِقُّ على الأفكار مـا أنْتَ فَاعلٌ فَيُتْركُ مـا يَخفى ويُؤخَذُ مـا بَدَا (٣٢)

أزِلْ حَسَدَ الحُسّاد عنّي بكَبْتِهِمْ فَأَنْتَ الذي حَيَّرْتَهُم لي حُسَّدا (٣٣)

إذا شَدَّ زَنْدي حُسْنُ رأيكَ فيهـم ضَرَبْتُ بسَيْف يَقْطَعُ الهـامَ مُغْمـدا (٣٤)

ومَا أنـا إلاّ سَمْهَرِيٌّ حَمَلْتَهُ فَزَيَّنَ مَعْروضاً وراعَ مُسَدَّدا (٣٥)

ومـا الدَّهرُ إلا منْ رُواة قَلائدي إذا قُلْتُ شعْراً أصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشدا (٣٦)

فَسـار به من لا يَسيرُ مُشَمِّرا وَغنّى بـه مَنْ لا يُغَنّي مُغَرِّدا (٣٧)

أجزْني إذا أُنْشدْتَ شعراً فإنّمـا بشعْري أتاك المادحـونَ مُرَدَّدا (٣٨)

وَدَعْ كلَّ صوت غيرَ صَوْتي فإنّني أنا الصـائحُ المحْكيُّ والآخرُ الصَّدى (٣٩)

تَرَكْتُ السُّرى خَلْفي لمنْ قَلَّ مـالُهُ وأنْعَلْتُ أفْراسي بِنُعْمـاكَ عَسْجَدا (٤٠)

وَقَيَّدتُ نَفْسي في ذراك مَحـبَّةً ومَنْ وَجَدَ الإحسـانَ قَيْداً تقَيَّدا (٤١)

إذا سـألَ الإنسـانُ أيّامَهُ الغنى وكُنْتَ على بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعدا (٤٢)

المتنبي :

أبو الطيب أحمد بن الحسين، الملقب بالمتنبي ، ولد بالكوفة سنة (٣٠٣)هـ، انتقل إلى الشام ونشأ فيها، ادعى النبوة ، وتبعه خلق كثير من بني كلب ، أسره أمير حمص ، ثم استتاب وخرج من السجن، اتصل بسيف الدولة الحمداني وفارقه بعد خلاف بين المتنبي والنحوي (ابن خالويه) واستمرت علاقته مع سيف الدولة قرابة تسع سنين ، ثم ذهب إلى مصر ، ومدح كافور الأخشيدي ، وأقام عنده أربع سنوات ، هجاه المتنبي لأنه لم يفِ بوعده وغادر مصر قاصداً بلاد فارس ومدح (عضد الدولة) فأجزل له العطاء ، وأثناء عودته إلى بغداد تعرض له فاتك بن الجهل الأسدي وقتل المتنبي سنة (٣٥٤هـ) بعد معركة غير متكافئة .

قال يمدح سيف الدولة الحمداني ويهنئه بعيد الأضحى (٣٤٢هـ) أنشده إياها في ميدان حلب وهما على فرسيهما :

الشرح اللغوي:

١- كل امرئ يعمل بعادته ، وما تَعَوَّد وتربّى عليه لا يَتكلّفُه ، وعادات سيف الدولة غزو أعدائه وقتلهم حيث جعله سيفاً ووصفُه بالطّعنِ .

٢- الإرجافِ : توليد الأخبار الكاذبة .

من عاداته تكذيب أعدائه وما يُروِّجونَ به من أباطيل وأكاذيب وهم ينوونَ التَحرّشَ به فيكون ذلك سبب ظَفَرِه وانتصارِه. فيصيرُ أسعد مما كان عليه .

٣- رُبّ عَدوٍّ أراد أنْ يَضرَّه فضرَّ نفسه ، وقاد الجيوشَ ظنّاً بهزيمته فكان الجيش غنيمة لسيف الدولة فكأنه أهدى إليه هدية .

٤- وربَّ كافرٍ مُعاندٌ مُتكبرٌ عن الإيمان بالله رآه والسّيف في يَدِه ، فآمَنَ وأتى بكلمةِ الشهادة حينما رأى نور وَجْهِه وكمال وَصْفِه .

٥- إنّه نَفّاعٌ ضَرّار. فمَنْ جاءه مسالماً ظَفرَ بإحْسانه، ومن جاءهُ مُغاضباً عَرَّض نفسه للتَّهْلُكَه، مَثَلُهُ في ذلك مثل البحر في سكونه واضطرابه.

٦- عثرَ الدهر بفلان: نَكَبُه.

إنّ البحرَ يُهْلكُ راكبه غيرَ قاصد ذلك، أمّا سيف الدولة فإنّه يُهْلكُ أعداءَهُ مُتَعَمِّدًا.

٧- من تَمرَّدَ عليه وفارقَهُ من الملوك هلك لأنه خرج عن طاعته، ومن سالَمَهُ منهم خضع له وسَجَدَ لأنه سيِّدهم.

٨- الصوارم: السّيوف، القنا: الرّمح، الجدا: العطاء.

إنه يأخذ أموال الأعداء بشجاعته وإقدامه، ثمَّ يُبَدِّده بكرمه لمن جاءه من العُفَاة.

٩- التَظَنّي: من الظّن، طليعة الجيش: الذين يَسْتَطلعون أخبار العدو.

إنه صاحب ذكاء وبصيرة في يومه بظَنِّه ما تراه عينُه غداً، كالطليعة تتقدم أمام الجيش.

١٠- إنه يصل بجيشه وخيله إلى الأماكن البعيدة التي يصعب الوصول إليها -حتى لو كان قرن الشمس- ماءً يبلغهُ ويورد (يسقي) خيله شجاعة وإقداماً وهذا مبالغة.

١١- يومه: اليوم الذي أسر فيه.

إنّ من شجاعة ممدوحه (سيف الدولة) وصوله إلى قلب جيش أعدائه. حيث أدرك (الدمستق) وابنه، فَفَرَّ (الدمستق) جريحاً، وأخذ ابنه أسيراً، فالابن يسمي ذلك اليوم مماتاً، والأب يسميه حياةً.

١٢- جيحان: نهر ببلاد الروم، آحد: بلد على الحدود

لقد وَصَلْت إلى هذا النهر من آحد في ثلاث ليال على ما بينهما من بُعد.

١٣- لقد انهزم (الدمستق)، وترك ابنه وجيوشه أسرى في يدك، ولم يكن ذلك مِنَّةً مِنْهُ وإنما تركهم قهراً وعجْزاً.

١٤- عرضتَ: ظهرتَ واعترضْتَ، الطرف: العين.

لقد كنتَ عظيماً في عينه، حتى انشغل بك، وَحلتَ بينهُ وبين جيوشه حتى أصبحَ في حكْمِ المَيّت لا يمتلك حواسه، ورآك سيف الله مشهوراً مجرداً عليه.

١٥- الأسنة: نصال الرّماح، قسطنطين: ابن الدمستق.

إنَّ الرّماح لم تكن لتطلب غير الدمستق، ولكن ابنه كان فداءً له، فانشغلَ الجيش بأسْرِهِ وأُسرَ من معهُ، فانتهز الدمستق ذلك ونجا بنفسه لهروبه.

١٦- المسوح: ثياب تُنسجُ من الشّعر، يجتابها: يقطعها، الدّلاص: الدّرع البراقة الصافية، المسرّد: منظوم النّسج.

إنه ترك الحرب خوفاً منك، وترّهبَ ولبس المسوح بعد أن كان يلبس الدروع!

١٧- الأشقر: الخيل السراع، الأجرد: قصير الشعر.

لقد تَرّهَب، وأصبح يمشي في ديْرِ الرُّهبان على العكاز تائباً من الحرب، بعد أن كان لا يرضى مشي الخيول.

١٨- غادر: ترك، الكرّ: الند، النّقع: غبار الحوافر.

لقد اضطر إلى ترك الحرب والهروب من المعركة؛ نظراً لما أصاب جَسدهُ من جراحات، وعينه أصابها الرَّمَد من غبار الجيش.

١٩- الأملاك: الملوك.

إن تَرّهُبَ (الدمستق) لا يُنجيه من سيف الدولة، ولو كان ذلك يُنجيه لتَرَّهبت سائر الملوك.

٢٠- لو كان التّرهب ينجي من المصير؛ لصنعَ كلّ عدوٍ من أعدائه مُسوحاً من الشّعْرِ يلبَسه في تَرهبه.

٢١- سمّى: ذكر اسم الله

لقد أصبحت عيداً لكل مسلم، واحتفل العيد نفسه بعيد انتصارك على (الدمستق).

٢٢- لا زلتَ تُلْبسُ الأعياد المتكررة أثواب السعادة، فكلما مضى عيد حلّ آخر (من نصر إلى نصر).

٢٣- إنّ يوم النصر شرفه كشرف عيد يوم النّحر الذي هو عيد للمسلمين جميعاً. وهذا قمة المبالغة.

٢٤- الجد: الحظ والبخت.

مثلما تتفاضل العينان فتَصِح إحداهما وتسقم الأخرى، فإن يوم العيد كسائر الأيام، ولكن الشاعر خص بالذكر يوم عيد النحر لشرفه ومكانته في قلوب المسلمين فجعل العيدين يومي فرح وسرور.

٥- الدائل: صاحب الدولة، شفرتا السيف: حَدّاه.

أما يخشى الخليفة -وقد تقلّدك سيفاً له- أن تكون سيفاً عليه. فلا يأمن جانبك.

٢٦- الضرغام: الأسد.

من اتّخذَ الأسدَ بازا يصيد به، أتى عليه الأسد فصادَهُ، يعني مكانتك فوق مكانة الخليفة.

٢٧- لقد رأيتك خالصَ الحلم في قدرةٍ خالصة لا يشوبها عجزٌ ولا تقصير، ولو شئْتَ لجَعلتَ القتْلَ بالسيفِ مكان الحلم.

٢٨- الحر: الكريم ومن لك بالحر: من تكفَّلَ لك به، اليد: النعمة، يحفظ: يُقدر العفو.

إنّ العفو عن الكرام قتلٌ لهم، فمن صفحَ عن حرٍّ استْرقّهُ بهذا الصَّفح فيذلّ له وينقاد وكذلك مَنْ يتكفّل لك بالكريم الذي يحفظ النعمّة ويراعي حقّها؟

٢٩- إنّ الكريم يُقدر الإكرام حقّ قدْره، فإذا أنتَ أكرمْتَ الكريمَ صارَ كأنّه مملوك لك، أمّا

اللئيم فإنّك إذا أكرمْته زاد عتُواً وجُرْأةً عليك .

٣٠- يجب أنْ يعامل كلّ إنسان حسبما يَسْتحق ، فمن استحق العطاء لم يستعمل معه السّيف ، ومن استحق القتل لَم يكرم بالعطاء ، ومن فعَل هذا أضرّ وهدم أركان دولته .

٣١- المحتد : الأصل .

أنت أعرف بمواقع الإساءة والإحسان من كل إنسان ؛ لأنك فوقهم حكمةً وعلماً وشرفاً وحسباً ومنصباً وأصْلاً .

٣٢- الكبت : الإذلال .

لقد غمرتني بنعمك وكرمك : حتى أصبحَ لي الحُسّاد يحسدونني على ما أنا فيه من النِّعم ، فاكفني شرَّهم بإذلالهم وردَّ كيدهم ، وأعرِضْ عنهم .

٣٤- إذا كنْتَ حسنَ الرّأي فيَّ فما أبالي بالحُسّاد ، والقليل منْ إنكاركَ عليهم يكفيني وهذا خذلان لهم . ومبالغة يقول لو ضربت هؤلاء بسيفي وهو في غمده لكان قاطعاً لهم .

٣٥- السَّمْهري : الرّمح ، معروضاً : محمولاً بالعرض ، وذلك حين لا يُقصد به الطّعن ، مُسدداً : مُوجّهاً .

أنا زَيْنٌ لك في السلم ، أمْدحك وأشيد بك ، وشوكةٌ في حلوق أعدائك أذود عنك بشعري ، وأكيدُ أعداءك به ، فأنا كالرّمح إن حملته بالعرض كان زيناً لك ، وإن حملته مُسدَّداً راعَ وأخاف أعداءَك .

٣٦- لقد جعل الشاعر شعْرَهُ في حُسْنه كالقلائد التي يُتَقَلّدُ بها ، ومبالغةً يقول : إنّ الدّهرَ من رواة شعري ؛ لأنَ الناسَ جميعاً يروونَهُ ويتناشدونه في كل وقت ، فكأنّ الدهر كلّه إنسانٌ ينشد شعري .

٣٧- إنّ شعره في حُسْنه أوْلع الناس بحفظه وروايته ، يُنَشِّط الكسلانَ إذا سمِعَه ، وإذا سمعه من لا يُغني استراح إليه وطرب وغنّى به مُغرِّداً .

٣٨- إذا مَدَحك شاعر غيري فاجعل جائزته لي، لأن ما أنشدهُ ذلك الشاعر إنّما هو شعري أتاك به المادحون يرددونه عليك، فهم يسرقون معاني أشعاري فيك ويأخذون ألفاظي.

٣٩- لا تحفل بشعر غير شعري، فإن شعري هو الأصل، وغيري كالصّدى له.

٤٠- السّرى: سير الليل، العسجد: الذهب.

لقد غمرتني بفضلك وكرمك ولو شئت لاتخذتُ لخيلي نعال الذهب، ومن ثم تركتك لأفسحَ لغيري من المعوزينَ (المحتاجين) مكاناً لهم يحظونَ بما حظيتُ عندك.

٤١- في ذراك: في كنفك.

إنني أقمت عندك حبّاً لك، لأنك قيّدتني بإحسانك.

٤٢- إنّ الدهرَ يُحيل إليك، فمن اقترح عليه الغنى يشير عليه بإتيانك ليحظى بكرمك وعطائك.

يختار المدرس عشرين بيتاً من القصيدة حسب الخطة المقررة.

سورة العلق

﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق(١) خلق الإنسان من علق(٢) إقرأ وربك الأكرم(٣) الذي علم بالقلم(٤) علم الإنسان ما لم يعلم(٥) كلا إن الإنسان ليطغى(٦) أن رآه استغنى(٧) إن الى ربك الرُجعى(٨) أرأيت الذي ينهى(٩) عبداً إذا صلى(١٠) أرأيت إن كان على الهدى(١١) أو أمر بالتقوى(١٢) أرأيت إن كذب وتولى(١٣) ألم يعلم بأن الله يرى(١٤) كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية(١٥) ناصية كاذبة خاطئة(١٦) فليدع ناديه(١٧) سندع الزبانية(١٨) كلا لا تطعه واسجد واقترب(١٩)﴾ .

صدق الله العظيم

سورة العلق سورة مكية، وهي تسع عشرة آية، ومطلعها هو أول ما نزل من القرآن الكريم باتفاق، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «أول ما بدىء به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبِّبَ إليه الخلاء. وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد، الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى أهله، ويتزود الى ذلك، ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء. فجاءه الملك، فقال: اقرأ. قال: ما أنا بقارىء، قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارىء، فأخذني فغطني الثالثة، ثم قال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان مالم يعلم﴾ فرجع بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ترجف بوادره، حتى دخل على خديجة، فقال: «زملوني زملوني»، فزملوه حتى ذهب عنه الروع».

أما بقية السورة فواضح أنها نزلت فيما بعد، فهي تشير الى مواقف وحوادث في السيرة لم تأتِ إلا متأخرة بعد تكليف الرسول (صلى الله عليه وسلم) إبلاغ الدعوة،

والجهر بالعبادة، وقيام المشركين بالمعارضة، وقد نزلت في أبي جهل إذ مرّ برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يصلي عند المقام فقال: يا محمد، ألم أنهك عن هذا؟ وتوعده، فأغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره، ولعلها هي التي أخذ فيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخناقه وقال له: أولى لك ثم أولى، فقال: يا محمد بأي شيء تهددني؟ أما والله إني لأكثر هذا الوادي نادياً، فأنزل الله: ﴿فليدع ناديه﴾ وقال ابن عباس: لو دعا ناديه لأخذته ملائكة العذاب من ساعته.

﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق(١) خلق الإنسان من علق(٢) إقرأ وربك الأكرم(٣) الذي علم بالقلم(٤) علم الإنسان ما لم يعلم(٥) كلا إن الإنسان ليطغى(٦) أن رآه استغنى(٧) إن الى ربك الرُجعى(٨) أرأيت الذي ينهى(٩) عبداً إذا صلى(١٠) أرأيت إن كان على الهدى(١١) أو أمر بالتقوى(١٢) أرأيت إن كذب وتولى(١٣) ألم يعلم بأن الله يرى(١٤) كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية(١٥) ناصية كاذبة خاطئة(١٦) فليدع ناديه(١٧) سندع الزبانية(١٨) كلا لا تطعه واسجد واقترب(١٩)﴾.

هذه هي السورة الأولى في القرآن، فناسب ان يستفتحها بالإقراء، وباسم الله الإقراء، للقرآن، واسم الله، لإنه هو الذي يدعو باسمه الى الدين، والله رب فالقراءة للتربية والتعليم اقرأ باسم ربك.

وإنها لبدء للدعوة، فليختر من صفات الربّ، صفته التي بها معنى البدء بالحياة: الذي خلق، وليبدأ من الخلق بمرحلة أولية صغيرة: خلق الإنسان من علق، منشأ صغير حقير، ولكن الرب الخالق كريم، كريم جداً، فقد رفع هذا العلق الى إنسان كامل، يُعَلَّم فيتعَلَّم: اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لا يعلم.

وإنها لنقلة بعيدة بين ذلك المنشأ وهذا المصير، وهي تُصَوَّر هكذا مفاجأة بلا تدرج، وتغفل المراحل التي توالت بين المنشأ والمصير، لتلمس الوجدان الإنساني لمسة قوية في مجال الدعوة الدينية، وفي مجال التأملات الوجدانية.

ولقد كان المتوقع ان يعرف الإنسان هذا الفضل العظيم ، وأن يشعر بتلك النقلة البعيدة ، ولكن : كلا إن الإنسان ليطغى ان رآه استغنى ، لقد برزت إذن صورة الإنسان الطاغي الذي نسي منشأه وأبطره الغنى ، فالتعقيب التهديدي السريع على بروز هذه الصورة هو : إن الى ربك الرجعى .

فإذا رُدَّ الأمر الى نصابه هكذا سريعاً ، لم يكن هناك ما يمنع من المضي في حديث الطغيان الإنساني ، وإكمال الصورة الأولى . إن هذا الإنسان الذي يطغى ، ليتجاوز بطغيانه نفسه الى سواه . أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى؟ أرأيت؟ إنها لكبيرة وإنها لتبدو أكبر إذا كان هذا العبد على الهدى آمراً بالتقوى : أرأيت إن كذب وتولى ، ألم يعلم بأن الله يرى؟ فالتهديد إذن يأتي في إبانه : كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية ، هكذا ، لنسفعاً ، بذلك اللفظ الشديد المصور بجرسه لمعناه . وإنه لأوقع من مرادفه : لنأخذنه بشدة ، ولنسفعاً بالناصية ، صورة حسية للأخذ الشديد السريع ، ومن أعلى مكان يرفعه الطاغية المتكبر ، من مقدم الرأس المتشامخ ، إنها ناصية تستحق السفع : ناصية كاذبة خاطئة ، وإنها للحظة سفع وصرع ، فقد يخطر له ان يدعو من يعتز بهم من أهله وصحبه : فليدع ناديه ، ومن فيه ، أما نحن فإننا سندعو الزبانية ، وهنا يخيل السياق للسامع صورة معركة بين المدعوين بين الزبانية وأهل نادية ، وهي معركة تخييلية تشغل الحس والخيال ، ولكنها على هذا النحو معروفة المصير ، فلتترك لمصيرها المعروف ، وليمض صاحب الرسالة في رسالته ، غير متأثر بطغيان الطاغي وتكذيبه ، كلا ، لا تطعه واسجد واقترب .

هذا ابتلاء قوي منذ اللحظة الأولى للدعوة ، وهذه الفواصل التي تبدو في الظاهر متناثرة ، هي هكذا ، من الداخل متناسقة .

وهذا نسق من القرآن في السورة الأولى ، الشبيهة في ظاهرها بسجع الكهان ، او حكمة السجاع .

التصوير الفني

التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن. فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، عن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة، او الحركة المتجددة. فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسية لوحة او مشهد، وإذا النموذج الإنساني شاخص حي، وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية. فأما الحوادث والمشاهد والقصص والمناظر، فيردها شاخصة حاضرة، فيها الحياة وفيها الحركة، فإذا أضاف اليها الحوار فقد استوت لها كل عناصر التخييل، فما يكاد يبدأ العرض حتى يحيل المستمعين نظارة، وحتى ينقلهم نقلاً الى مسرح الحوادث الأول، الذي وقعت فيه او ستقع، حيث تتوالى المناظر، وتتجدد الحركات، وينسى المستمع ان هذا كلام يتلى، ومثل يضرب، ويتخيل أنه منظر يعرض، وحادث يقع، فهذه شخوص تروح على المسرح وتغدو، وهذه سمات الانفعال بشتى الوجدانات، المنبعثة من الموقف، المتساوقة مع الحوادث، وهذه كلمات تتحرك بها الألسنة، فتنم عن الأحاسيس المضمرة.

إنها الحياة هنا، وليست حكاية الحياة.

فإذا ما ذكرنا ان الأداة التي تصور المعنى الذهني والحالة النفسية، وتشخص النموذج الإنساني او الحادث المروي، إنما هي ألفاظ جامدة، لا ألوان تصور، ولا شخوص تعبر، أدركنا بعض أسرار الإعجاز في هذا اللون من تعبير القرآن.

والأمثلة على هذا الذي نقول هي القرآن كله، حينما تعرض لغرض من الأغراض التي ذكرناها، حيثما شاء ان يعبر عن المعنى مجرد، او حالة نفسية، او صفة معنوية، او نموذج إنساني، او حادثة واقعة، او فترة ماضية، او مشهد من مشاهد القيامة، او حالة من حالات النعيم والعذاب، او حيثما أراد ان يضرب مثلاً في جدل او محاجة، بل حيثما أراد هذا الجدل إطلاقاً واعتمد فيه على الواقع المحسوس، ، والمتخيل المنظور.

وهذا هو الذي عنيناه حينما قلنا : «إن التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن» ، فليس هو حلية اسلوب ، ولا فلتة تقع حينما اتفق . إنما هو مذهب مقرر ، وخطة موحدة ، وخصيصة شاملة ، وطريقة معينة ، يفتن في استخدامها بطرائق شتى ، وفي أوضاع مختلفة ، ولكنها ترجع في النهاية الى هذه القاعدة الكبيرة ، قاعدة التصوير .

ويجب ان نتوسع في معنى التصوير ، حتى ندرك آفاق التصوير الفني في القرآن ، فهو تصوير باللون ، وتصوير بالحركة ، وتصوير بالتخيل ، كما انه تصوير بالنغمة ، تقوم مقام اللون في التمثيل ، وكثيراً ما يشترك الوصف ، والحوار ، وجرس الكلمات ، ونغم العبارات ، وموسيقى السياق ، في إبراز صورة من الصور ، تتملاها العين والأذن ، والحس والخيال والفكر والوجدان .

وهو تصوير حي منتزع من عالم الأحياء ، لا ألوان مجردة وخطوط جامدة . تصوير تقاس الأبعاد فيه والمسافات ، بالمشاعر والوجدانات ، فالمعاني ترسم وهي تتفاعل في نفوس آدامية حية ، او في مشاهد من الطبيعة تخلع عليها الحياة .

(٤) القصة القصيرة

مقدمة :

اتفق النقاد على عنصرين للأدب هما : الشعر والنثر .

إن النثر يشمل فنوناً كثيرة منها : القصة بأنواعها، والمسرحية، والرواية، والمقالة، والخطابة، وغيرها. ولقد احتلت القصة مكاناً مرموقاً بين فنون الأدب العربي الحديث، حتى لم يعد لها منافس غير الشعر، وهي شكل من أشكال التعبير الأدبي الفني الإبداعي، تناولها الكتاب العرب حديثاً، فأبدع بعضهم، ولم يوفق كثيرون منهم .

لقد جاءت القصة نتيجة التأثر بالأدب الغربي الحديث نتيجة لمجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والثقافية، انعكست في مواقف الأدباء ومعالجاتهم .

تعريف القصة بشكل عام :

هي حكاية محبوكة لشخصيات إنسانية، تعيش في بيئة معينة، تمثل قيماً مختلفة يرويها الكاتب بأسلوبه الفني الخاص .

ويشمل هذا التعريف عناصر القصة وهي :

الحكاية، والحبكة، والشخصيات، والبيئة، والقيم، والأسلوب .

وما تمتاز قصة اليوم عن قصة الأمس :

حيث تمتاز بعنصرين اثنين هما :

١- الواقعية : أحداثها من واقع الحياة .

٢- الجمال الفني : باشتمالها على العناصر الفنية المذكورة سابقاً .

القصة القصيرة :

تمتاز بوحدة الانطباع، وتتحقق فيها غالباً الوحدات الثلاث، فهي تمثل حدثاً واحداً في وقت واحد، وتتناول شخصية مفردة، او حادثة مفردة، او عاطفة مفردة، او مجموعة من العواطف أثارها موقف واحد.

حيث اتفق النقاد على تحديد القصة القصيرة بعدد من الكلمات لا تزيد عن عشرة آلاف كلمة. وهي تتناول مناحي الحياة الإنسانية والطبائع البشرية، وما يعرض لها من حوادث، ولا تشمل من حياة أشخاصها، إلا فترة محددة، او حادثة خاصة، او حالة شعورية معينة، ولا تقبل التشعب، ولا تعنى بنقل الخبر، بل بتصوير الحدث لكَشْفِ موقف معين، وتقاس قيمة القصة بعمق ما تعرضه وأسلوب تناولها وقدرتها علىَ إقناع القارىء وإثارة مشاعره.

وأول مرتكزاتها (الخبر) الذي يجب ألا يقتصر على إجابة الاسئلة الثلاثة كيف وقع؟ أين وقع؟ متى وقع؟ بل يجب ان يجيب عن سؤال رابع وهو لِمَ وقع؟

والإجابة عن هذا السؤال تتطلب البحث عن الواقع او الدوافع التي أدت الى وقوعه بالكيفية التي وقع بها، ولذا يجب ان يقوم كل ما في القصة من لغة ووصف وحوار وسرد على خدمة الحدث وتطويره، والقاصُّ الجيد هو الذي يستخدم الأسلوب التمثيلي، ويغوص الى أعماق النفوس.

وتختلف القصة القصيرة عن الرواية والمسرحية في: التركيز، والتكثيف، والالتزام بمساحة زمانية ومكانية محددة.

من كتاب القصة العرب: يوسف ادريس، وزكريا تامر، ومحمود تيمور وغيرهم.

ومن الاردنيين: فخري قعوار، ومحود شقير، ومحمود سيف الدين الايراني، وجمال ابو حمدان وغيرهم.

وسنعرض حسب الخطة المقررة قصة قصيرة بعنوان (الجريمة) لزكريا تامر حاول أخي الطالب دراسة هذه القصة، دراسة متأنية تستنج من خلالها ما قلناه من حديث عن مواصفات القصة القصيرة، وهل استطاع الكاتب من توظيف عناصر القصة، هل أثار في نفسك مجموعة من التساؤلات؟ هل استطعت ان تعيش مع القصة وأجوائها؟ كثيرة هي الاسئلة ثم عليك في النهاية ان تجيب على الأسئلة الموجودة في نهاية القصة، وحاول أن تضع مجموعة من الاسئلة الأخرى.

زكريا تامر

كانت سوري معاصر من أبرز كتاب القصة القصيرة وقصص الأطفال في وقتنا الحاضر، ولد بحماة سنة ١٩٢٧م، ونال الشهادة الابتدائية ولم يتابع الدراسة بعدها، وإنما عمل حداداً وصانع أقفال، بدأ بالنشر في مجلة النقاد السورية عام ١٩٥٥، وطبع مجموعته القصصية الأولى (صهيل الجواد الأبيض) ببيروت سنة , ١٩٦٠ عمل في وزارة الثقافة السورية منذ عام ١٩٥٩، وتنقل بعدها في مختلف الحقول الإعلامية، وهو عضو مؤسس في اتحاد الكتاب العرب في سوريا، وفي عام ١٩٦٨، كان عضواً في المكتب التنفيذي للاتحاد ونائباً لرئيسه متفرغاً لشؤون الاتحاد حتى عام ١٩٧٦، كذلك عمل في هيئة تحرير مجلة الموقف الأدبي، ثم أصبح رئيساً لتحريرها، وقد تسلم عام ١٩٧٨، رئاسة تحرير «مجلة المعرفة السورية»، ومن مجموعاته القصصية الأخرى، «ربيع في رماد»، ١٩٦٣، «والرعد»، ١٩٧٠، «ودمشق الحرائق»، , ١٩٧٢.

قصة قصيرة

الجريمة

لزكريا تامر*

كان سليمان الحلبي يمشي بخطى متئدة مبتهجاً بالهواء الذي يهبُّ فيما حوله مُسقطاً الأوراق الصفراء من الأشجار المنتصبة على جانبي الشارع. وكانت يداه قابعتين في جيبي بنطاله كطفلين نائمين. وحين توقف لحظة عن السير ريثما يُشعل سيجارةً، دنا منه رجلان، وجهاهما متجهمان، وطلبا منه هويته بلهجة صارمة، وارتبك إذ عرف مهنتهما، وقد كانا طويلي القامة، قسمات وجهيهما متشابهة الى حد عجيب. وأعاد الرجلان الى سليمان أوراق هويته، ثم طلبا منه مرافقتهما. فأطاعهما دون تفكير، وسار وهو يقول لنفسه: لا بدّ ان ثمة سوء تفاهم.

واقتاده الرجلان الى مخفر غير بعيد. وأدخلاه الى غرفة لها ثلاث نوافذ مفتوحة للشمس والهواء والسماء. وكان يجلس في صدر الغرفة رجل ذو شارب سوداء[1]، أمامه مكتب حديدي، تكومت على سطحه أكداس من الورق الأبيض.

وقال سليمان لنفسه: هذا رجل أسود.

وقال الرجل الأسود متسائلاً: هل أنت سليمان الحلبي؟

فأحنى سليمان رأسه بالإيجاب[2]، دون ان يتفوه بكلمة، وتناول الرجل الأسود

---

* من مجموعته القصصية ربيع في الرماد دمشق، ١٩٦٣م، ص٢٧- ٣٧.

(١) حقه ان يقول أسود لأن الشارب مذكر.

(٢) يريد ان يقول: علامة الإيجاب.

ورقة بيضاء موضوعة على المكتب، وطفق يقرأ برتابة وكسل:

«في ليلة السادس من حزيران شاهد سليمان الحلبي حلماً قتل فيه الجنرال كليبر».

وتوقف الرجل الأسود عن القراءة، وتطلع الى سليمان الحلبي بعينين صارمتين بينما تحول الرجلان الى تمثالين من حجر، متسمرين قرب إحدى النوافذ، وكانت المدينة خلف النافذة، وتساءل الرجل الأسود مخاطباً سليمان.

ـ هل هذا صحيح؟

ـ فغمغم سليمان الحلبي مستنكراً:

ـ لا لا، أنا لا أعرف الجنرال كليبر.

فالتفت الرجل الأسود نحو الرجلين، وقال لهما:

ـ أحضرا الشهود.

ولم يتحركا غير ان باب الغرفة فتح بعد لحظات، وَدلف الى الداخل ثلاثة أشخاص، ثيابهم مُعَفّرَةٌ بالتراب، ووجوههم صفراء كأن أصحابها عاشوا مئات السنين في قبور تمقُتُ الشمس. وعرفهم سليمان على الفور، وكانوا رجلاً هرماً وامرأة كهلة وفتاة في مُقتبل العمر.

وقال الرجل الأسود: ليتقدّم الشاهد الأول.

وابتعد الهرم منفصلاً عن المرأة الكهلة والفتاة، واقترب من مكتب الرجل الأسود، ووقف أمامه محني الظهر، وقال بصوت كأنه منبعث من أسطوانه عتيقة تدور بتثاقل تحت ذراع الحاكي[1]:

ـ في ليلة السادس من حزيران شاهدت سليمان الحلبي يقتل الجنرال كليبر.

---

(١) الحاكي: (GRAMOPHONE).

فقاطعه سليمان هاتفاً : أبي .

فلم يأبه الهرم له ، وتابع كلامه قائلاً :

ـ أبصرته يطلق من مسدس ضخم سبع رصاصات اخترقت جسد الجنرال وانبثق الدم من سبعة ثقوب . وكان الحزن في تلك اللحظة فارساً يمتطي صهوة جواد غير مروض ، وقد وطأت سنابكه[1] ، لحم سليمان ، بينما غرس الفارس سيفه في القلب تماماً، ولكن سليمان لم يمت إنما سمع الرجل الأسود يقول :

ـ الشاهد الثاني .

وتقدمت المرأة الكهلة ، ووقفت بجانب الرجل الهرم وقالت :

ـ رأيته يقتل الجنرال ، وكان يحمل فأساً ، وقد رفعها الى أعلى ، وأهوى بها بكل قوته فشطر الرأس الى قطعتين ، وسقطت الجثة قربي ، واستطعت رؤية النخاع ممزقاً خارج الجمجمة المهشمة .

وأشارت نحو سليمان الحلبي بإصبع لا ترتجف وقالت :

ـ هذا هو القاتل .

فتمتم سليمان الحلبي بحسرة : أمي ، أمي .

فرمقته الكهلة بقسوة ، وقالت له :

ـ أمك امرأة واحدة فقط .

وتذكر سليمان يوم كان صغير السن ، يلعب في الزقاق ، ملطخاً ثيابه بالطين ، فوقفت أمه على عتبة باب البيت ، وكشفت عن صدرها الشديد البياض ، وقالت له منادية بحنو : تعال تعال .

---

(١) السنبك : طرف الحافر .

وقال الرجل الأسود: الشاهد الثالث.

وتطلع سلمان الحلبي الى الفتاة بنظرات أسيانة[1]، ولم تحرك الفتاة، فدمدم[2] الرجل الأسود بغضب:

-الشاهد الثالث. . ليتقدم.

وظلّت الفتاة متجمدة في مكانها غير أنها بدأت بالكلام قائلة:

-رأيته راكباً سيارةً، دهست الجنرال، ومرت فوقه عدة مرات حتى تحول الى لحم لا شكل له.

وصاح سلمان الحلبي:

ماذا حدث يا أختي؟ ألم أتركك في البيت، وقد طلبت مني ان اشتري لك مشطاً؟

وأخرج يده من جيبه حاملةً مشطاً أسود اللون. وقال الرجل الأسود:

-لينصرف الشهود.

وأشار بيده بحركة ضجرة الى الشهود الثلاثة فتجمعوا في الحال متلاصقين في كتلة واحدة، واتجهوا نحو الباب، وما لبثوا ان غادروا الغرفة.

وضع الرجل الأسود سيجارة بين شفتيه، وحين رفع يده نحو السيجارة حاملةً عود الثقاب المشتعل، لاحظ سليمان ان يد الرجل الأسود غريبة فجلدها كثير التجاعيد فكأنه جلد سرطان ميت ظلّ زمناً مديداً تحت شمس قاسية.

ونفث الرجل الأسود دخان سيجارته، وتابعه بنظراته بينما كان يتلوى صاعداً في جو الغرفة ثم يتلاشى بتكاسل، وقال لسليمان:

---

(١) أسيانة: مليئة بالأسى أي الحزن.

(٢) دمدم: تكلم بغضب.

ـ هل سمعت ما قيل؟ إن الأدلة على جريمتك ثابتة.

ـ لم أعترف بشيء.

ـ اعترافك ليس مهماً. لقد اعترف غيرك بذنبك.

ـ أنا بريء.

فتجهم وجه الرجل الأسود، وقال بصوت بارد وقاس:

ـ لماذا ولدت ما دمت بريئاً؟ جئت الى هذا العالم كي تهلك. وستهلك دون احتجاج، أنت مجرم، وكنا نراقبك منذ أمد طويل فالناس المشبوهون نعرفهم بسرعة ولا يستطيعون خداعنا.

وتناول الرجل الأسود أوراقاً بيضاء من على سطح المكتب، وأخذ يقرأ ما كتب فيها:

«في الثالث من نيسان في الساعة الحادية عشرة وثلاث دقائق تطلع سليمان الحلبي الى القمر، وقال لنفسه: القمر سعيد لأنه لا يعيش في مدينة حاكمها الجنرال كليبر».

وتألق القمر في مخيلة سليمان الحلبي، وكان قمراً تهرول نحوه سحب قرمزية.

«في اليوم الحادي عشر من مايس في الساعة الثامنة صباحاً فتح سليمان الحلبي أبواب أقفاصه، وأطلق سراح عصافيره».

وتذكر سليمان رغبةً في البكاء اجتاحته بينما كانت العصافير في بدء انطلاقها عبر الفضاء الأزرق ترفرف بأجنحتها بارتباك واضطراب.

«وفي الساعة الثانية من بعد ظهر الثاني من حزيران خطر في ذهن سليمان الحلبي ان العالم سيكون سعيداً لو هلك بعض الأشخاص».

ورمى الرجل الأسود الأوراق على المكتب بحركة ساخطة، وقال:

ـ ألم أقل لك إن أمثالك لا يستطيعون خداعنا؟

وظل سليمان صامتاً وقد استغرب ان ينمو في أعماقه شعور حقيقي بالذنب ، ولكنه كان في الوقت نفسه شديد الاقتناع ببراءته .

وابتسم الرجل الأسود ، ولعق بلسانه شفته السفلى وقال :

ـ ستعدم في الساعة السادسة .

فألقى سليمان نظرة سريعةً على ساعته فألفاها توشك ان تصبح السادسة ، فانتابه الهلع ، ، ورفض تصديق ما حدث حوله ، واعتبره مجرد حلم سيصحو منه بعد لحظات على هزة من يد أمه وسيسمع صوتها .

وقال الرجل الأسود بتشف : ستعدم .

ـ ألآنْ أحاكم؟

فضحك الرجل الأسود ، وقال :

ـ انتهت المحاكمة ، أنا القاضي .

وتناهى الى سمع سليمان صفير قطار ، لا بدّ أنَّ القطار يهدر الآن ماراً تحت الجسر ، قاذفاً دخانه في سحابة صغيرة لن تعيش طويلاً ، وستضمَحل إثر ابتعاد القطار .

ـ هل سأموت شنقاً؟

ـ لا .

ـ هل ستطلق النار عَلَيَّ؟

ـ لا .

ـ هل سأحرق؟

ـ لا .

ـ هل سأدفن حياً في التراب؟

ـ لا .

وأشار الى الرجلين قائلاً :

هيا نفذا الحكم بالإعدام .

الساعة الآن هي السادسة تماماً . والمدينة مستسلمة بفتور لضياء الشمس الآفلة ، وكانت كامرأة ترغب في النوم قليلاً بعد ان أنهكها العمل لأجل أولادها .

وعُريٌ سَليمان الحلبي من ملابسه كلها ، ولم يخجل من وقوفه عارياً كاملاً أمام أعين الرجال الثلاثة ، وكانت السيارات تعبر الشوارع وهي تزعق بأبواقها عند المنعطفات ، وأخرج الرجلان من خزانة خشبية مُدْيَةً كبيرة ، ثم ألقيا سليمان على الأرض ، ولم يحاول المقاومة .

وكان بجانب الرجل الأسود ، منضدة قصيرة القوائم ، ملتصقة بالجدار ، يقبع فوقها مذياع صغير ، مدّ إليه الرجل الأسود يده . وبعد قليل انسابت منه أغنية لامرأة ، صوتها مفعم بالعذوبة والشجن ، ويتلاقى فيه الريح والمطر والحنان العارم .

وأنصت الرجلان قليلاً للأغنية ثم تحولا الى جلادين ، وبترا أصابع اليد اليمنى بالمدية ، فصرخ سليمان متألماً ، وتدفق الدم ، خمس أصابع كانت ملكاً لسليمان الحلبي ، وقد صافحت الأصدقاء ولمست باشتهاء لحم النساء وكان باستطاعتها في لحظة غضب خنق مخلوق ما .

وقال الرجل الجلاد لزميله : يا لها من أغنية . ماذا تغديت؟

فأجاب الرجل الآخر :

ـ حساء وقليلاً من الخبز . أسناني تؤلمني .

ـ مسكين .

وأشعل الرجل الأسود سيجارة أخرى، وتركها معلقة بين شفتيه لتحترق على مهل.

وقطع ساعد سليمان، فتأوه وأطلق صرخة حيوان، صرخة طويلةً مبحوحةً، ولقد كان سليمان يحلم بأن تنام الفتاة التي سيحبها على ساعده، لا على وسادة محشوةً بالصوف او القطن.

وقال أحد الرجلين بينما كانت أصابعه تلتف حول مقبض المدية، وكأنها تتوق لأن تصير قطعة منها:

- ليلة الأمس شاهدت فيلماً وكان سخيفا.

- كل الأفلام سخيفة في هذا الأسبوع.

وكانت أغنية المذياع تصعد وتبوح بالعذاب المرّ الذي يبقى إثر اندثار الحب.

واضمحل مرفق سليمان، وكان مرفقاً يتكىء على حواجز الأنهر ومناضد المقاهي، ويلكز الأصدقاء.

وجثا أحد الرجلين على ركبتيه، وبتر الذراع اليمنى كلها بحركة سريعة، بينما كان الرجل الثاني يمسك بسليمان لمنعه من الحركة، ولم يحاول سليمان الحلبي المقاومة، إنما كان ينتفض كلما مست المدية لحمه، ويتلوى على الأرض الناعمة الملساء بينما يتابع تساقطه ذا الايقاع الكئيب.

وفتحت دور السينما أبوابها، وغادرها روادها بخطى متثاقلة، وبترت ذراع سليمان اليسرى. ولو كان سليمان الآن متسولاً يمشي في الشوارع لاستدرَّ الشفقة، ولانهمرت النقود عليه فهو بلا ذراعين، ولن يستطيع معانقة امرأة، وإذا جاع فمن سيضع اللقمة في فمه؟

وكان الرجل الأسود يبتسم منتشياً بالأغنية المنبعثة من المذياع. وتابع الرجلان

عملهما ، وابتدأ جسد سليمان الحلبي ينقرض متضائلاً رويداً رويداً ، وكانت الأعضاء المقطوعة تُلقى جانباً . وكان الناس في الشوارع يسيرون على الأرصفة ، وبعضهم يقف قليلاً أمام واجهات المكتبات متطلعاً الى عناوين الكتب والجرائد . وكانت أصوات بائعي أوراق اليانصيب تتصاعد مطاردة المارة بإلحاح : ستربح ألف ليرة . وكانت الباصات تواظب على المسير متوقفة بين الحين والحين في أمكنة معينة .

وقال الرجل الأسود مخاطباً الرجلين :

لننته بسرعة ، لديّ موعد .

وتخيل الرجل الأسود بيته . لا بدّ ان ضيوفه ينتظرون مَقْدَمه . ولا بدّ ان زوجته ترحب بهم ، وتقدم لهم فناجين القهوة ، وكانت زوجته جميلة ، ويشعر الآن بأنه يحبها بضراوة .

وكان الرجلان في تلك اللحظة متغضِّني الجبين ، ويداهما ملوثتين بالدم .

وقال الرجل الممسك بالمدية لزميله :

ـ الى أين تنوي الذهاب بعد العمل؟

ـ الى المقهى .

ـ أنا سأذهب الى البيت . سأقرأ قليلاً من الشعر ثم أنام .

ووضع حدّ المدية على عنق سليمان الحلبي ، وأغمض سليمان عينيه بينما كان يحسّ بنصل المدية يلامس حنجرته موشكاً على ذبحها ، وشاهد نجوماً تبزغ وكأنها عصافير ميتة .

وجمع الرجل الجلاد قوته ، وضغط على المدية ، فاخترقت اللحم والعظم اللّدن ، وفصلت الرأس الذي تدخرج مبتعداً عن قطعة اللحم الباقية ، وكانت قلباً وكتفين . وظلّت عينا سليمان الحلبي مفتوحتين ، تُطل منهما نظرة بلهاء .

ونهض الرجل الأسود ووضع في جيبه علبة السجائر ثم سار متجهاً نحو باب

الغرفة، وعندما أمسك بمقبض الباب التفت نحو الرجلين وقال لهما:

ـ نظفا الغرفة قبل ذهابكما.

وعندئذ تذمّر الرجلان بأصوات مرتفعة.

مناقشات وتمرينات

١ – لماذا اختار الكاتب ان يكون الشهود ضد سليمان هم أقرب الناس إليه؟

٢ – ما الخطوات الساخرة التي تمثلها التهمة أولاً ثم الشهادات؟

٣ – لماذا ولدت ما دمت بريئاً، هل تعتقد ان هذا هو المحور الرئيسي في القصة؟

٤ – ما معنى المقارنة المستمرة بين منظر الموت وحياة الشارع وحديث الجلادين؟

٥ – ما معنى اختيار هذه الطريقة التي آثرها الكاتب في إنهاء حياة سليمان الحلبي؟ ما المفارقات التي يثيرها منظر القتل؟

٦ – إذا كان سليمان الحلبي في قتله للجنرال كليبر يمثل في نظر معاصريه نوعاً من البطولة، فهل تعد هذه القصة من هذه الناحية محاكمة للتاريخ؟

٧ – هل تقول هذه القصة إن الإنسان لا يحكمه قدر مسبق، وإنما تحكمه أنظمة ترصد حركاته وسكناته؟ او هي تجمع بينهما؟

غريب على الخليج

تلهث بالهجيرة، كالجثام، على الأصيلِ
وعلى البلوغ تظل تطوى او تُنشرُ للرحيل
زحم الخليج بهنّ مكتدوحون جوّابو بحارِ
من كلّ حافٍ نصف عارِ
وعلى الرمال، على الخليج
جلس الغريبُ، يسرح البصرَ المحير في الخليج
ويهدُّ أعمدة الضياء بما يصعد من نشيج
«أعلى من العباب يهدر رغوه ومن الضجيج
صوتٌ تفجر في قرارة نفسي الثكلى : عراق،
كالمدّ يصعد، كالسحابة، كالدموع الى العيون
الريح تصرخ بي : عراق،
والموج يعول بي : عراق، عراق، ليس سوى عراق!
البحر أوسع ما يكون وأنت أبعد ما تكون
والبحر دونك يا عراق .
بالأمس حين مررت بالمقهى، سمعتك يا عراق . . .
وكنت دورة أسطوانة
هي دورة الأفلاك من عمري، تكور لي زمانه

في لحظتين من الزمان، وان تكن فقدت مكانه .

هي وجه أمي في الظلام

وصوتها، يتزلقان مع الرؤى حتى أنام؛

وهي النخيل أخاف منه إذا ادلهمّ مع الغروب

فاكتظ بالأشباح تخطف كل طفل لا يؤوب

من الدروب؛

وهي المقلية العجوز وما توشوش عن (حزام)[1]

وكيف شق القبر عنه أمام (عفراء) الجميله

فاحتازها . . . إلا جديله .

زهراء، أنت . . أتذكرين

تنورنا الوهاج تزحمه أكفُّ المصْطلين؟

وحديثَ عمتي الخفيض عن الملوك الغابرين؟

ووراء باب كالقضاء

أوصدته على النساء

أيد تطاع بما تشاء، لأنها أيدي رجال –

كان الرجال يعربدون ويسمرون بلا كلال .

---

(١) هكذا أصبح اسم الشاعر العاشق عروة بن الحزام عند العامة الذين يون قصة حبه لعفراء وموته ويرددون معاني قصيدته، بشعر عامي.

أفتذكرينَ؟ أتذكرين؟

سعداء كنا قانعين

بذلك القصص الحزين لأنه قصص النساء.

حشدٌ من الحيوات والأمان، كنا عنفوانه،

كنا مداريه اللذين بينهما كيانه .

أفليس ذاك سوى هباء؟

حلمٌ ودورة اسطوانه؟

إن كان هذا كل ما يبقى فأين هو العزاء؟

أحببت فيك عراق روحي او حببتك أنت فيه؛

يا أنتما، مصباح روحي أنتما- وأتى المساء

والليل أطبق، فلتشعا في دجاه فلا أتيه.

لو جئتِ في البلد الغريب إليّ ما كمل اللقاء!

الملتقى بك والعراق على يديّ. . هو اللقاء!

شوق يخضّ دمي إليه، كأنّ كلّ دمي اشتهاء،

جوع إليه. . كجوع كلّ دم الغريق الى الهواء.

شوق الجنين إذا اشرأبّ من الظلام الى الولاه!

إني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون!

أيخون إنسانٌ بلاده؟

إن خان معنى أن يكون ، فكيف يمكن ان يكون؟

الشمس أجمل في بلادي من سواها ، والظلام

حتى الظلام ، هناك أجمل ، فهو يحتضم العراق .

واحسرتاه ، متى أنام

فأحسّ أن على الوساده

من ليلك الصيفي طلاً فيه عطرُك يا عراق؟

بين القرى المتهيبات خطاي والمدن الغريبة

غنيت تربتكَ الحبيبة ،

وحملتها فأنا المسيحُ يجرُّ في المنفى صليبه ،

فمسعتُ وقع خطى الجياع تسيرُ ، تدمى من عُثار

فتذرُّ في عينيّ ، منكَ ومن مناسمها ، غُبار .

ما زلتُ أضرب ، مُترب القدمين أشعث ، في الدروب

تحت الشموس الأجنبية ،

متخافقَ الأطمار ، أبسط بالسؤال يداً نديه

صفراء من ذلّ وحمى : ذلّ شحاذٍ غريب

ين العيون الأجنبية ،

بين احتقارٍ ، وانتهارٍ ، وازورارٍ . . او (خطيّه)(١) ،

---

(١) كلمة اشفاق في اللهجة العراقية (والكويتية) الدارجة .

والموت أهون من (خطيه)،

من ذلك الإشفاق تعصره العيونُ الأجنبيه

قطرات ماء . . معدنيه!

فلتنطفي، يا أنتِ، يا قطراتُ، يا دمُ، يا . . نقودُ،

يا ريح، يا إبراً تخيط لي الشراعَ، متى أعودُ

إلى العراق؟ متى أعودُ؟

يا لمعة الأمواج رنّحهنّ مجدافٌ يرود

بي الخليج، ويا كواكبه الكبيرةَ، يا نقودُ!

ليتَ السفائن لا تُقاضي راكبيها عن سفار

او ليت إنّ الأرض كالأفق العريض، بلا بحار!

ما زلتُ أحسب يا نقود، أعدّكنّ وأستزيد،

ما زلتُ أنقصُ، يا نقود، بكنّ من مُدد اغترابي

ما زلتُ أوقد بالتماعتكنّ نافذتي وبابي

في الضفة الأخرى هناك فحدثيني يا نقود

متى أعود؟ متى أعودُ

أتراه يأزف، قبل موتي، ذلك اليوم السعيد؟

سأفيقُ في ذاك الصباح، وفي اسماء من السحاب

كسرٌ، وفي النسمات بردٌ مشبع بعطور آب؛
وأزيح بالثؤباء بقيا من نعاسي كالحجاب
من الحرير، يشفّ عما لا يبينُ وما يبينْ:
مما نسيتُ وكدتُ لا أنسى، وشكّ في يقين
ويضيء لي وأنا أمدُّ يدي لألبس من ثيابي
ما كنتُ أبحث عنه في عتمات نفسي من جواب
لم يملأ الفرحُ الخفيّ شعاب نفسي كالضباب؟
اليوم واندفق السرور عليّ يفجأني أعود!

واحسرتاه فلن أعودَ إلى العراق!
وهل يعودُ
من كان تعوزهُ النقود؟ وكيف تُدّخرُ النقود
وأنت تأكل إذ تجوع؟ وأنت تنفق ما يجودُ
الكرام، على الطعام؟
لبكين على العراق
فما لديك سوى الدموع
وسوى انتظارك، دون جدوى، للرياح وللقلوع!

غريب على الخليج
لبدر شاكر السياب

حياته ، سيرته

ولد عام (١٩٢٦م)، في قرية صغيرة تُدعى (جَيْكور) قريبة من البصرة، وكان أبوه يعمل في زراعة النخيل، وكان جدّه يملك ما يكفي من غابات النخيل مما وفرّ له عيشةً ومستوى لائق، في سنّ السادسة من عمره توفيت والدته عام (١٩٣٢م) وهي تضع مولوداً، وعاش بدر مع أخوين يصغرانه، فعاش في كنف جديه لأبيه، بسبب زواج والده من امرأة أخرى، حيث لاقى هذا الزواج رفضاً من جدّه وعدم قبول العائلة لذلك، هذه الطفولة القاسية ولّدت في نفسه مرارة ونقمة لازمته مراحل حياته.

تلقى تعليمه الابتدائي في قرية (باب سليمان)، وانكبَّ على قراءة الشعر ونظمه في هذه المرحلة المبكرة، ثم سافر للبصرة لإكمال دراسته الثانوية، ثم التحق بدار المعلمين في بغداد ودرس في البداية تخصص اللغة العربية لمدة سنتين، وأكمل دراسته في تخصص الأدب الانجليزي.

تميزت حياته بالشقاء والغربة وعدم الاستقرار على الصعيدين الشخصي والقومي، عاش معه شعور بأنه دميم المنظر، نحيل الجسم، قصير القامة لا يلفت نظر الحسان، لم يوفق في حبه، تزوج زواجاً تقليدياً بفتاة من قريته أنجب منها ثلاثة أولاد، تقلب السياب وظائف متعددة ما بين (التعليم، الإدارة، والعمل الصحفي، والترجمة)، لم يستمر طويلاً في الوظيفة، ففصل من عمله، وحورب وطورد؛ بسبب مواقفه السياسية والحزبية حيث كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي، ونظراً لنحولة جسمه ومعاناته من الاضطرابات النفسية، وحياته غير المستقرة أصيب بالسّل وبضعف شديد، نتج عن ذلك إصابته وهو في الرابعة والثلاثين باضطراب عصبي في العمود الفقري نتج عنه شلل في الظهر والساقين، سافر الى بيروت ولندن وباريس للعلاج، لكن الأطباء نصحوه بأن مرضه لا شفاء منه، فعاد ينتظر الموت، ومات في أحد مستشفيات الكويت في ٢٤ كانون

الأول عام (١٩٦٤م).

كان السّياب فردياً، مطامحه كبيرة، ولقد اعتاد ان يعيش وحيداً مشرداً بلا بيت ولا زوج ولا أم شارك الشعب في ثورة عام (١٩٤١م) التي قادها (رشيد عالي الكيلاني) في محاولة للتخلص من الحكم الانجليزي لانتزاع استقلاله وكان السياب ابن الخمسة عشر ربيعاً، ولكن الثورة لم يكتب لها النجاح، ودخل كذلك في معركة مع كبار المستغلين المرابين العملاء الذين لا هم لهم سوى تراكم الثروة في أيديهم مهما كان مصدرها.

كان شديد الاعتزاز بقوميته وعروبته وبحضارة أجداده، وتأثر كثيراً بعمالقة الشعر العربي، أمثال: المتنبي وأبو تمام.

كان من أصحاب المدرسة الواقعية الحديثة، التي تركز على تحليل الفنان للمجتمع الذي يعيش فيه تحليلاً عميقاً، فيه أكبر عدد مستطاع من الحقائق التي يُدركها بنفاذ صبره، ولا يهتم بعد ذلك من وجهة النظر التي ينظر منها ما دام تحليله كذلك.

الشرح اللغوي:

ماذا يعني ان يعيش المرء غريباً؟ وما نوع الغربة؟ وما سببها؟ وما أثرها؟ أسئلة لا بد منها حين عرضنا للقصيدة.

اتفق النقاد والدارسون لسيرة بدر وشعره على أن بدراً كان غريباً مع النفس، غريباً عن وطنه العراق مطارداً، لم يُوفق في حياته العاطفية والأسرية والوظيفية، فقد أغلى ما يملكه الإنسان (حنان الأم) منذ صغره بوفاتها وهو ابن السادسة من عمره، وفقد وفاء وحنان الوالد وعطفه بزواجه من امرأة أخرى، وفقد حنان الجد، ذكريات الصّبا والشباب طاردته، عاش على تلك الذكريات حين لم يَبق سواها، نُفي عن وطنه وطورد، عاش في لوعة واشتياق استَقَرّتْ مع النفس فهي تجري في دمه وأصبحت جزءاً من حياته، كان شديدَ التعلق بأمه وعراقه، حزيناً لم يفارقه الحزن، مرضه الذي اشتد وأصبح جسداً لا يتحمل هذا الحمل الثقيل، دخل اليأس الى نفسه، ولكنه كان شديد التمسك بقريته التي تمثل له الوطن الأكبر شديد الصلة بالأرض عاشقاً لها، القرية والدروب والنخيل والبيوت زاده الوحيد، مواقفه السياسية أبعدته عن تحقيق طموحاته، إنه غريب وشعره يدل على

ذلك، من على بعد خطوات من عراق العز والمجد، عراق الفقراء والمساكين والمعذبين، عراق العَذاب والحرمان وهو يرى حفنةً من المأجورين العملاء المشاركين في قهر شعبه نظم قصيدته من الكويت بعنوان (غريب على الخليج).

جيكور في دمه، الخليج في أعماق نفسه، منذ صغره يعرف ذلك.

استعمل الشاعر منذ بداية قصيدته صورة مؤلمة حسيّة تحمل أنين النفس المعذبة، وتصور الحالة التي يعيشها الشاعر فكلمة (تلهث) التي تحمل الألم والمعاناة والمرض، ثم تزداد الصورة مأساوية حين يبدأ بوصف دقيق لغربته عن وطنه الأم وجسده الجريح الذي ينتظر الموت في كل حين، ثم ينتقل الى ذكر (الخليج) وما تحمله تلك الكلمة من ذكريات وصور تجول في النفس، ويصف حال الجوابين الكادحين المرهقين المتعبين، فكأنه هو الذي يجوب الأرض طولاً وعرضاً، جلس يُسَرِّحُ البصر في أمر هذا الخليج المحير صورة النفس المعذبة وصاحب الجسد المنهك الذي يبكي لكن دون صراخ، تفجر في أعماق الشاعر صورة العراق الحبيب الجميل المعذّب، ولم كل هذا؟ فالغربة عن الوطن الأم، والبعد عن الأهل والأصحاب كانت السبب في همّ وحزن الشاعر فالنفس ثكلى لفقدها الحبيب والعزيز، وهل أغلى من أن يفقد المرء وطنه؟ إنّ الريح عند الشاعر إنسان معذب مطارد مقهور يصرخ بملء فيه عراق عراق! والموج يصرخ عراق ! لا شيء عند الشاعر سوى عراق، فلا غرابة في ذلك؛ لأن العراق حياة الشاعر، إنّ مقارنة الشاعر بين البحر والعراق مقارنة منطقية، فالبحر واسع يعطي ويكرم ولكنه يسلب ويقتل، وبهذه الصورة الحزينة فالعراق صعب الوصول إليه، إنه مع الذكريات الجميلة الحزينة التي تبدأ بالتوارد على نفس الشاعر من لحظة وموقف هزّ وجدان الشاعر وأعماقه، إذاً هي الذكريات للوطن وأغلاها عند الشاعر صورة الأم التي التصقت بنفسه لا تفارقه في حلّه وترحاله، الصورة الجميلة الباقية عند الشاعر، بالإضافة الى ذلك صورة النخيل مقترنة مع صورة القرية الوادعة الآمنة التي لا تعرف الرياء ولا التزلق، صورة جميلة لكنها مخيفة، صورة الطفولة وأيامها باقية مع الشاعر، هذه الصور المجتمعة دفعت بالشاعر لتسجيل لحظات من الصدق في المعاناة، وتحمل مآسي الغربة، صورة الجسد المريض والنفس المضطربة، والمعاناة النفسية،

والخليج، صورة العراق الحبيب، الأم، والحنين، والنخيل، والقرية، والأطفال، وبعد ذلك، ألا يحق للشاعر من أن يكون (غريب على الخليج).

وحسب الخطة المقررة، فقد حاولت أن أشرح وحسب المقام لعشرين سطراً من القصيدة ابتداءً من «تلهث بالهجيرة، كالجثام، على الأصيل» الى «فاكتظ بالأشباح تخطف كل طفل لا يؤوب».

أما بقية القصيدة، ، فإنها لا تخرج عن المعاني التي سجلتها في البداية لكن لا مانع من تسجيل النقاط التالية على شكل عناوين:

١- استعمل الشاعر الرمز في شعره مما ساعده على إظهار المعنى، واكتمال الصورة الشعرية، وهذا ما يمتاز به (الشعر الحر).

٢- لا ننسى مدى تمكن الشاعر من العربية، واستخدام اللفظ المعبر حسب المقام.

٣- حديث الماضي من خلال عمته المليء بالذكريات، والقصص التي تحمل معاني كانت في النفس، وليس له من زاد غير ذلك.

٤- استنكار شديد لهؤلاء العملاء الذين خانوا الوطن؟ وكيف تجرآوا على ذلك، وسيُحاكهم التاريخ الذي لا ولن يرحمهم.

٥- الظلام عند الشاعر قمة الجمال؛ لأنه يحضن العراق، ويصور غربته عن العراق مُشبهاً نفسه بالمسيح يجر في المنفى صليبه.

٦- خطى الجياع عند الشاعر كزلزال يُدمر كل ما يقف أمامه.

٧- صورة الغربة والبعد عن الوطن والعيون الأجنبية ترقبه وتحمل الاحتقار والانتهار، وهو هنا يفضل الموت على الحياة.

٨- إنّ الحنين لدى الشاعر همّ كبير، وأمل مرسوم، رافضاً البقاء في الغربة؛ فالوطن فوق كل شيء، وخير من الدنيا ومُتعها.

٩- إنّ أمنية الشاعر العودة قبل الرحيل (الموت) وهذا الأمل قوي ويقين لا شك فيه، ولا بد من تحقيقه.

أسئلة مقترحة على مساق اللغة العربية

للامتحان العام لدبلوم كليات المجتمع

رقم السؤال:

س١ : ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيم ايلي:

١- الكلمة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- إبتَدَءَ ب- ابتدَءَ

جـ- مُبْتدِئَ د- ابتَدَأ

٢- علامة الترقيم مكان النجمة منْ قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (آية المنافق ثلاث* إذا حدث كَذَب) هي:

أ- الاقتباس ب- الفاصلة

جـ- النقطتان الرأسيتان د- النقطة

٣- المعجم المختلف عن المعاجم التالية هو:

أ- أساس البلاغة ب- فقه اللغة

جـ- لسان العرب د- الصحاح

٤- الجملة التي اشتملت على خبر للمبتدأ نوعه مفرد من الجمل التالية هي:

أ- العامل يعمل ب- العامل في المصنع

جـ- المسلم أخلاقُه عاليةٌ د- لا شيء مما ذكر.

٥- الكلمة الأولى التي تجدها مرتبة في المعجم الوسيط من الكلمات التالية هي:

أ- الشّديد ب- الشَّريد

جـ- الواهب د- القليل

٦- يُشكَّل الفعل (تَسْمُو) في الجملة التالية: (أحُبُّ أنْ تسمو بعلمك):

أ- تَسّمُ ب- تسمُوَ

جـ- تَسْمُوُ جـ- تَسْمُوْ

٧- مولف معجم الصحّاح هو:

أ- الثعالبي ب- الجوهري

جـ- الفيروز أبادي د- لا شيء مما ذكر

٨- علامة الترقيم المناسبة مكان النجمة في قولنا: (سُحْقاً للظالمين)* هي:

أ- النقطة ب- الاستفهام

جـ- التأثر د- النقطتان الرأسيتان

٩- الكلمة الخاطئة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- إستَدْعى ب- إِسْتِدْعاءٌ

جـ- اسْتدعاءاً د- جميع ما ذكر

١٠- الكلمة الأولى التي نجدها مرتبة في معجم أساس البلاغة من الكلمات التالية هي:

أ- اللّومُ ب- الواصلون

جـ- القانطون د- الفاصلة

١١- إذا أردنا إدخال حرف (لَمْ) على الفعل (يرجو) في قولنا (هو يرجو الحقيقة) نقول:

أ- لم يَرْجُوَ ب- لم يَرْجُ

جـ- لم يرجُوْ د- لم يرجُوُ

١٢- الجملة الخاطئة نحوياً من الجمل التالية هي:

أ- إنمَّا المؤمنين أخوةٌ ب- كأنما الماءَ مرآةٌ

جـ- إن في البيت أخوك د- جميع ما ذكر

١٣- علامة الترقيم المناسبة مكان * في قولنا: (خَسرَ ماله* لأنه لم يُحسن التصرف به)

أ- النقطة ب- الفاصلة

جـ- الفاصلة المنقوطة د- التأثر

١٤- الكلمة الخاطئة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- سَماءً   ب- جُزْءٌ

جـ- هُدوءاً   د- جُزْءاً

١٥- الجملة التي يجوز الابتداء بها بالنكرة من الجمل التالية هي:

أ- فوق الطاولة كتابٌ   ب- ما مجتهدٌ غائبٌ

جـ- لولا إهمالٌ لأفلحَ   د- جميع ما ذكر.

١٦- أتَتْهُ الخلافةُ مُنقادةَ   إليه تجَرّرُ أذيالها.

الصورة البلاغية هي:

أ- تشبيه ضمني   ب- استعارة تصريحية

جـ- استعارة مكنية   د- تشبيه تمثيلي.

١٧- تقولا لعرب: «لَوَتِ الليالي كفَّهُ على العَصا»، نوع الكناية هي:

أ- عن صفة   ب- عن موصوف

جـ- عن نسبة   د- أ+ب.

١٨- يُصنّفُ الحرف (ف) حسب مخرجِه أنه:

أ- حَلقيٌّ   ب- خيشوميٌّ

جـ- جوفيٌّ   د- شفويٌّ.

١- لا تَعجبي يا سَلْمُ من رجلٍ   ضحك المشيب برأسه فبكى

صورة البلاغية فيما تحته خط هي:

أ- طباق سلب   ب- طباق إيجاب

جـ- جناس تام   د- جناس غير تام

- يُشكّلُ الفعل (تدعو) في قولنا: (أحِبُّ أنْ تدعو للحق):

أ- تدْعُ   ب- تدعُوْ

جـ تدعُوَ   د- تدعُوُ

٢١- تشكل كلمة (بساتين) في قولنا: (نظرْتُ إلى بساتين جميلة):

أ- بساتينٍ ب- بَساتينَ

جـ- بساتينِ د- أ+جـ.

٢٢- الكلمة الأولى التي نجدها مرتبة في معجم لسان العرب من الكلمات التالية هي:

أ- الشّرْكُ ب- المُبارك

جـ- الفائزون د- الباكي

٢٣- المعجم المختلف في نظام ترتيبه من المعاجم التالية هو:

أ- أساس البالغة ب- الصحّاح

جـ- لسان العرب د- القاموس المحيط

٢٤- يُكتب العدد ١٥ بالحروف في قولنا: (أشتريتُ ١٥ قصة):

أ- خمسةَ عَشَرَةَ ب- خَمْسَ عَشَرَةَ

جـ- خَمْسَ عَشْرَةَ د- خَمْسَ عَشَرَ

٢٥- ما تمتاز به القصة القصيرة هو:

أ- تَعدّد الحوادث ب- تعدد الشخصيات

جـ- تَقبل التَشَعُب د- التركيز والتكثيف.

٢٦- الكلمة الشّاذة منَ الكلمات التالية هي:

أ- مَقُولٌ ب- مأسُوفٌ (عليه)

جـ- دَاعٍ د- مُسْتَدْرَك

٢٧- التشبيه المفصل هو:

أ- ما ذكر فيه الأداة ب- ما حذف منه الأداة

جـ- ما حذف منه وجه الشبه د- ما ذكر فيه وجه الشبه.

٢٨- إذا أرَدْنا إدخال (إنّ) على جملة (حموك ذو فضلٍ) فإننا نقول :

أ- إنّ حَماكَ ذا فضل
ب- إنّ حموك ذا فضلٍ
جـ- إنّ حماك ذي فضل
د- لا شيء ممّا ذكر .

٢٩- يُصنف الحرف (ص) على أنه :

أ- شفويٌّ
ب- حلقيٌّ
جـ- أسَليٌّ
د- جوفيٌّ

٣٠- الكلمة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي :

أ- تَثاأب
ب- تَثَاءُبٌ
جـ- مُتثائب
د- جميع ما ذكر

٣١- الكلمة الشّاذة من الكلمات التالية هي :

أ- مَرْمِيٌّ
ب- مُسْتَخْدِمٌ
جـ- مُسْتَخْدَمٌ
د- مُشْتَرَك

٣٢- الصورة البلاغية فيما تحته خط في قوله تعالى : (فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر) هي :

أ- طباق إيجاب
ب- جناس تام
جـ- طباق سلب
د- جناس ناقص

٣٣- تقول العرب : (فُلانٌ رَحْبُ الذراع نقيّ الثوب) نوع الكناية هي :

أ- كناية عن نسبة
ب- كناية عن صفة
جـ- كناية عن موصوف
د- كناية عن صفة وموصوف

٣٤- الجملة الصحيحة نحوياً من الجمل التالية هي :

أ- هما لم يجتمعان
ب- هو لم يدعو للشر
جـ- أنتِ لم تفعلين الشر
د- لا شيء مما ذكر

٣٥- الاسم الممنوع من الصرف من الأسماء التالية هو:

أ- لُقمان　　ب- أهازيج

جـ- عُمَر　　د- جميع ما ذكر

٣٦- علامة الترقيم المناسبة بعد كلمة (نعم) في قولنا: (نعم فهمت ما قُلتَه) هي:

أ- النقطة　　ب- الفاصلة المنقوطة

جـ- الفاصلة　　د- علامة التأثر

٣٧- المعجم المختلف في نظام ترتيبه من المعاجم التالية هو:

أ- لسان العرب　　ب- الصحاح

جـ- الوسيط　　د- القاموس المحيط

٣٨- يكتب العدد ١٤ بالحروف في قولنا: (قرأت ١٤ قصة):

أ- أربعةَ عَشَرَ　　ب- أربعَ عَشَرَ

جـ- أربع عَشَرَةَ　　د- أربعَ عَشْرَةَ

٣٩- المعجم المختلف عن المعاجم التالية هو:

أ- الوسيط　　ب- فقه اللغة

جـ- لسان العرب　　د- القاموس المحيط

٤٠- كلمة واحدة مما يلي كتابتها خطأ هي:

أ- ستائر　　ب- تبْرءَة

جـ- بُؤَساء　　د- شُؤُون

٤١- يُصنَّف حرف (الميم) حسب مخرجه على أنّه:

أ- لثويٌّ　　ب- حَلْقيٌّ

جـ- شَفَويٌّ　　د- أسناني

٤١- نوع التشبيه في قول الشاعر :

من يَهن يسهل الهوان عليه ما لجُرْحٍ بميّتٍ إيلام

أ- بليغ ب- ضمني

جـ- تمثيلي د- مقلوب

٤٢- كلمة واحدة مما يلي همزتها قط ، هي :

أ- ابن ب- اخَذَ

جـ- اسْتَغْفَرَ د- اكْتُبْ

٤٣- كلمة (التنزيل) نجدها في لسان العرب في :

أ- باب اللام فصل الألف ب- باب اللام فصل النون

جـ- باب النون فصل اللام د- باب الألف فصل اللام

٤٤- تعرب كلمة (النّدامة) في قولنا : « إنّ في العجلة النّدامة» :

أ- خبر إن مرفروع ب- اسم إن مؤخر منصوب

جـ- مضاف إليه د- مفعولاً به منصوب

٤٥- يغلب على الشعر الحر أنه يعتمد على :

أ- وحدة البيت ب- وحدة التفعيلة

جـ- وحدة القافية د- جميع ما ذكر .

٤٦- المستوى الذي يبحث في دراسة الكلمة من حيث معناها وتطورها هو :

أ- الصوتي ب- الصرفي

جـ- البياني د- لا شيء مما ذكر

٤٧- التشبيه المؤكد هو :

أ- ما حذف منه الأداة ب- ما ذكر فيه الأداة

جـ- ما حذف منه وجه الشبه د- ما ذكر فيه وجه الشبه .

٤٨- الكلمة الشاذة من الكلمات التالية هي :

أ- قائل　　　　ب- مَرْمِيٌّ

جـ- مُسْتَدْرِك　　　　د- مُسْتَخْدِمٌ

٤٩- أهم ما تمتاز به الرسائل الرسمية هو :

أ- الشرح والتفصيل　　　　ب- عدم مراعاة المقام

جـ- الوضوح والايجاز　　　　د- التلاعب بالعواطف

٥٠- يكتب العدد ١٦ بالحروف في قولنا : (عندي ١٦ كتاب) :

أ- ستّةَ عَشَرَ　　　　ب- ستَ عَشَرَ

جـ- ستّةَ عَشْرَ　　　　د- ستّةَ عَشَرَةَ

٥١- إذا أردنا إدخال (ما زال) على جملة : «أخوك ذو علمٍ» فإننا نقول :

أ- ما زال أخوك ذو علمٍ　　　　ب- ما زال أخوك ذا علمٍ

جـ- ما زال أخاك ذا علمٍ　　　　د- لا شيء مما ذكر

٥٢- الكلمة الأولى التي نجدها مرتبة في المعجم الوسيط من الكلمات التالية :

أ- الكاتب　　　　ب- الأمْنُ

جـ- الأجْرُ　　　　د- السّميعُ

٥٣- جميع الكلمات التالية نجدها في باب واحد في معجم لسان العرب ما عدا :

أ- ضَرَبَ　　　　ب- وَهَبَ

جـ- بحث　　　　د- نَدَبَ

٥٤- تُشكّل كلمة (واسعة) في قولنا : «سرتُ في صحراء واسعة» :

أ- واسعةٌ　　　　ب- واسعةَ

جـ- واسعةٍ　　　　د- واسعةِ

٥٥- إذا أردنا إدخال حرف (لم) على الفعل (يَدْنُوْ) فإننا نقول:

أ- يَدْنُوْ　　　ب- يَدْنُ

جـ- يَدْنُوَ　　　د- يَدْنُوُ

٥٦- يُصنَّف الحرف (الواو) المَدِّيَة أنَّه:

أ- حلقيّ　　　ب- جوفيّ

جـ- خَيْشُوميٌّ　　　د- شَفويّ

٥٧- الكلمة التي استملت على همزة قطع من الكلمات التالية هي:

أ- استَغْفَرَ　　　ب- انْقَذَ

جـ- اسْمان　　　د- اشْتَرَكَ

٥٨- الكلمة الصحيحة إملائياً من الكلمات التالية هي:

أ- تَشاأَمَ　　　ب- مُتشاءِمٌ

جـ- ألتّشاؤُمُ　　　د- تَشاؤُم

٥٩- علامة الترقيم مكان * في قلونا: (كلاّ* لم أفعل الشرَّ):

أ- الفاصلة　　　ب- النقطة

جـ- الفاصلة المقوطة　　　د- التأثر

٦٠- الجملة التي تدل على وجوب تقديم المبتدأ من الجمل التالية هي:

أ- مَنْ يَدرسْ ينجَح　　　ب- للْوطَنُ جميلٌ

جـ- إنما محمدٌ رسول　　　د- جميع ما ذكر

٦١- تَزْدَحِمُ القُصّادُ في بابه　　　والمنهَلُ العذْب كثير الزّحام

الصورة البلاغية هي:

أ- تشبيه صمني　　　ب- تشبيه تمثيلي

جـ- استعارة تصريحية　　　د- طباق إيجاب

٦٢- (الكرمُ في ثوْبك) نوع الكناية هي:

أ- عن صفة ب- عن موصوف

جـ- عن نسبة د- أ+ ب

٦٣- (عَطفْتُ على مَسَاكين) علامة جرّ كلمة (مساكين) هي:

أ- الياء ب- الكسرة

جـ- الفتحة د- جميع ما ذكر

٦٤- مخرج حرف(الواو) غير المدية من:

أ- الحلق ب- اللسان

جـ- الشفتين د- الخيشوم

٦٥- الجملة التي تشتمل على اسم من الأسماء الخمسة ويعرب إعرابها هي:

أ- أبي شيخ فاضل ب- هذا أخ

جـ- حضر ذو الفضل د- لا شيء مما ذكر

٦٦- تقول العرب: «فُلانٌ نَقيُّ الثَّوْب»، نوع الكناية:

أ- عن نسبة ب- عن موصوف

جـ- عن صفة د- عن صفة وموصوف

٦٧- الكلمة الشّاذة من الكلمات التالية هي:

أ- مَرْجُوٌّ ب- مَأسْوفٌ (عليه)

جـ- رَامٍ د- مَرْمِيٌّ

٦٨- الاسم الممنوع من الصرف من الأسماء التالية هو:

أ- بِنْاء ب- رِدَاْء

جـ- شُعَرَاْء د- جميع ما ذكر

٦٩- جميع علامات الإعراب التالية علامات رفع ما عدا:

أ- الألف في المثنى
ب- الألف في الأسماء الخمسة
جـ- الواو في الأسماء الخمسة
د- الواو في جميع المذكر السالم

٧٠- الصورة البلاغية في قول الشاعر:

وإذا المَنِيَّةُ أنشَبَتْ أظفارَها ... أَلْفَيْتَ كُلَّ تَميمةٍ لا تَنْفَعُ

أ- جناس تام
ب- استعارة تصريحية
جـ- استعارة مكنية
د- طباق إيجاب.

٧١- مَخرج حرف (غ) من:

أ- الشفتين
ب- الجوف
جـ- اللسان
د- الحلق

٧٢- الكلمة الشّاذة من الكلمات التالية هي:

أ- بائعٌ
ب- مُتَّفقٌ (عليه)
جـ- غازٍ
د- مُتَّفق عليه

٧٣- نوع الكناية في قول الشاعر:

أصْبَحَ في قيْدك السَّماحةُ ... والمجدُ وفضْلُ الصَّلاح والحَسَبُ

أ- عن صفة
ب- نسبة
جـ- عن موصوف
د- عن صفة وموصوف

٧٤- الكلمة التي تعرب إعراب الأسماء الخمسة من الكلمات التالية هي:

أ- أبٌ
ب- أبوان
جـ- أبِيْ
د- أبوك

٧٥- المستوى الذي يهتم بدراسة الكلمة من حيث أقسامها وأحوالها وأبنيتها هو:

أ- الصَّوتي
ب- الدلالي
جـ- النحوي
د- الصرفي

٧٦- الاسم الشّاذ من الأسماء التالية هو :

أ- قَحْطان　　　ب- هَذيْل

جـ- صالح　　　د- أحْمَد

٧٧- قال تعالى : (هم يَنْهونَ عنه وينأوْنَ عنه) الصورة البلاغية في الآية الكريمة هي :

أ- طباق إيجاب　　　ب- جناس غير تام

جـ- طباق سلب　　　د- جناس تام

٧٨- إذا أردنا إدخال (إنّ) على جملة (حمُوك ذو علم) فإننا نقول :

أ- إنّ حماك ذا علمٍ　　　ب- إنّ حموك ذا علمٍ

جـ- إنّ حماك ذو علمٍ　　　د- إنّ حَميكَ ذو علمٍ

٧٩- الصورة البلاغية في قول الشاعر :

تَرْجو النّجاةَ ولم تَسْلُكْ مَسَالكَها　　　إنّ السَّفينةَ لا تَجري على اليَبَسِ

أ- استعارة مكنية　　　ب- تشبيه تمثيلي

جـ- تشبيه ضمني　　　د- تشبيه بليغ

٨٠- التشبيه المجمل هو :

أ- ما ذكرت فيه الأداة　　　ب- كا ذكر فيه وجه الشبه

جـ- ما حذف منه وجه الشبه　　　د- ما حذفت منه الأداة

٨١- الصورة البلاغية في قول الشاعر :

سَيَذكرني قَوْمي إذا جَدّ جَدّهم　　　وفي اللّيْلة الظّلماء يُفْتَقَدُ البَدْرُ

أ- استعارة مكنية　　　ب- تشبيه ضمني

جـ- استعارة تصريحية　　　د- تشبيه تمثيلي

٨٢- الاسم المنقوص من الأسماء التالية هو :

أ- المنتدى　　　ب- وَفيٌّ

جـ- المُستَدْعي　　　د- هَدْيٌ

٨٣- الاسم الشّاذ من الأسماء التالية هو :

أ- رمضان		ب- طلحة

جـ- إبراهيم		د- بناء

٨٤- أماناً أيها القمرَ المُطِلّ		فَمنْ جَفنيْكَ أسياف تُسل		الصوة البلاغية هي :

أ- استعارة مكنية		ب- تشبيه ضمني

جـ- استعارة تصريحية		د- تشبيه تمثيلي

٨٥- إذا أردنا إدخال (كان) على جملة (أخوك ذو شرف) فإننا نقول :

أ- كان أخوك ذو شرف		ب- كان أخاك ذا شرف

جـ- كان أخوك ذي شرف		د- لا شيء مما ذكر

٨٦- نوع الكناية في قولنا : (كَبُرَتْ سِنُّ فُلانٍ وَجَاءَهُ النَّذيرُ) هي :

أ- عن نسبة		ب- عن صفة

جـ- عن موصوف		د- جميع ما ذكر

٨٧- المستوى الذي يهتم بدراسة الحروف من حيث مخارجها وصفاتها هو :

أ- الدلالي		ب- البياني

جـ- الصرفي		د- لا شيء مما ذكر

٨٨- الاسم الشّاذ من الأسماء التالية هو :

أ- مُنطَلَقٌ		ب- مُستَقبَلٌ

جـ- جِلْسَة		د- مُشْتَرِكٌ

٨٩- الاسم الممنوع من الصرف من الأسماء التالية هو :

أ- رداء		ب- بناء

جـ- خنادق		د- جميع ما ذكر

٩٠- الكلمة الشّاذة من الكلمات التالية هي :

أ- مَدْعُوٌّ   ب- مذهوب (به)

جـ- مَقُولٌ   د- زائرٌ

٩١- تقول العرب : (فلانٌ نَقِيُّ الثوبِ)، نوع الكناية :

أ- عن موصوف   ب- عن صفة

جـ- عن نسبة   د- عن صفة وموصوف

٩٢- مخرج الحرف (الياء) المديّة هو :

أ- الحلق   ب- الخيشوم

جـ- الجَوف   د- اللسان

٩٣- وأصبح شِعري منهما في مكَانِهِ   وَفي عُنُقِ الحَسْناءِ يُسْتَحْسَنُ العقْدُ

نوع التشبيه في البيت السابق هو :

أ- بليغ   ب- تمثيلي

جـ- مرسل   د- ضمني

٩٤- الجملة التي اشتملت على اسم من الأسماء الخمسة ويعرب إعرابها هي :

أ- أخي رجل فاضل   ب- هذا أخ

جـ- حضر ذوو الفضل   د- لا شيء مما ذكر

٩٥- المستوى الذي يبحث في دراسة الكلمة من حيث معناها وتطورها هو :

أ- الدلالي   ب- البياني

جـ- الصوتي   د- النحوي

٩٦- الاسم المنقوص من الأسماء التالية هو :

أ- جَليٌّ   ب- الرّاعي

جـ- سَعْيٌ   د- عِليٌّ

٩٦- الجملة الصحيحة نحوياً من الجمل التالية هي :

أ- حضر أولي الفضل

ب- إنّ أولو الفضل حاضرون

جـ- إنَّ العاملَيْنِ صادقَيْنِ

د- لا شيء مما ذكر .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية، ط٤، ١٩٨٠.

٣- ابن جني: الخصائص، ت محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت.

٤- ابن خالويه: إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، دار الهدى، بيروت، ١٩٨٥.

٥- ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، عمان.

٦- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت.

٧- الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، ت سلمان البواب، دمشق، ١٩٨٤.

٨- أحمد محمد شاكر، عبدالسلام محمد هارون: المفضليات، دار المعارف، القاهرة، ط٦، ١٩٦٣.

٩- الإمام أبو زكريا النووي: رياض الصالحين، مؤسسة الرسالة، ط٦، ١٩٨٦.

١٠- د. حسين نصار: المعجم اللغوي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٨.

١١- ديوان بدر شاكر السياب: دار العودة، بيروت، ١٩٧١.

١٢- سيد قطب: التصوير الفني في القرآن الكريم، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧.

١٣- عبدالرحمن البرقوقي: شرح ديوان المتنبي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٧٩.

١٤- عبدالقادر ابو شريفة : الكتابة الوظيفية، دار حنين، عمان، ط٢، ١٩٩٨ .

١٥- عبدالقادر أبو شريفة، حسين لافي، د. داود غطاشة : علم الدلالة والمعجم العربي، دار الفكر، عمان، ١٩٨٩ .

١٦- عبدالعليم ابراهيم : الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٥ .

١٧- د. عبده الراجحي : التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١ .

١٨- د. عبده الراجحي : التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣ .

١٩- علي الجارم، مصطفى أمين : البلاغة الواضحة، دار المعارف، بيروت، ط٥، ١٩٦٦ .

٢٠- علي جواد الطاهر : مقدمة في النقد العربي، المكتبة العالمية، بغداد، ط٢، ١٩٨٣ .

٢١- مجمع اللغة العربية في القاهرة، المعجم الوسيط، دار عمران، مطابع الأوفست، ١٩٨٥ .

٢٢- محمد شحادة الغول : بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، دار ابن القيم، الدمام، ط٤، ١٩٩٤ .

٢٣- د. محمد عيد : النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، ١٩٨٧ .

٢٤- محمد ماضي وآخرون : الشامل في اللغة العربية، دار المستقبل، عمان، ١٩٩١ .

٢٥- د. محمود أحمد ابو عجمية : اللغة العربية نظامها وآدابها، دار الهلال، عمان، ط٢، ١٩٩٠ .

٢٦- معاذ السرطاوي: مختارات من النثر العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.

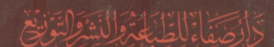
٢٧- د. نهاد الموسى: اللغة العربية وأبناؤها، مكتبة بسام، عمان، ١٩٩٠.

٢٨- د. وداد القاضي: مختارات من النثر العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٣.

٢٩- د. يوسف سحيمات، د. يحيى عبابنة، د. سامح الرواشدة: الترقيم والاملاء والنحو، دار حنين، عمان، ١٩٩٤,

وقفة مع العربية وعلومها







عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيص التجاري
تلفاكس: 4612190 6 962+ ص.ب 922762 عمان 11192 الأردن
www.darsafa.net E-mail:safa@darsafa.net